Averroes

Ḏikr qismuhu aṭ-ṭibb. - BSB Cod.arab. 818

[S.l.] 1133







من كتب الفقير السيد مصطفى
مسعود المعروف بعثمان
افندى زاده الطبيب
عفى لهما

بسم الله الرحمن الرحيم حسبي الله

قال الشيخ ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا رحمه الله تعالى
لما جرت عادة الادباء وفضلاء القدماء بخدمة الملوك والخلفاء
والامراء والوزراء ورؤساء الحكماء والفقهاء والقضاة
بتصانيف المنثور والمنظوم وتواليف الصنايع والعلوم
لاسيما شعراء الاطباء فانهم كثيرا ما نظموا الاراجيز واتقنوا
الكنانيش ليتبين الكنهم من راجزهم وجاهدهم من عاجزهم فتيح
ذلك اطلاع الملوك على القوانين الطبية والمناهج الحكمية
ورايت صناعة الطب بارض فارس عارية عن محاضرات المجالس
اليوم بارضناك
ومناظرات المارستانات والمدارس وقد استباح الطب
من لا مادة له في فنونه ولا معرفة بقانونه ولا صورة له في نفسه
تصورك
لاسيما مع قلة درسه فتصدر وتشيخ من لم يكن في الصناعة رسيخ
جريت على سنن القدماء واتبعت سنن الحكماء وخدمت حضرت
الوزير القاضي الاجل السني المحل ادام الله تعالى بقاءه واطال
عزه وعلاه وكبت حساده واعداه بهذه الارجوزة المشتملة
من الطب على جميعه ومن تقسيمه على بديعه وكسوتها رداء الاكمال
وحلة الجمال بسهولة الموضون وخفة الموزون لتكون ايسر طلبا
واقل تعبا واهوا اذا نظر اليها بنهمه وحصلت في حز ابن علمه استعان
منها على العلم الجليل بالجرم القليل وحاز بين الصناع والرعاع
والمبتدي والمنتهي والمحقق والمخرق والى الله تعالى ارغب في
المعونة على ما يقرب اليه ويزلف لديه وهو المستعان وعليه التكلان

الثناء على الله تعالى وعز وجل وعلى رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم

الحمد

الحمد لله المليك الواحد … رب السموات العلى الماجد
سبحانه منفردا بالقدم … مخرج موجوداتنا من عدم
مفيض نوره على عقولنا … حتى بدا الخفى من معقولنا
واعتقل العقل بنفس ناطقه … ذات حياة وشهود صادقه
واعتلق الجميع بالطبيعه … فكملت حكمته البديعه
وقسم العقل على البريه … والحس والحياة بالسويه
ففاز عند ذاك بالفضيله … من نزه النفس عن الرذيله
وصلوات الله ذى الجلال … على النبى الصادق المقال
ثم حباه الله بالرساله … فانقذ الورى من الضلاله
يوحى اليه العلم بالاحساس … كما يرى الخفى بالقياس
مطرقا لغفلة المطبوع … بالحق ذى البرهان من مسموع
فكان مثل نور عين الحس … اتصلت باليد راو بالشمس
فادرك البعيد والقريبا … ولم يكن فى رايه مريبا
طيبة يمتاز عن خبيثه … ويظهر الصدق على حديثه
ويغلب العقل على هواه … ويوثر الاخرى على دنياه
فينهج الحق بنور ساطع … وحجج مبينة قواطع

الثناء على القاضى

فهو الذى حليته الكمال … والفضل والاكرام والاجلال
اخذه عن خير جد واب … وضمه للادب المكتسب
حتى استفاده بعلم وشرف … وارثه عن سلف بعد سلف
وصار من بعدهما اليه … فحقه ابقاؤه عليه
فتى اذا شرعت فى امداحه … قصرت لو اطنبت فى امتداحه
هذا وقد زففت زفا حسنا … اذ انتظمت حكمة ولسنا
فضائل قد اوجبت اسهابا … كررتها فى النظم او اطنابا
قامت لمن يعجزه بعذر … فانها كالرمل او كالقطر

لا عجب ان استطال عدها — و وصفها و رسمها وحدها
فاننى جمعتها تجميلا — اذ لم اكن احصيتها تفصيلا
فليس للشاعر فضل وصفها — الا بما اجاده من رصفها
لانها منثورة معلومة — فالفضل ان اجيدها منظومة
كما ترى مخلده فى الكتب — ما يستدير فلك على قطب
ها انا ذا اذكر كم اعيانها — فاستمعوا لتحصلوا بيانها
وها انا اذاكر كم
عقل له اليسير من وقاره — ما يزجر المرء عن احتقاره
ويلزم الرهبة والمهابه — تنوب فى حاده منابه
ورقه وادب وظرف — يصوع فى الملاء منها عرف
وورع فى دينه الوثيق — يزينه بالعدل والتحقيق
ينفذ فى سياسته ولطف — احكامه باللين او بالعنف
تد بساط العدل للخصوم — فقهر الظالم للمظلوم
فكل مظلوم بحق نصره — وكل جبار بعدل قهره
حتى رعا بعدل هذا الراعى — الشاء والذياب فى المراعى
يحكم ذاك كله عن علم — مع براعة به وفهم
له مروة حياه الله — وزانه منها بما حباه
يلزم فيها الصبر والعفافا — فى كرم والشكر والانصافا
والجود والحياء والنباهه — حتى استهان ماله وجاهه
فكل الا المال فى يمناه — حتى كان المال من عداه
وها انا منقطع اليه — وجاعل امرى فى يديه
حتى اكون عالقا بحبله — ومستظلا بظليل ظله
اكرم فى مجلسه وابسط — ادل فى تكلمه وانشط
احسب فى عداد من يخص به — من غاب منهم سائلا من غيبته
ولى اليه ايما وسيله — تشفع عند الفضل بالفضيله
فى صنعة اليدين واللسان — الفضل بين الحى والانسان

فانى

فاشرف الناس اذا احنهم … صنعا دن مقالة السنهم
والشعراء امراء الالسن … كما الاطباء ملوك البدن
لانهم قد شغلوا باللذات … يعطونها الاكيد من لذات
بهذا يسّتر النفسَ بالفصاحه … وذاك يشفي الجسم بالنصاحه

غرض الارجوزه

وهذه ارجوزة قد اكتمل … فيها جميع الطب علم وعمل
وها انا مبتدي بنظم … منثور ما حفظته من علم

تمت ديباجة الارجوزه



بسم الله الرحمن الرحيم حسبي الله

قال القاضي الاجل ابو الوليد محمد بن احمد بن رشد رحمه الله تعالى
اما بعد حمد الله المنعم بحيوة النفوس وصحة الاجسام • والشافي
من الادواء المعضلة والاسقام • بما ركبت في البشر من القوى الحافظة
للصحة المبرئة من الالام • وفهم من صناعة الطب وحيلة البرء من كان
من ذوي الالباب والافهام • والصلوة على محمد خاتم الرسل وسيد
الانام • والرضا عن الامام المعصوم المهدي المعلوم محيي الدين ومجدد
رسوم الاسلام • وعن صحبه وخليفته امير المومنين ممشي امره الى
غاية التمام • والدعاء لسيدنا امير المومنين بالنصر المستصحب على الاتصال
والدوام • فانه ذكرت بالمجلس العالي مجلس السيد الاجل المعظم •
الموقر ابي الربيع ابن السيد الاجل الاسمى ابي محمد ابن سيدنا الامام
الخليفة الاعظم امير المومنين ايد الله امرهم ونصرهم الارجوزة المنسوبة
الى ابن سينا في الطب وانها محيطة بجميع كلياته وانها افضل بكثير من المداخل
التي وضعت في الطب مع اختصت به من النظم الميسر للحفظ والمنشط
للنفس فامروا ادام الله تاييدهم بما جبلوا عليه من الرغبة في العلم •
وخصوا به من ايثار الناس بالخير ان تشرح الفاظها شرحا يتبين به
الغرض المقصود ومنها مع ترك التطويل والاكثار اذا كان التعبير عن
المعاني العلمية بالاقاويل الموزونة ربما اوجب حذفا للمعنى وعواصة
لفهمه فبودر الى امتثال رايهم العالي وشرع فيه والله يتمم من ذلك
مقصدهم الشريف وغرضهم الفاضل الرفيع ويوفق الكل لما يجب
من طاعته وطاعتهم وخدمتهم ويقع بوفقهم بفضله ورحمته ••

ذكر قسمة الطب

الطب حفظ صحة برء مرض • من سبب فی بدن منه عرض •
قوله الطب حفظ صحة برء مرض هو حد الطب وتمامه ان یقال الطب
هو صناعة فعلها من العلم والتجربة حفظ الصحة وابراء المرض
وقوله من سبب فی بدن منه عرض یرید ان الطب فعله حفظ الصحة
وازالة المرض الذی حدث فی البدن من سبب منه عرض له
السبب مثال ذلک ان الورم انما یعرض فی عضو من الاعضاء
من سبب وهو انصباب الدم الی ذلک العضو وذلک فی الوقت
الذی ینصب الدم الیه وفی بعض النسخ من سبب فی بدن عنه
عرض ای المرض عرض فی البدن من السبب ویحتمل ان یکون من عرض
ای ان الطب یبرئ من المرض الذی تقدم من سبب فی الابدان
ومن عرض وذلک ان الامور الخارجة من الطبع فی الابدان وهی
ثلثة الامراض والاسباب والاعراض علی ما سیاتی واما قلنا
فی الحد من العلم والتجربة لانه لیس یکتفی فی هذه الصناعة بالعلم
دون التجربة ولا بالتجربة دون العلم بل بهما معاً وحد جالینوس
هذه الصناعة بانها معرفة الاشیاء المنسوبة المتصلة بالصحة والامرض
وبالحالة التی لم یخلص الانسان فیها لا صحة ولا مرض یرید ان هذه الصناعة
هی تعرف الاشیاء المنسوبة الی الصحة المتصلة بها والاشیاء المنسوبة
الی المرض والی الحال المتوسطة بین الصحة والمرض ونعنی بالاشیاء المنسوبة
الی المرض والی الحال المتوسطة وقد یظهر انه نقص من هذا الحد الفصل
الذی تفترق به هذه الصناعة من حد الصناعة الطبیعیة الناظرة
فی الصحة والمرض واسبابهما وعلاماتهما لتحفظ الصحة وتزیل المرض
وکذلک یبلغ من الصحة والمرض الی القدر النافع فی العمل واما
العلم الطبیعی فانما قصده من معرفة الصحة وازالة المرض اقتفی
ما فی طبایعها یبلغه للانسان من ذلک وکذلک الحال المتوسطة
التی جعلها جالینوس بین الصحة والمرض حالاً متوسطة بالحقیقة

فان الحال المتوسطة يطلقها جالينوس على معان ثلاث احدها
على الناقهين وما اشبههم والثانية من به مرض في بعض اعضائه
والثالثة من يوجد مريضا في بعض الازمنة وصحيحا في بعضها واذا كان
حد المرض انه الحالة التي يكون عنها ضرر الفعل وليس من ضرر الفعل
والاضرار متوسط والضرر الضعيف هو داخل في جنس المرض كما
ان الفعل الطبيعي الضعيف داخل في الصحة اذ كان حد الصحة انها
الحال التي تكون عنها استقامة الافعال والقول في هذه الاشياء
يستدعي بيانا اكثر من هذا ولكن القصد في هذا القول انما هو الايجاز
قسمته الاولى لعلم وعمل والعلم في ثلثة قد اكتمل
يريد ان الطب ينقسم اولاً الى قسمين عظيمين احدهما يسمى علماً والاخر
عملاً وقوله والعلم في ثلثة قد اكتمل اي ان الجزء منه الذي هو العلم
يحصل كاملاً في ثلثة اجزاء نذكرها فيما بعد وهذه القسمة ليست
بقسمة حقيقية لصناعة الطب فان جالينوس قد قال انه معرفة
الصحة والمرض والاشياء المنسوبة اليها والى الحال التي ليست
بصحة ولا مرض واذا كان ذلك كذلك فاقسامه انما هي علوم
لا علم وعمل وذلك ان الصنايع التي يقال فيها انها عملية منها
ما يقال لها عملية وهي انما تتعلم بالعمل مثل صناعة النجارة والخياطة
ومنها ما يقال لها علمية وهي انما تتعلم بالعلم اعني بالبراهين والحد
ولكن غاية العلم فيها انما هو العمل وهذه هي صناعة الطب
وليس يبعد ان تكون الصنايع ما يتعلم في الوجهين جميعا بالعلم والعمل
وان سلمنا انها صناعة واحدة وقد يظن بصناعة الطب انها
بهذه الصفة وذلك ان الجزء الذي يعمل باليدين انما يتعلم بالعمل
والمحاذاة اكثر ذلك فوجه العذر عن هذه القسمة انه لما كان
العلم ينقسم في صناعة الطب الى علمين علم بما يشاركه فيه
صاحب العلم الطبيعي انه ينظر فيه العلاّن جميعاً وهو العلم الذي ينظر

في

5.

فى الصحة واسبابها وعلاماتها وفى المرض واسبابه وعلاماته والعلم
الثانى تختص به صناعة الطب وهو النظر تحفظ الصحة بأى شئ يحفظ
وكيف زوال المرض وباى شئ يزول فسمى الجزء من العلم الذى يشارك
الطب فيه العلم الطبيعى علميا لكون العلم الطبيعى علميًا واعنى بالعلمى
ما الغاية المقصودة منه العلم فقط وسمى الجزء الاخر الذى ينفرد بالنظر
فيه صناعة الطب عمليًا اذا كان قريبا من العمل وخاصا به وكثير اما
يجوز فعله بالاحتذاء اعنى العمل ولذلك كان من شرط الطبيب ان يكون
مع قيامه على علم الطب من اولا لاعماله واما العمل باليد فهو كما قلنا
عملى محض وليس يتعلم بالقول منه الاجزء يسير وكذلك شبيه ان يكون
التشريح انه لا يتصور له بالقول الا يسير والاول من قسم علم الطب
بهذه القسمة ختين المتطبب وقدر وعليه ابن رضوان ذلك وزعم
جالينوس يقتضى ان هذه القسمة باطلة وانتصر له ابو العلا بن زهر وزعم
انه تلقى هذه القسمة فى بعض الكتب المنسوبة الى جالينوس والحق فى ذلك هو ما قلناه

سبع طبيعات من الامور ∴ وستة وكلها ضرورى ∴

لما كان الجزء الذى يسمى بالعملى ينحصر فى ثلثة اقسام ابتداء بالقسم
الاول من الجزء العملى وهو ينقسم الى النظر فى سبعة اشياء طبيعية وهذه
السبعة هى فى الغالب اسباب الصحة فى الابدان ثم قال وستة
وكلها ضرورى يريد والقسم الثانى من الجزء العملى ينقسم الى معرفة ستة
اشياء طبيعية اى ليس يحمل الوجه الطبيعى للانسان الابهاد وهى
اما امور من خارج واما امور ارادية واما احوال نفسانية ضرورية تلحق البدن
ثم ثلاث سطرت فى الكتب ∴ من عرض ومرض وسبب ∴
يقول والقسم الثالث من الاقسام الاول العلمية ينقسم الى ثلثة
الى معرفة العرض ومعرفة المرض ومعرفة السبب فى ذلك ان الذى
يقصد الطبيب بالاجزاء ثم هو هذه الثلثة فكانه قال العلم بالطب
ينقسم الى النظر فى السبعة الامور الطبيعية ثم فى الستة الضرورية

والنظر في المرض ينقسم الى ثلثه الى معرفة المرض والى معرفة السبب
والى معرفة الشي الذي يسمى في هذه الصناعة العرض وسنشرح معناه ٥

وعمل الطب على ضربين ٥ فواحد يعمل باليدين ٥
وغيره يعمل بالدواء ٥ وما يقدر من الغذاء ٥

لما قسم الطب الى قسمين الى علم وعمل وقسم العلم الى ستة عشر الى ثلثة عشر من الامور الطبيعية والى ثلثة من الامور الاعرضية قسم الجزء العلمي الى قسمين احدهما ما يعمل باليدين مثل خياطة الجراح وقدح الماء النازل في العين وغير ذلك والثاني ما يعالج من الادوية الى ما يحفظ به الصحة من الاغذية وهذا الصنف يتضمن معرفة طبايع الادوية وكيف وجه العلاج بها معرفة طبايع الاغذية وكيف وجه حفظ الصحة بها والفضل من هذه القسمة ان تقول ان الطب تنقسم الى ستة اقسام الى معرفة طبيعة الصحة والى معرفة علامات الصحة والى معرفة طبيعات الامراض والى معرفة علامات الامراض والى معرفة ازالة الامرض والى معرفة حفظ الصحة ٥

ذكر الامور الطبيعة واولا في الاركان

اما الطبيعيات فالاركان ٥ تقوم من فراجها الابدان ٥

قوله اما الطبيعيات فالاركان يريد اما اول السبعة من الامور التي سمينا ها طبيعيات فهي معرفة الاجسام التي تقوم من فراجها الابدان وهذه الاجسام هي التي تسمى اسطقسات واركانا وعناصر وحد الاسطقس انه ابسط جسم يوجد في المركب اعني الذي يتركب منه الشي ولا يتركب هو من غيره وقد يحد ايضا بانه الذي ينحل اليه المركب اذا فسد ولا ينحل الى غيره وانما قال تقوم من فراجها الابدان لان راى ابقراط وجالينوس ان ابدان الناس انما تتركب من الاسطقسات الاربعة التي هي الماء والهواء والنار والارض على جهة المزاج كما يتركب السكنجبين من الخل والعسل والقدماء كانوا يختلفون في هذا المعنى اختلافا كثيرا اعني في عدد الاسطقسات التي تتركب منها ابدان الناس في طبيعتها

فيهم

فمنهم من كان يجعلها الاجسام الاربعة كما قلنا ومنهم من كان يجعلها
اثنين او واحدا ومنهم من كان يجعلها اجساما غير منقسمة الا انها من
طبيعة واحدة ويرون ان هذه الاجسام منها تتولد الاسطقسات
وسائر الموجودات ش

وقول بقراط بها صحيح • ماء ونار وثرى وريح •

يقول ان قول ابقراط ان عدد هذه الاركان اربعة وانها النار والهواء
والماء والارض وهذا قول صحيح ش

دليله في ذا بان الجسم • اذا توى عاد اليها رغما •

يقول ودليل ابقراط على ان اجسام الحيوان مركبة من هذه الاربعة الاجسام
انا نحس جسم الحيوان اذا هلك انحل الى هذه الاربعة وما انحل الى
شيء فهو مركب منه وهذه الاربعة ليست توجد تنحل الى شيء فاما ان
الحيوان اذا مات فالاجزاء اليابسة التي فيه تعود الى الارض والباردة الى
الماء والحارة الى النار والرطبة الى الهواء فذلك شيء معلوم بالحس
عند من يعمد حسا وقد يظهر انه مركب من هذه الاربعة في ان له جسدا
ذا قوام وكل ما له جسد ذو قوام فهو مركب من تراب وماء وانما تجد
التراب اذا عجن بالماء ثم طبخ بالنار حتى يرجع ذا جسد كالحال في الفخار
الذي يعمل واذا كان ذلك كذلك فقد وجدت فيه الاسطقسات
الاربعة وهذا معنى قوله تعالى خَلَقَ الانسانَ من صَلصالٍ كالفخّار وادلة
هذا مستوفاة في العلم الطبيعي وليس يقدر الطبيب بما هو طبيب
ان يبين هذا بيانا برهانيا وانما يتسلمه من صاحب العلم الطبيعي وانما
هو فيقول جزئي كالحال في القول الذي ثبت ها هنا وفي كتاب
الاسطقسات لجالينوس ش

ولو يكون الركن منها واحدا • لم تر بالآلام جسما فاسدا • [حياً]

هذا هو دليل ابقراط على ان اجسام الحيوان لم تتركب من اجسام غير
منقسمة وهي من طبيعة واحدة على جهة ما تتركب البيت من الآجر والحجارة

ومعنى هذا لو كان مركبا من اجزاء غير منقسمة لما كان الحيوان يفسد
من قبل الامراض وذلك ان الفاسد انما يفسد اذا غلب عليه ضده
فلو كانت الابدان من طبيعة واحدة لما كان هناك ضد يفسدها لا من
خارج ولا من انفسها ولما كانت الابدان تفسد في ذاتها علمنا ان فيها
تضادا وانه يحيط بها من خارج اشياء مضادة لها والاضداد مختلفة
الطبايع فاذا ليست الابدان طبيعة واحدة ولا من طبيعة واحدة وهذا
القسم هو في كتاب الاسطقسات لجالينوس وفي كتاب طبيعة الانسان
لابقراط والعلم به هو العلم باسباب الصحة القصوى

الثاني منها وهو المزاج

وبعد ذاك العلم بالمزاج • احكامه يعين في العلاج •

يقول وبعد العلم بالاسطقسات التي منها تركيب البدن على جهة المزاج
فقد يجب عليه ان يعرف اصناف المزاج فان احكام هذه المعرفة يعين في
العلاج وذلك بين فانه اذا علم مزاج زيد مثلا هل هو حار او بارد فان كان
صحيحا حفظه على ما هو عليه بالشبيه وان كان مريضا بخروجه عن الكيفية
الطبيعية التي له الى ضدها كان شفاؤه بان يرده الى الكيفية الطبيعية
التي كان عليها قبل بضد الكيفية المرضية مثال ذلك ان الانسان
الحار المزاج ان مرض مرضا باردا منه فمزاجه فشفاؤه يكون بان يسخن
حتى يعود الى مزاجه الطبيعي

اما المزاج فقواه اربع • بفرده الحكيم او بجمع •

يقول اما مزاج الانسان فقواه التي ينسب اليها بغلبة واحدة منها او اثنين
عليه اعني على المركب الممتزج فهي اربعة الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
واما يعني بقوله بفرده الحكيم او بجمع ان المزاج الانساني اما ان ينسب
الى غلبة واحدة من هذه القوى واما الى اثنتين منها فمن التي يمكن ان تجتمع
فالامزجة التي تنسب الى غلبة واحدة من هذه القوى هي اربعة انواع
حار اي الغالب عليه الحرارة واما مزاج بارد اي الغالب عليه البرد

وأما مزاج يابس فقط اي الغالب عليه اليبوسة وأما مزاج رطب فقط
اي الغالب عليه الرطوبة وأما مزاج غالب عليه اليبوسة والحرارة او اليبوسة
والبرودة او الرطوبة والحرارة او الرطوبة والبرودة فهذه ثمانية امزجة
تنسب الى الخروج في احد الكيفيات او في اثنتين

من سخن وبارد ويابس ولين ينال حس اللامس
لما ذكر ان القوى اربع فسرها فقال وهذه القوى اما سخونة واما برودة
واما يبوسة واما رطوبة وهو الذي يلين ينال حس اللامس اي لين
يدرك اللامس لينه

توجد في الاركان والزمان وفي الذي ينمي وفي المكان
لما ذكر ان القوى الاربع موجودة في المزاج ذكر الاشياء الممتزجة
التي توجد فيها هذه القوى فقال توجد في الاركان يعني بالاركان
الاجسام الاربعة التي هي الماء والهواء والنار والارض ويعني بالقوى
الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة ويعني بالزمان الاربعة الازمنة
الصيف والخريف والشتاء والربيع وذلك ان كل واحد من هذه
الاشياء ينسب الى غلبة كيفيتين من هذه الكيفيات الا انها تنسب
الى الاسطقسات على غير الجهة التي تنسب فيها الى الزمان والمكان
ويعني بالمكان الاقاليم المسكونة من الارض ويعني بالنامي النبات و
الحيوان وذلك ان امزجته تنسب الى هذه القوى الاربع

والاسطقس اخذ في الغاية من مفرد المزاج والنهاية
يريد الاسطقسات اذا وصفت بكيفية من هذه الكيفيات الاربع
فانما توصف بها في الغاية والنهاية وقوله من مفرد المزاج يعني ان
الاسطقس هو الغاية من الكيفيات المفردة من كيفيات المزاج
التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ومعنى هذا ان
النار اذا قيل فيها انها حارة او في الماء بانه بارد فانه يقال ذلك
فيها على انها من ذلك في الغاية اي لا شي احر منها وانها احر من كل

شيء حار ممتزج وكذلك في سائر الكيفيات وهذا بيّن لان الممتزج
لما كان مختلطا من الاطراف التي في الغاية اعني من الكيفيات التي في
الاسطقسات الاربعة كان متوسطا بينهما في الكيفيات بكسر بعضها
بعضاً وهكذا حال جميع المتوسطات الآ المؤلف من الابيض والاسود
فانه ليس يوصف بانه اسود في الغاية ولا ابيض في الغاية ولكن
فيه جزء من الابيض وجزء من الاسود وهذا حال الكيفيات في الممتزج
والاسطقسات اعني انها في الاسطقسات في الغاية وفي الممتزج كمسوته
الحر في النار وفي الهواء • والبرد في التراب ثم الماء •
واليبس بين النار والتراب • واللين بين الماء والسحاب •
لما وصف ان الاسطقسات اذا وصف بهذه القوى وصفت
بها في الغاية اخذ يعرف ان قوة منها تنسب الى اسطقس اسطقس.
فقال الحر في النار وفي الهواء يريد ان الذي يوصف منها بالحرارة
اثنان النار والهواء والذي يوصف منها بالبرد واثنان الارض
والماء وينبغي ان نعلم ان الماء ابرد من الارض كما ان النار اسخن
من الهواء وليست النار التي هي الاسطقس اي هذه النار
المحسوسة كما يقول الاسكندر لان هذه النار سبب للفساد
لا للكون والتوليد والنار التي هي الاسطقس سبب للكون
والتوليد وهي النار التي فوق الهواء في الفلك وليس لها لون
لان اللون انما هو عارض لهذه المحسوسة لكونها في جسم
ارضي وهذا كله قد تبين في الجسم الطبيعي وقوله واليبس بين
النار والتراب يريد ان الاسطقسين اليابسين هما النار
والارض ايبس من النار وقوله واللين بين الماء والسحاب
يريد باللين الرطوبة وبالسحاب الهواء فكانه قال ان الاسطقسان
الرطبان هما الماء والهواء وينبغي ان نعلم ان الهواء ارطب
من الماء في نفسه والماء اشد ترطيبا للاجسام التي يلقاها من الهواء

بل

8.

بين جواهر لها اختلاف، تقضى لنا بالكون وائتلاف،
يريد ان هذه الكيفيات انقسمت بين جواهر صارت بها من وجه
مختلفة ومن وجه مؤتلفة وهى من هذه الجهات تقضى لها بالكون
اما الوجه الذى صارت به مختلفة فمن جهة التضاد واما الوجه
الذى صارت به مؤتلفة فمن وجه اشتراك اثنين منها فى كيفية
واحدة اعنى اشتراك النار والهواء فى الحرارة واشتراك الماء
والارض فى البرودة ؞

اختلف كيلا يكون واحده، وائتلفت الا ترى مضادده،
يريد والسبب فى اختلافها ان لا يكون شيا واحدا فانها لو كانت
شيا واحدا لم يكن هنا موجود مغاير لها اصلا وقوله وائتلفت
الا ترى متضادة يقول واتفقت فى الكيفية المشتركة انها لا تكون
متضادة من جميع الجهات فيعسر امتزاجها واختلاطها ؞

وما سوى العنصر من مركب، فوصفنا خارجه بالاغلب،
يريد وما كان من الممتزجات فوصفنا له بهذه الكيفيات ليس انه
فى ذلك على الغاية بل بحسب الاغلب عليه مثال ذلك انا نقول
فى الاسد انه حار يابس لا فى الغاية كما نقول ذلك فى النار بل
معنى ذلك ان الحرارة التى فيه واليبس اغلب عليه من البرودة و
الرطوبة اى هذان الجزان فيه اكثر من هذين الجزئين ؞

معتدلا نجعله قانونا، قد جمع الاربعة الفنونا،
يقول وكلما يوصف بغلبة واحدة من الكيفيات او ثنتين منها
فانما يفهم بالاضافة الى المعتدل وهو الذى يوجد فيه الكيفيات
الاربع على السواء اعنى يوجد فيه من الحرارة مثل ما يوجد من البرودة
ومن اليبوسة مثل الذى يوجد فيه من الرطوبة وقد يظن ان هذا
المزاج هو المعتدل لان المعتدل عند جالينوس اعنى
الذى امتزجت فيه القوى الاربع على اعتدال او قريب من الاعتدال

ونجاصة كما يقال فى جلده اليد السبابة وقد يفهم ايضاً من قوله
ايضاً المعتدل هو الوسط فى النوع مثال ذلك ان الاسد
وان كانت الحرارة واليبوسة غالبة عليه فمزاجه له طرفان ووسط
والوسط هو المعتدل بينهما وهذا هو المزاج الذى به يفعل الاسد
فعله بما هو اسد على افضل ما يكون وكذلك يلقى مثل هذا الاعتدال
والخروج عن الاعتدال فى الامور الصناعية مثال ذلك ان السكنجبين
المعتدل هو الذى امتزج فيه الخل والعسل على مقادير يوجد فعل
السكنجبين عنها على اتم ما يكون والخارج عن الاعتدال هو ما وجد
هذه المقادير ازيد او انقص وهذا المعتدل هو موجود فى كل نوع
وهذا هو الذى ينبغى ان يفهم من الانسان المعتدل لا انه الذى
تركيب فيه اجزاء الاسطقسات على السواء فان هذا قد تبين فى العلم
الطبيعى انه ممتنع واذا كان المعتدل فى الانسان هو هذا فله اعتباران
اعتبار باطراف نوعه يسمى معتدلا ويسمى اطرافه خارجة عن الاعتدال
بالاضافة اليه واعتبار بنسبة اجزاء الاسطقسات فيه بعضها الى
بعض واذا اعترض بهذه النسبة وجدت الحرارة فيه من حيث ما هو
حيوان اغلب من البرودة والرطوبة اغلب من اليبوسة فاذاً مزاج
الانسان بالجملة هو حار رطب وله طرفان فى الحرارة والرطوبة
يختلفان اختلافا فى الغاية والمتوسط بينهما هو الانسان المعتدل
ويسمى الذى هو اقل حرارة من هذه المزاج الذى هو المعتدل الذى لا يوجد
انسان معتدل اقل حرارة منه باردا بالاضافة الى حرارة هذا المزاج
ويسمى الذى يوجد اقل رطوبة منه يابساً بالاضافة الى رطوبة هذا المزاج
ويسمى الذى يوجد فيه الامران بارداً يابساً ويسمى الذى يوجد اكثر حرارة
ورطوبة منه حاراً رطباً وهذا هو المزاج الذى قدمه جالينوس
وطعن من قبله على من قال ان المزاج المعتدل هو حار رطب ولم يفهم
ان الحرارة والرطوبة يقال باشتراك الاسم فى هذين المزاجين وان من قال

9.

من القدماء أن المزاج المعتدل هو حار رطب قد اصاب اذ فهم
من الحار الرطب هذا المعنى اعني المعتدل لا الحار الرطب الخارج
عن الاعتدال

امتزجت فيه على مقدار ● فكان كالدستور والمعيار ●
سواء فكان هذا المزاج معيارا يسير به سائر الامزجة فمتى وجدنا
مزاجًا قد خالف هذا المزاج الذي وصفنا بالكيفية التي خالفه فيها
فان كان اكثر حرارة منه قلنا انه حار وان كان اكثر يبسًا منه قلنا
فيه انه يابس فصار المزاج المعتدل به يعرف غير المعتدل ولذلك
سماه معيارًا او دستورًا

فكل ما خص بالانحراف ● ومال نحو احد الاطراف ●
فلن يكون خاليا من القوا ● لكنها فيه على غير السواء ●
يريد كل ما خص من الامزجة بالانحراف عن المزاج المعتدل ومال الى احد
الاطراف المتضادة فليس هو خاليا من القوى الاربع التي هي الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة لكنها ليست فيه موجودة على السواء
كوجودها في المزاج المعتدل

يدعى على الاغلب بالناري ● او بالترابي او بالمائي ●
يقول يسمى هذا المزاج المنحرف على اكثر الامر بالناري اي حارًا يابسًا
والترابي اي باردًا يابسًا والمائي اي باردًا رطبًا

ومنه ما ينسب للرياح ● وكلها يقال باصطلاح ●
يقول ومنه ينسب الى الهواء اي انه حار رطب وانما قال هذا
فيما احسب لان الامزجة انما يجب ان يكون الكيفيات موجودة
كحال وجودها في الاسطقسات والاخلاط فيكون الامزجة على هذا
اربعة حار يابس منسوب الى النار والى المرة الصفراء وحار
رطب منسوب الى الهواء والى الدم وبارد رطب منسوب الى الماء
والى البلغم وبارد يابس منسوب الى الارض والى المرة السوداء

واما وجود مزاج حار فقط او بارد فقط او رطب فقط فان التقسيم
يعطيه ولكن الوجود لا يطابقه واما مبنى النظر فيه على ان الاسطقسات
يمكن ان تمتزج على السواء وقد تبين فى العلم الطبيعي ان المتكون انما
يتكون اذا غلبت عليه القوى الفاعلة التي هي الحرارة والبرودة للقوى
المنفعلة التي هي الرطوبة واليبوسة وان الفساد يكون بخلاف ضد
هذا وهو متى غلبت القوى المنفعلة للفاعل ۞
اتممت اصناف المزاج تسعة • ولم اجئ فيها بقول بدعة •
يعني بالتسعة الواحد المعتدل والثمانية الخارجة عن الاعتدال الاربعة
المركبة التي الاغلب عليها كيفيات والمفردة التي الاغلب عليها كيفية
واحدة وهذه كانت عندنا غير موجودة وانما هو شئ توهمه جالينوس
لقلة مزاولته للعلم الطبيعي وينبغي ان تعلم ان اصناف
المزاج هي اصناف الصحة الموجودة في الاعضاء المتشابهة
واعني بالاعضاء المتشابهة التي اسم الكل والجزء منها واحد
مثل اللحم فان جزءه يسمى لحما وليس كذلك اليد والرجل وهي
التي يسمونها الاعضاء الآلية ۞

ذكر امزجة الازمنة

اقول في الزمان بالتقدير • اذ لا سبيل فيه للتحرير •
ففي الشتاء قوة للبلغم • وفي الربيع هيجان للدم •
والمرة الصفراء للمصيف • والمرة السوداء للخريف •
لما تكلم في اصناف امزجة الانسان يريد ان يتكلم في اصناف
امزجة الزمان فقوله ففي الشتاء قوة للبلغم يريد ان مزاج
الشتاء بارد رطب كمزاج البلغم ولذلك البلغم يتولد فيه
وقوله وفي الربيع هيجان للدم يريد ان الربيع حار رطب على
طبيعة الدم وذلك الدم يتولد فيه وقوله والمرة الصفراء
للمصيف يعني انها يتولد فيه لانها حارة يابسة كما انه حار يابس

دكونك

10.

وكذلك قوله والمرة السوداء للخريف يعني ان طبيعة الخريف
هي طبيعة السوداء باردة يابسة ولذلك تكثر فيه وما قاله
في الربيع من انه حار رطب هو الحق وهو خلاف راي جالينوس
في كتاب المزاج لانه صرح هناك ان الربيع معتدل بالمعنى الذي
يقال عليه معتدل في الذي يوجد فيه الكيفيات الاربع على السواء و
لو وجدت له الكيفيات على السواء لم توجد للموجودات فيه افعال
الحيات التي تسببها الحرارة والرطوبة باولى من افعال ضد الحياة
التي تسببها البرد واليبس لانه لو تقاومت فيه القوى لم ينسب اليه
توليد خلط من الاخلاط لا دم ولا غيره وبالجملة نشو ولا كون لكل ما
مزاجه شبيه بمزاج الدم وجميع الكائنات التي توجد في هذا الوقت
فقد يجب ان تكون بالضرورة حارا رطبا ويكون معتدلا لانه وسط
بين الصيف والشتاء ويكون الفصول لا توجد الاربعة وكذلك
الاخلاط بذلك على ان الامزجة اربعة اعني المركبة ولو وجد مزاج
معتدل بمعنى ان الاسطقسات فيه متساوية لما وجد لهذا المزاج
فعل منسوب الى الكيفيات الاول لو كانت له واحدة ذكر اقسام
النامي لما تكلم في مزاج الانسان ومزاج الزمان اراد ان يتكلم ايضا
في امزجة الادوية كلاما كليا وهذا الشيء قد فعله جالينوس في المقالة
الثالثة من كتاب المزاج وان كان الناظر في هذه الصناعة في مزاج
الانسان غير الناظر في مزاج الدواء لان الناظر في مزاج الانسان
هو ناظر في طبيعة الصحة والناظر في مزاج الدواء هو ناظر في الآلات
التي تفعل بها الصحة ولكن لاشتراكهما في المزاج جعل القول فيهما واحدا
وتقسم النامي لضرب المعدن • وللنبات ولحي البدن •
يريد وينقسم النامي الذي ينظر ها هنا فيه الى ثلثة ضروب المعدنيات
والنبات والحيوان واجزائه يعني ان هذه الثلثة الاصناف
هي اصناف الادوية وتسمية المعدن ناميا تجوز فان النامي بالحقيقة

هو النبات والحيوان وانما يسمى نمو المعدن تركا وانما كان
ذلك كذلك لان النامي هو ماله نفس والمعدن لا نفس له وهذا
بين في العلم الطبيعي

ما قهر الجسم فمن دوائه منها وما انمى فمن غذائه

يقول ما قهر الجسم فهو الذي يعرف بالدواء وما قهره الجسم حتى يغتذي
به وينمي فهو الذي يعرف بالغذاء ويعني يقهر الدواء البدن
انه يغيره ويحيله الى الحرارة ان كان الدواء حارا او الى البرد
ان كان الدواء باردا والى غير ذلك من قواه في الوقت الذي
يحيله البدن الى ذاته وذلك ان جميع ما يرد البدن يحيله البدن
بالحرارة الغريزية الى ذاته فان كان دواء احالة الدواء الى طبيعته
احالة ما في وقت ما يحيله البدن وان كان غذاء استحال عن
البدن ولم يحل هو البدن واذا انقلب الغذاء جزو عضو انقلب
الى شبيه بذلك العضو واذا انقلب الدواء الى جز عضو او رطوبة
انقلب الى غير شبيه بذلك العضو وبهذا صارت الادوية مبرية
من الامراض اعني بالمضادة التي فيها للمزاج فمتى حدث في البدن مزاج
مرضي كان شفاؤه بالدواء الذي يحدث في البدن مزاجا مضادا لذلك
المرض وينبغي ان تعلم ان عدد اصناف امزجة الادوية هي عدد اصناف
امزجة الانسان اعني الحار اليابس والحار الرطب والبارد اليابس
والبارد الرطب الى تمام التسعة على راي جالينوس او الاربعة على راي
القدماء وهذه الادوية التي هي في هذه الثلاثة الاجناس التي ذكرت
لما كان لا يدرك تاثيرها في الابدان الا بعد ان تستحيل في البدن
قيل فيها انها حارة او باردة او يابسة او رطبة بالقوة اي في قوتها
ان تيبس البدن او ترطبه او تسخنه او تبرده لا انها بالفعل مسخنة
له ولا مبردة واما الاسطقسات فانها تدرك باللمس مسخنة ومبردة
ومييبسة ومرطبة ولذلك قيل في هذه انها ادوية بالفعل وما

المزاج

كانت

كانت كما قلنا الاصناف الثلاثة من الادوية اعني المعدنية والنباتية والحيوانية انما يدرك تاثيرها في الابدان بعد ان ترد الابدان كانت الطريقة اليقينية في معرفة تاثيرها في الابدان هي التجربة ولما كان قد يظن ان تاثير الدواء في البدن يجب ان يكون شبيها بمزاجه في الاكثر فان كان مزاج الدواء حارا يابسا وجب ان يكون تاثيره في البدن حرارة ويبسا وكذلك الامر في البرودة وفي سائر الكيفيات وكما قد نجد دلايل ومقاييس على امزجة الادوية امكن الاطباء ان يجدوا طريقا الى القياس على افعال الادوية في الابدان اعني اذا وقفوا بالقياس على مزاج الدواء علموا ان تاثيره في البدن هو مثل ذلك المزاج والطرق التي ذكر الاطباء في الوقوف على امزجة الادوية خمسة من سرعة استحالة الدواء الى النار ومن سرعة جموده ومن طعمه ورائحته ولونه وهي اكثر من ذلك بكثير وقد علمنا ما نحن في غير هذا الموضع ومنها الثمان عشرة كيفية المذكورة في الرابعة من الآثار ولما كان اتم هذه الدلايل واوثقها هي الطعم اقتصر هذا الرجل منها على ذكر الطعوم بحسب ما وقع ههنا

مزاجها يدرك بالمذاق • وبالقياس الصايب المصداق •

يريد ان مزاج الادوية يدرك بالمذاق لان بالمذاق يدرك الطعم والطعم يدل على مزاج الدواء ولما كان الطعم انما يدل على مزاج الدواء بالقياس قال وبالقياس الصايب المصداق

الحلو والملح وذو المرارة • لليبس والحريف والحرارة •

يريد ان هذه الطعوم الثلاثة تشترك في انها تدل على ان الغالب على مزاج الدواء اليبوسة وليس اليبوسة فقط بل والحرارة وكذلك الطعم الحريف يدل على اليبس والحرارة والحلو في هذه هو اقل حرارة ويبسا حتى انه في الاكثر مناسب لطباعنا ثم يليه في الحرارة واليبس الملح وذلك ان الملح فيه رطوبة ما مع احتراق ثم يتلو الملح المر اعني

انه اشد حرارة ويبسا وذلك ان جالينوس يرى انه يتولد
عن جوهر ارضى محترق وتدريه طبيعتها اضعافا كثيرة باردة يابسة
وهى حرة واكثر النبات الذى يحلو اباخره يكون اولا مرا ❀

وكل طعم عفص وحامض • لليبس والبرد وكل قابض •
هذا لان جالينوس يرى ان طعم العفص والقابض انما يتولد
عن جوهر ارضى بارد وان الحامض عن جوهر بارد ولطيف ارضى ❀

وكل مائى مالا طعم له • فانها امزجة معتدلة •
هذا بناء على ان ذا الطعم منحرف المزاج واذا سلمنا هذا لزم ضرورة
ان يكون مالا طعم له معتدل المزاج ❀

وكل ذى دهن فحار رطب • والبارد الرطب تفهه عذب •
يريد بالدهن الدسم وذلك ان الدسم عند الاطباء مركب من جوهر هو
اى والهواء حار رطب والطعوم بالجملة ثمانية هذه التى ذكرها والتاسع
التفه الذى لا طعم له والاطباء يرون ان اسباب الطعوم هى اللطافة
والغلظ والمتوسط بينهما والحرارة والبرودة والمتوسطة بينهما فنقول
انه اذا اجتمع الغلظ والبرودة حدث العفص القابض واذا اجتمع الغلظ
والحرارة حدث المر والملح واذا اجتمعت البرودة واللطافة حدث
الحامض واذا اجتمع الحرارة واللطافة حدث الحريف واذا اجتمعت
الحرارة واللطافة المعتدلة حدث الحلو والدسم الملايمان واذا اجتمعت
البرودة واللطافة المعتدلة حدث الذى لا طعم له ويشبه ان يكون
نسبة الطعم الى الغلظ والرقة بالعرض فان السبب فى جميع ما
يتكون ويفسد هى الكيفيات الاربع وكذلك يشبه ان يكون
الحلو والمر طرفين فى هذه المضادة وسائر الطعوم اوساط بينهما
كالحال فى الالوان التى هى فى اوساط بين الابيض والاسود وينبغى
ان تعلم ان دلالة الرائحة اضعف من دلالة الطعم وان كانت قد
تدل فى الاكثر على الطعم وانما كانت اضعف لان الجزء ذا الرائحة فى الدواء

قد يكون شايعًا في كله بل في بعضه والطعم يوجد شايعًا في ذي
الطعم كله والرائحة العطرة بالجملة يدل على حرارته الا في اشياء
قليلة من اشهرها الورد والريحان والنيلوفر والبنفسج وسنذكرها
هو فيما بعد واما اللون فهو اضعف دليل على مزاج الدواء اذا كان
اللون الواحد بعينه يوجد تابعًا للحرارة والبرودة مثال ذلك الاسود
فان الحرارة قد تفعله وكذلك البرودة ولكنه قد يستدل به على الاختلاف
اصناف الشيء الواحد مثال ذلك ان النبيذ الاحمر اسخن من الاصفر
والاصفر اسخن من الابيض واما طريق الاستدلال على مزاج الدواء بسرعة
استحالته فان جالينوس يقول ان كل دواء لطيف غير لزج ولا متخلخل فيه سرعة خ
يسرع الاستحالة الى النار فهو حار بالقوة يسرع هضمه وانما استثنى
اللطيف غير اللزج لان اللزج قد يسرع القبول الى النار ولا يسرع
الى الحرارة الغريزية مثل الزيت وانما استثنى المتخلخل لان القصب
يسرع الالتهاب الى النار ولا يسرع الاستحالة الى الحار الغريزية و
اما اذا كان جسمان لطافتهما سواء فاسرعهما جمودًا هو ابرد
واما اذا اختلفا في اللطافة فليس يلزم ذلك فهذه هي الطرق
المشهورة التي يمكن ان يوقف منها بطريق القياس على مزاج الدواء
ولكن المعول في هذا المعنى على التجربة لانه قد توجد افعال كثيرة للادوية
عن صورها المجتمعة من مقادير موجود اختلاط الكيفيات اعني من النسبة
التي بين اجزائها في موجود بالاضافة الى الصورة الحادثة ايضًا
في ذلك الموجود عن نسب مقادير الكيفيات فيه بعضها الى البعض
وهذا الفعل الذي سببه النسبة التي بين الصورتين هو الذي
يسمى خاصة وهو الذي يسميه جالينوس فعلا للدواء بجملة جوهره
ومن البين انه ليس يمكن ان يوقف على الخواص بطريق القياس الا
لو علمنا مقادير الاسطقسات في موجود موجود وعلمناه الفعل
الصادر عن نسبة نسبة من النسب الحادثة بين موجود موجود

بحسب مقادير الاسطقسات بينهما وذلك شيء غير معلوم عندنا
وغير موجود في وسع الانسان مع انه في نفسه غير منحصر لان ذلك
غير متناه فسبب الخواص هو هذا لكنه غير محصل عندنا في موجود وجوده
لانه غير متناه والعقل لا يحيط بغير متناه فهكذا ينبغي ان يفهم الامر
في الخواص لا ما يعتقده كثير من جهلاء المتكلمين ان الطبيعيين عاجزون
من معرفة سبب الخواص ولما كانت انما يفعل اكثر ذلك بالخواص كانت
التجربة خطرا فلذلك يجب ان يقتصر الطبيب في دقته على الادوية
المشهورة التي تشهد لها الجميع غير المشكوك فيها وايضا فقد
توجد اشياء بعضها بعضها اخر من بعض والاقل الحرارة بالاضافة
الى بدن الانسان اكثر حرارة مثال ذلك الزيت القديم والحديث
اخر في مزاجه من القديم والقديم اشد تسخينا لبدن الانسان والاغذية
كلها انما هي اغذية بجملة جوهرها ولذلك ربما كان الشيء الواحد
بعينه غذا الحيوان ما وسما لغيره مثل الخربق فانه غذا للسماني وسم
للانسان وكذلك البيش فانه غذا للزرازير وسم للانسان واذ
قد تبينت الاصول التي في هذا الباب فليرجع الى ما كنا فيه ∴

ذكر امزجة الاسنان

والحي يختلف في الاسنان • كلامنا منه على الانسان •
يريد الحيوان كله يختلف مزاج النوع الواحد منه بالاضافة الى السنة
ولكن الذي يريد ان يتكلم ها هنا في مزاج الاسنان منه هو الانسان
حرارة الشبان والاطفال • مزاجها متقارب الاحوال •
يقول حرارة الشبان والاطفال متقاربة في الكيفية اعني في مقدار السخونة ∴
لكنما الشبان لليبوسة • والطفل ذو رطوبة محسوسة •
يريد لكن الفرق بينهما ان حرارة الشبان ايبس من حرارة الاطفال وحرارة
الاطفال مغمورة بالرطوبة فيوجد لمكان هذا حرارة الشبان باللمس
اقوى من حرارة الاطفال ولذلك ظن كثير من الناس ان الشباب احر

وليس الامر كذلك بل حرارة الاطفال اما ان تكون اكثر بالاضافة
الى ابدانهم واما ان تكون مساوية لحرارة الشبان لكون هضمهم اكثر
وقوة النامية فيهم موجودة وليس هي في الشبان موجودة و
جالينوس يشبه حرارة الاطفال وحرارة الواحدة بعينها التي
يتوهمها في ماء وهواء فانا نجد باللمس ان التي في الهواء اشد
وهو مسئلة اختلف القدما فيها ولكن الذي وقف عليه راى
جالينوس هو هذا

والكهل بارد متى ترنه ۰ والشيخ مثله وشره منه ۰
كلاهما اليبس اعترى مزاجه ۰ والشيخ في اخلاطه فجاجة ۰
يقول الكهل والشيخ كلاهما بارد المزاج ولكن الشيخ ابرد وكذلك
كلاهما يابس المزاج والشيخ فيه رطوبة عرضية وهو الذي اراد بقوله
والشيخ في اخلاطه فجاجة ولذلك غلط قوم في الشيوخ فظنوا
ان امزجتهم رطبة

ذكر الذكورية والانوثة

وفي الذكور اليبس والسخونة ۰ وفي الاناث البرد واللدونة ۰
يريد ان مزاج الذكر بالاضافة الى مزاج الانثى حار يابس ومزاج
الانثى بالاضافة الى مزاج الذكر بارد رطب وهذا وقف عليه
من الاخلاط والافعال وابين من ذلك ما يختص به النساء
من الطمث فانه يدل على كثرة فضول تجتمع في دمائهن وذلك
يدل على برودة امزجتهن ورطوبتها والطبيب ويجب عليه ان يعرف
مزاج الذكر والانثى ليعرف في المرض مقدار تباعد كل
واحد منهما عن المزاج الطبيعي وليعرف ايضا كيف يحفظ ۰
الصحة عليهما

ذكر السحن

لما ذكر اصناف الامزجة شرع في الدلايل التي تدل على الامزجة
وذلك ان العلم بالمزاج ينقسم في هذه الصناعة الى هذين اعني

الى معرفة اصنافه والى معرفة علاماته صنفا صنفا منها وهذه العلامات منها عامة اى تدل على مزاج جميع البدن ومنها خاصة وهى التى تدل على مزاج عضو عضو وهو لم يذكر ههنا منها الا العامة ما عدا العين والعامة ثلثة السحن و الالوان والشعر

والبدن الناعم والسمين البرد فى مزاجه واللين

اما كان البدن السمين اى الزائد السمانة فى مزاجه باردا رطبا لان الشحم غالب عليه والشحم هو فضلة غذا الكثير فمتى كان قليلا فى الحيوان دل على سوء حاله لان قلة فضلة الغذا تكون لمكان افراط الحرارة واليبس على الاعضاء الهاضمة اولمكان قلة الغذا لذلك الحيوان ومتى كثرت فى البدن دلت على برودة ورطوبة اعنى برودة الاعضاء الفاعلة للغذاء ورطوبتها اما من قبل المزاج الطبيعى واما من قبل مزاج عرضى من قبل كثرة الغذاء ولذلك كان السمين قصير العمر سريع الهلاك وكان الفاضل المزاج هو المعتدل فى السمن والقضافة لانه يدل على اعتدال اعضائه الفاعلة للغذاء اعنى الهاضمة له

والسحن النحيل القضاف فتلك فى مزاجها جفاف

هو ايضا بين لان البدن النحيل القضيف بالطبع ليس تهضم اعضاؤه من الغذا ما كان يجب لها ان تهضمه وذلك لليبس الغالب على مزاج اعضائه الهاضمة لان سبب الهضم هو الحرارة والرطوبة

وكل من عروقه من سخنه واسعة فان تلك سخنة

يقول كل من كان واسع العروق فى اصل خلقته فان مزاجه حار وقوله من سخنه اراد به من خلقه وقوله فان تلك سخنة اراد ان عروقه تكون حارة واذا كانت العروق حارة فهى علامة مزاج حار والسبب فى ذلك ان سعة العروق سببها الحرارة كما ان ضيقها سببه البرودة وذلك ان البرودة من شانها يقبض ويضيق ومن شان الحرارة ان تمدد وتوسع

فى بيه

دخل

وكل من عروقه بالضد ۰ فانه من شدة فى البرد ۰
يقول وكل من عروقه بضد الذى عروقه واسعة اى ضيقة فان السبب
فى ذلك هو برد مزاجه فى اول الكون هذا ان لم يكون ضيقها من سمن
تولد عن الدعة وكثرة الاكل فهذه باردة بالعرض ؞
والسحنة القديمة المعتدلة ۰ قد نزلت بين الجميع منزلة ۰
يريد السحنة المعتدلة هى المتوسطة بين القضيف والسمين وهو الذى
اراد بقوله قد نزلت بين الجميع منزلة اى قد انزلت بين المرتبتين او
بين جميع المراتب التى بين الاطراف منزلة وسطى ؞

ذكر الالوان واولا فى البشرة

لا تعمل الدليل بالالوان ۰ ان يكن التاثير للبلدان ۰
يقول لا تستدل باللون على المزاج ان كان الاقليم والبلد هما السبب
فى تغير الوان الساكنين فيه فانه ليس يدل اللون حينئذ على امزجتهم
لان الحكم للخارج لا للداخل وذلك مثل بلدان العرب والسودان
وبلدان اهل الصقالبة فان الاقليم الحارة تسود الالوان والباردة
تبيض تبييضها غاية التبييض وكذلك الامر فى الشعر البلدان
الحارة تجعده والباردة تجعله فى غاية السباطة وهذا مراده ؞
بالزنج حر غير الاجسادا ۰ حتى كسا جلودهم سوادا ۰
والصقلب اكتسبت ابيضاضا ۰ حتى غدت جلودهم بضاضا ۰
اى باقاليم الزنج حر غير اجسادها حتى كسا الوانها سوادا وذلك
وذلك هو لمرور الشمس بسمت رؤسهم او قربها من ذلك وسبب
البرد فى بلاد الصقالبة الذى يغير جلودهم الى البياض المفرد وهو بعد
الشمس من سمت رؤسهم والبياض الرقيق البشرة ؞
وان تحد السبعة الاقاليما ۰ تكن بالوان المزاج عالما ۰
يقول وان تعرف حدود السبعة الاقاليم ومزاج كل واحد منها تكن بدلائل
الالوان على الامزجة عالما ؞

خالعد منها المستقيم الرابع ٥ واللون فيه للمزاج تابع ٥
يريد والاقليم المعتدل من هذه السبعة هو الرابع وفي هذه الاقليم
يكون الالوان دالة على المزاج وذلك ان هذا الاقليم لاعتدال
هوايه ليس يكون له تاثير في الالوان انما يكون التاثير فيها للمزاج و
الاقليم المعتدل عند جالينوس هو الخامس فانه يقول في اهل الاسكندرية
انه ليس يوجد فيهم ذو مزاج معتدل وهو الحق لانه بلاد العرب
حانه د السمرة غالبة منها الصحرا قريبة وبالجملة هم يجاورون العرب
وبلاد العرب حانه د السمرة غالبة عليهم ولذلك يسمون الابيض
الاحمر وربما ذموابه كما قال ٥ ما باله احمر كالهجين ٥
خالف الوان بني اللجوز ٥ ٥
الادم الاصفر للصفرا ٥ والصمد الاغبر للسودا ٥
يقول ان لون الادم الاصفر في الاقاليم المعتدل يدل على ان مزاج صاحبه
الصفرا غالبة عليه واللون الكمد الاغبر في هذا الاقليم يدل على
ان مزاج صاحبه السودا غالبة عليه ٥
والجسد الاحمر من فرط الدم ٥ والابيض العاجي فهو البلغمي ٥
يقول والجسد الغالب عليه الحمرة على ان مزاج صاحبه الدم غالب عليه
واللون الابيض العاجي يدل على ان مزاج صاحبه البلغم غالب عليه ٥
والابيض المشوب باحمرار ٥ مزاجه معتدل المقدار ٥
يقول واللون الابيض المشوب بحمرة يدل على ان مزاج صاحبه معتدل
في مقادير وجود الاخلاط الاربعة فيه اي ليس يغلب عليه خلط منها
بل هي فيه على النسبة الطبيعية وهذا هو المزاج المعتدل الذي حد قبل ٥

ذكر الوان الشعر

الابيض الشعر مزاج ابرد ٥ وشعر الحار المزاج اسود ٥
يقول ان الشعر الابيض في الاقليم المعتدل يدل على مزاج بارد والاسود على مزاج حار
وناقص البرد فشعرا اشقرا ٥ وناقص الحر فشعر احمرا ٥

نقول

يقول والذى برده ناقص عن المزاج البارد فشعره اشقرا اشقره تدل
على مزاج قليل البرد والحمرة تدل على مزاج ناقص الحر عن مزاج الاسود
الشعر وانما كان ذلك كذلك لان الحمرة قريبة من السواد والشقرة
قريبة من البياض

معتدل المزاج لون شعره ۰ اشقره مشرب باحمره ۰
يقول والمعتدل المزاج لون شعره اشقر يشوبه حمرة

ذكر الوان العين

اذا الجليدية والبيضية ۰ اجسامها صغيرة مضيئة ۰
مكانها نات وفيها نور ۰ صافى القوام مشرق كثيرة ۰
فان عين هذه زرقاء ۰ وان ضد هذه كحلاء ۰
الجليدية هى الرطوبة التى فى العين التى شبهت بالجليد وبها يكون
الروية عند جالينوس والبيضية هى الرطوبة التى امام الجليدية فان
العين مركبة من ثلاثة رطوبات وسبع طبقات فيقول انه متى كانت
الرطوبة الجليدية والرطوبة البيضية اجسامها صغيرة وكانت شديدة
الاضاءة وكان منها بارزا الى خارج فان هذه العين هى الزرقاء و
ان كانت ضد هذه هى الكحلاء اعنى اذا كانت الرطوبة البيضية كثيرة
وكانت الجليدية غائرة ولم تكن بشديدة الاضاءة وهذا الذى وقع
ها هنا من ان احد اسباب الزرقة هو صغر الجليدية معروف
من قول الاطباء ويحصل قول الاطباء فى ذلك ان الزرقة اما
ان تكون من قبل الرطوبة البيضية او الجليدية او كليهما وهى تاتى
من قبل الرطوبة البيضية من سببين احدهما اما من قبل قلتها او من قبل
صفائها او من قبل كليهما وهى تاتى من قبل الرطوبة الجليدية من احد
ثلثة اسباب اما من كثرتها او من صفائها او من نحو موضعها او من نتوها
الى خارج واذا اجتمعت هذه الاسباب الخمسة كانت الزرقة فى
الغاية واذا اضدادها كانت الكحول غاية فى الغاية

وان فرجت سبب الكحولة ٭ بسبب الزرقة فالشهولة ٭
يقول وان فرجت سببها الكحولة بسبب الزرقة اى جعلت الاسباب
فى ذلك الوسط كانت العين شهلا وذلك ان تكون الرطوبتان
متوسطتين فى الكبر والصغر وتكون الجليدية متوسطة فى المكان
اعنى لا غايرة ولا بارزة ومتوسطتين فى الاضاءة ايضا وهذه العين
اى دالة على المزاج المعتدل للعينين كما ان الكحال دالة على مزاج حار
والزرقة دالة عالجملة على مزاج بارد وكذلك كان اهل البلاد
الباردة يوجد الزرقة غالبة عليه واهل البلاد الحارة لا توجد فيها
الزرقة ولذلك تذمها العرب وتستقبحها ٭
وان يقل الروح كان الاشهل ٭ اوكثرت فى العين كان الاشغل ٭
يقول ان احد اسباب الشهولة قلة الروح وان سبب شغلة العين
اى توقدها هو كثرت الروح ولا اعرف هذا من كلام جالينوس
فهذا جملة ما ذكره فى المزاج ولم يذكر الاعضاء انفسها والعلامات
الدالة على امزجتها وتفصيل ذلك يطول واجمال فيها ان الاعضاء
منها متشابهة الاجزاء ومنها الية والمتشابهة الاجزاء منها باردة
يابسة كالعصب والاوتار والرباطات والغضاريف والعظام
ومنها حارة يابسة وهى الشرايين اعنى العروق الضوارب ومنها حارة
رطبة وهى العروق التى ليست بضوارب ومنها الالية فاصولها
ثلثة القلب والدماغ والكبد فالدماغ بارد رطب والقلب حار
يابس والكبد حارة رطبة ويستدل على هذه من افعالها فى الاكثر
وذلك انه اذا كانت افعالها زايدة دلت على حرارة ويبس واذا كانت
ناقصة دلت على برودة واذا كانت متوسطة دلت على اعتدال ٭

الثالث من الطبيعيات الاخلاط

الجسم مخلوق من الامشاج ٭ مختلفات اللون والمزاج ٭
بلغم وحرة صفرا ٭ ومن دم وحرة سودا ٭

يعني بالامشاج الاخلاط يقول ان بدن الحي مركب من الاخلاط
المختلفات في اللون والمزاج وهي اربعة الدم والبلغم والمرة
الصفراء والمرة السوداء وهذا على مذهب جالينوس وابقراط فانهم
يرون ان الماء والنار والارض والهواء هي اسطقسات بعيدة لبدن
الانسان وان القريبة هي هذه الاربعة وان السوداء شبيهة بالارض
والصفراء شبيهة بالنار والبلغم بالماء والدم بالهواء وكثير من الاطباء
يخالفونهم في هذا القول ويقولون ان مادة الانسان التي منها كون
هي الدم وان هذه الاخلاط الاربعة هي فضول الدم تتميز عند
انطباخ الدم منه واذا تؤمل ما يقوله وذلك انه يقول في كتابه
في القوى الطبيعية ان الصفراء من الدم بمنزلة الرغوة التي تكون
في الشراب اذا غلا والسوداء بمنزلة الثفل منه واذا كان ذلك
كذلك فهي فضول الدم اصوله وانما سبب الغلط ان هذه الاخلاط
موجودة في الدم بالقوة والاسطقسات موجودة في المركب بالقوة
فيظن انه يلزم من هذا القول ان تكون الاخلاط اسطقسات وهذا
القياس غير منتج لانه من موجبتين في الشكل الثاني وذلك بين
الفساد

فالبلغم الطبيعي ما لا طعم له ۝ وهو له برودة معتدله ۝
يقول والبلغم اصناف خمسة منها الطبيعي وليس له طعم وله
برودة معتدله

ومنه ما يعرف بالزجاجي ۝ وهو غليظ بارد المزاج ۝
يقول ومنه صنف بارد غليظ يسمى الزجاجي شبيه بالزجاج الذائب
ومنه ما طعمه كالحلو ۝ وليس من حرارة بخلو ۝
يقول هذا الصنف فيه حرارة يسيرة بقدر ما فيه من الحلاوة
وهو اقربها الى الطبيعي

ومنه بلغم يسمى مالحا ۝ للحر واليبس تراه جانحا ۝

يريد ومنه صنف ثالث يوجد مالحًا في طعمه وهو مزاجه مائل الى الحرارة واليبس

ومنه كالحامض وهو ابرد ۰ يكون في المعدة حين تفسد ۰

يريد ومنه صنف حامض وهو بارد وهذا يتولد حين يفسد الغذاء في المعدة من قبل البرد فيها

والمرة الصفراء في الالوان ۰ فواحد يعرف بالدخان ۰

يقول والمرة الصفراء ذات الوان اي اصناف فصنف منها يعرف بالدخاني واحسبه يريد الخلط الذي يتولد منه في المعدة الجشاء الدخاني ولا اعرف هذا الصنف في كتب الطب

ومنه كالزنجار والكراث ۰ وهذه كثيرة الاخباث ۰

هذان الصنفان كما قال مشهوران وتولدهما يكون في المعدة وهما يتولدان عن احتراق شديد ولذلك كانا خبيثين ودليلين على مزاج محترق وبخاصة الزنجاري

وغيره يعرف بالمحي ۰ وليس في قواه بالردي ۰

هذا الصنف شبيه بمحاح البيض لغلظه ويرى فيه بعض الاطباء ان الغلظ الذي فيه انما وجد له من قبل مخالطة البلغم له فيرى انه اقل حرارة من الصنف الطبيعي وهو الاحمر الموجود في المرارة ولهذا قال فيه وليس في قواه بالردي اي ليست كيفيته ردية وهذا هو مذهب حنين ومنهم من يرى ان الغلظ الذي فيه انما اتى من قبل افراط الحرارة عليه وتجفيف الرطوبة وهذا هو المفهوم من كلام جالينوس في القوى الطبيعية وعلى هذا فيكون رديا لانه يكون شديد الحرارة وهذا مذهب ابن رضوان

والاحمر التي كن في المرارة ۰ وكلها تنتسب للحرارة ۰

هذا هو الطبيعي وقد سقط من الاصناف المشهورة صنف مشهور وهو الاصفر كما انه اثبت صنفا غير مشهور وسماه بالدخاني

والدم ما منشاؤه من الكبد ۰ ينفذ في عروقها الى الجسد ۰

يقول والدم بتولده فى الكبد وهو الذى ينفذ من عروقه الى جميع
الاعضاء فتغتذى به

ومنه شئ قد حواه القلب • والدم فى قواه حار رطب •
يقول ومن الدم صنفان وهو الذى ينطبخ فى القلب وينبعث
منه فى العروق المسماة شرايين علاما الى جميع الاعضاء ليفيدها
التسخين والتغذية وكلا صنفي الدم فى مزاجه حار رطب الا ان الذى
فى القلب احر وايبس

ومسكن السوداء فى الطحال • هذا اعتقاد ليس بالمحال •
هذا الذى قاله بين ويظهر بالتشريح ان بين الكبد والطحال اتصالا
والسبب فى ذلك ان الكبد اذا طبخت الدم صفته من الجزء
الارضى السوداوى وبعثت به الى الطحال وجذبه الطحال لموافقته
اياه كما تجذب المرارة الصفراء

وعكر الدم هو الطبيعى • وما سواه ليس بالمطبوع •
يقول والسوداء الطبيعية هى عكر الدم وما سواها من اصناف
السوداء ليست طبيعية

وانما تحدث باختلاط • وباحتراق سائر اخلاط •
يريد والاصناف الغير الطبيعية منها انما تحدث من قبل اختلاط
الطبيعية بغيرها من الاخلاط او باحتراق الصفراء او البلغم او
السوداء الطبيعية او الدم واصناف السوداء الغير الطبيعية
المشهورة ثلاثة الاولى التى تكون عن احتراق السوداء الطبيعية وهى
اشرها والثانية التى تكون عن احتراق الصفراء والثالثة
التى تكون عن احتراق البلغم وليس ببعيد ان يحدث صنف
اخر عن احتراق الدم وان يحدث عن اصناف كثيرة عن الامتزاج
من هذه ولكن المشهورة هذه

الرابع منها وهو الاعضاء

اصول اعضاء الجسوم اربعة ٥ وغيرها ترى منها مفرعة ٥
هذا الجزء وهو الرابع كما قال وهو الذي فيه تعداد اعضاء الانسان
البسيطة والمركبة وهو الذي تضمنه كتاب التشريح من هذه الصناعة
وانما ذكر منها ههنا الاصول فقط اذ كانت هذه الارجوزة
كالمدخل فهو يقول ان اصول اعضاء الجسم اربعة وغيرها اى
متفرعة عنها من الاعضاء التى تخدم هذه ٥
فواحد من هذه هو الكبد ٥ وهو يقوم بالغذاء للجسد ٥
يقول واحد هذه الاعضاء الاربعة هو الكبد وهو الذي يقوم
بالغذاء للجسد اى يطبخ الدم الذي هو غذاء جميع الاعضاء
والآلات التى للاغذاء وهى الفم والمرى والمعدة والمعاء
والكبد والطحال والمرارة والكلى اما الفم ففعله فى الغذاء
مفهوم واما المرى ففعله جذب الطعام من الفم ودفعه الى المعدة
ولذلك جعل فيه الاجسام التى يتفق بها الجذب والدفع
وهى التى تسميها الاطباء الليف واما المعدة ففعلها فى
الغذاء ان تنضج عليه وتسحقه وتطبخه وتصيره كيلوسا موافقا
لفعل الكبد فيه واما المعاء فمنفعتها انها تقبل الغذاء من المعدة
على مراتبها وهى ستة ليتمكث الغذاء فى كل واحد منها حتى
يجتذب منه الكبد بالعروق الواصلة بينه وبين المعاء جميع
ما يصلح لهضمه من ذلك الكيلوس ويبقى الفضل بعد ذلك
وهو الثفل اليابس الذي يدفعه للمعاء بعد اخذ الكبد منه
حاجته فى اخر الامعاء ثم ان الكبد تنضج تلك العصارة التى
تجتذب اليها وتصيرها دما ثم يميز من ذلك الدم عكره فتدفعه
الى الطحال وهى السوداء وتميز ايضا رغوته فتدفعه ايضا الى
المرارة وذلك فى مقعر الكبد من حيث يجتذب الكيلوس
ثم يميزه عنه المائية وذلك عند جذبه فترسل تلك المائية الى

18.

الكلى فتغتذى الكلى منها بما يوافقها ثم يرسل بقية المائية
الى المثانة فتجتمع هناك حتى تخرج وانما جعلت الامعاء كثيرة
لئلا يخرج الغذاء سريعًا قبل ان اخذ الكبد منها حاجته
ويقال ان الحيوان القليل المعاء هو في اكل دايم وورق دايم
فكان الافضل للانسان ان تكون معاه كثيرة فهذا جملة
فعل الاعضاء في الغذاء

والقلب يغذو الجسم بالحيوة • لولاه كان الجسم كالنبات •
هذا مذهب الاطباء وذلك انهم يردون ان القوى الرئيسة
ثلاثة القوة الطبيعية ومسكنها الكبد والقوى الحيوانية
ومسكنها القلب والقوة الحساسة والمحركة في المكان
والمدبرة ومسكنها الدماغ وهذا هو مذهب ابقراط وجالينوس
ومذهب افلاطون وهذا الراى الغلط فيه في موضعين
احدهما انه قد تبين انه ليس ههنا الا قوة تفعل في الغذاء وهذه
القوة ما دامت في الحيوان فهو بها حي وذهاب هذه القوة موت وهذه
القوة تشترك الحيوان والنبات فيها وربما يسمى النبات حيا
لا حيوانا واما القوة التي بها يفضل الحيوان على النبات فهي القوة
الحساسة واذا كان ذلك كذلك فانما يسمى حيوانا بالقوة الحساسة
وبخاصة مشتركة لجميع الحيوان وهي حاسة اللمس وانما توهم الاطباء
ان القوة الحيوانية غير الحساسة وغير الغاذية وانها في القلب لمكان
ما اختص به القلب من بين الاعضاء من حركة النبض وهذه الحركة
اي مركبة من جذب ودفع فاذا هذه القوة هي جاذبة ودافعة وقد
علمنا ان القوة الجاذبة والدافعة هي من القوى الطبيعية الجاذبة
للغذاء وهذا امر مقرر عند جميع الاطباء واذا كان ذلك كذلك
فالقوة التي في القلب التي يفعل النبض هي طبيعية اي غاذية فليست
حيوانية واما الغلط الثاني فيجعلهم قوة الحس وقوة للغذاء في اعضاء

مختلفة وهي انما هي في عضو واحد وهو القلب على ما يعتقده
في ذلك الفلاسفة المشاؤون وهو الذي تشهد له الاصول الطبيعية
وليس هذا موضع ذكر البرهان عليه ولكن من اقرب ما يقع التصديق
به في هذا المعنى انه من البين بنفسه ان الحس لا يمكن ان يوجد الا
في عضو متغذ والا وجد حيوان غير متغذ وذلك مستحيل واذا كان
ذلك كذلك فالعضو الذي هو مسكن القوة الغاذية الرئيسية
يجب ان يكون مسكن الحساسة الرئيسة وايضا فقد ظهر بالتشريح
ان القلب هو ينبوع الحرارة الغريزية التي في البدن وان منه تنبعث
الى جميع الاعضاء وظهر في العلم الطبيعي ان هذه الحرارة هي مادة
النفس وموضعها فيجب ان تكون النفس الحساسة والغاذية
في العضو الذي فيه هذه الحرارة •••
وهو يجر الجسم مثل العنصر • ينفذ ما ينفذه في الابهر •
يقول والقلب الحار الذي فيه هو اصل حرارة الجسم ينفذه الى
جميع البدن في العروق المتشعبة من العرق الذي يسمى الابهر الخارج
منه ولذلك كان هذا العضو هو اخر عضو يبرد عند الموت فهو
في البدن بمنزلة المستوقد في الفرن ومن هنا يظهر ان القوة
المدبرة لحياة البدن هي في القلب وذلك ان القلب كما قلنا
بمنزلة المستوقد في الفرن والنفس بمنزلة الفران وكما ان
الفران انما يقف عند المستوقد لتدبيره كذلك النفس التي تفعل
بالحرارة التي في القلب يجب ان يكون في القلب لان المولد اي
لان المواد هناك ولو كانت القوى الكثيرة موجودة في اعضاء كثيرة
مختلفة لكان الحيوان الواحد حيوانات كثيرة •••
ان الدماغ بالنخاع والعصب • يحفظ نار القلب الا تلتهب •
هذه المنفعة التي ذكرناها للدماغ هو مذهب ارسطاطاليس فيه وليس
هو مذهب جالينوس وذلك ان ارسطاطاليس ليس عنده ان مبتدأ

الحس

19.

الحس والحركة هو في القلب وان الدماغ آلة له على جهة التعديل
بحرارته اعني ان برودة الدماغ تعدل حرارة القلب حتى يدرك القوة
الحساسة وذلك ان القوة الحساسة انما تدرك بحرارة معتدلة لانها
لو كانت حارة بحرارة مفرطة لما ادركت الحار فان الشي لا يدرك
ما يشابهه وانما يدرك ما يخالفه وهذه كلها مسائل طبيعية ليس
لصاحب علم الطب ان ينظر فيها وانما يتسلم الامر فيها من صاحب
العلم الطبيعي والدماغ معروف من امره انه مبدا الحس والحركة اما
على انه مبدا اول على ما يراه جالينوس او مبدا ثانيا بعد القلب
ومن الدماغ والنخاع ينبت عصب الحس والحركة والنخاع هو جسم
يخرج من موخر الدماغ وهو في القفارات الى اخر الظهر ويخرج من
ملتقى كل فقارتين عصبتان تاخذ احديهما يمنة والاخرى يسرة
الا الفقارة الاخيرة فانه يخرج منها عصبة واحدة وعدد الفقار
اربع وعشرون فقارة ومن هذا العصب تاتي الحركة الى اليدين
والرجلين ويخرج من مقدم الدماغ سبعة ازواج من العصب
وهي التي تعطي كل ما في الوجه الحس والحركة وكذلك الصدر
والات التنفس

ومنها حركة المفاصل والانثيان آلة التناسل

يقول ومن العصب تكون حركة المفاصل والحركة بالجملة تلتئم من ثلثة
اجسام من العصب ومن العضل الذي يصل اليه العصب ومن الوتر
الذي يخرج منه العضل ويتصل بطرف العضو الذي يحركه واول
متحرك محسوس هو العضل وهو جسم مولف من اغشية ولحم
وعصب ينقبض وينبسط فعندما ينقبض تتقلص الوتر التي تخرج
من طرفه وتتصل باخر العضو الذي يحركه فيجذب العضو الى الجهة
التي فيها العضلة فاذا تقلصت العضلة التي في الجانب الآخر
مال العضو الى تلك الجهة فاذا تقلصت العضلتان كلاهما المحركة

للعضو في جهتين مختلفتين استقامة العضو وامتداده مثال ذلك
ان العضل التي تحرك الساعد وهو في باطن الساعد اذا تقلص
انقبض الساعد الى الجسم واذا تقلص العضل الذي في خارج عضد
الساعد في الجسم واذا تقلص هذان العضلان الموضوعان منه
في الجانبين المتقابلين استقام الساعد وامتد وكل حركة
تكون في البدن فانها تكون بعضلة والعضلة انما تكون اي يوجد
فيها تلك الحركة بما يصل اليها من الروح النفساني في العصبة
الواصلة اليها ولذلك متى بترت العصبة الواصلة الى العضلة
بطلت حركتها وعدد العضل على راي جالينوس خمس مائة و
تسع وعشرون عضلة وقوله والانثيان آلة التناسل هذا
ايضا على مذهب جالينوس لانه يرى ان مبدا القوة المولدة
في هذا العضو وعند ارسطاطاليس ان مبداها القلب وان
هذا العضو آلة ويحتج لذلك بانه راى مرة بعض الثيران قد خصي
فنزا اثر ما خصي فحملت منه الانثى ✓ ٥٥

يحفظ في توليدها الانواع ٥ فان في فنائها انقطاعا ٥
يقول منفعة هذه القوة والغاية التي قصد بها انما هو التناسل
ليحفظ النوع لانه لما لم يمكن بقاؤه فيه بالشخص جعل باقيا بالنوع
ليوجد له البقاء والدوام بالوجه الممكن فيه وقوله فان في فنائها
انقطاعا يعني انه لو لم يكن تناسل لفنيت الانواع وانقطعت
فحفظت بهذه القوة ✓ ٥٥

واللحم والشحم واصناف الغدد ٥ فانها لهذه مجرى العدد ٥
ويقول اللحم والشحم واصناف اللحم الغددي انما جعلت لهذه خادمة
لهذه الاعضاء يعني الرئيسة فاما اللحم فان منفعته عند جالينوس ستر
الاعضاء الرئيسة وكذلك الشحم واما اللحم الغددي فيكون مغيضا للفضول
وبعضها ينفع في توليد الرطوبات مثل الغدد التي في الفم لتوليد اللعاب

والتي

20.

والتي في الثديين لتوليد اللبن والتي في الانثيين لتوليد المني واما
ارسطاطاليس فانه يرى ان كاللحم هو آلة حس اللمس وانه العضو
الاول المشترك لجميع الحيوان

والعظم والغشاء والرباط دعايم للجسم واحتياط

يقول والعظام والاغشية التي على الاعضاء والرباط التي ربطت
بها الاعضاء بعضها مع بعض اما العظام فانه قصد بها ان تكون
دعايم للبدن واما الرباطات فحافظة لاتصال الاعضاء واما الاغشية
فحافظة للاعضاء المغشاة بها انفسها والاغشية والرباطات
قصد بها ان تكون حافظة للبدن مثل اغشية القلب والدماغ والكبد
وغير ذلك من الاعضاء التي لها اغشية

لكي ينحفظ الشكل والقوام وللاصول كلها خدام

يريد الفت الاعضاء من جميع هذه ليتم شكلها وقوامها ولذلك كانت
هذه لاصول الاعضاء خداما

والظفر في الاطراف للمعونة والشعر للفضلات او للزينة

يقول ومنفعة الظفر في الاصابع ليعينها في الامساك بان تدعم اللحم
الذي في اطراف الاصابع حتى تمسك الشي او الاشياء التي تتناولها
الاصابع وتقبض عليها ومنفعة اليد في الامساك وجعل شكلها
موافقا لامساك جميع الآلات العلمية ولذلك قيل انها الالة الخاصة
بالعقل ولذلك من كانت اليد منه لطيفة الحس فهو دليل جودة
العقل وقوله والشعر للفضلات او للزينة يقول والشعر انما وجد
في البدن لاحد امرين اما لانه صرفت اليه فضلة ذلك العضو ليلا
تضربه وهذا هو مثل شعر الاباط وشعر العانة واما انه قصد به
للزينة مثل شعر الحاجبين والاشفار وربما قصد به الستر مثل
شعر الراس مع فناء فضل الدماغ اليابس فيه

الخامس منها وهو الارواح

والروح ينقسم للطبيعي • من البخار الطيب المنتقي •
يقول والارواح تنقسم الى ثلثة منها الروح الطبيعي والروح هو الذي
يكون من البخار الطيب النقي يعني انه جسم بخاري وهذا الروح
عند جالينوس محله الكبد ومنه ينفذ الى سائر البدن وعند
ارسطاطاليس محله القلب والحس يدفع قول جالينوس فانه ليس
يظهر في الكبد ولا في العروق الناشية منه روح كما يظهر ذلك
في القلب

وللذي في القلب قد ينتقي • وهو الذي به الحيواة تبقى •
يقول وينقسم الروح الى الذي في القلب الذي ينتقي من الكبد
وهو الذي به الحياة لان ذهابه هو موت اذا كان به الحياة وهو
الذي يسمى الحيواني عند جالينوس ونحن فقد قلنا ان الحياة انما
يبقى بالقوة الغاذية وهي التي تسميها جالينوس الطبيعة فان كان
بزوال الروح الذي في القلب يزول الحيواة فالروح الطبيعي هو في
القلب وللذي

وللذي بجملة الدماغ • وفي الغشاء جنبه يصاغ •
يريد وينقسم الى صنف ثالث وهو الروح النفساني الذي في الدماغ
وهذا الروح ينطبخ في الدماغ حتى يتخلق هناك وهو الذي اراد بقوله
في الغشاء جنبه يصاغ اي يتكون تحت الغشاء الرقيق المحيط به

واكملت انواعه البطون • والحس والرأي به يكون •
يقول هذا الروح الذي صيغ جنبه في الدماغ اكملت انواعه البطون الثلاثة
من بطون الدماغ وطبخته وانضجته حتى صار ثلثة انواع وذلك ان بطون
الدماغ ثلثة فالروح الذي يتولد في البطن المقدم منه هو مادة الحس
والتخيل والذي في وسط الدماغ هو مادة الفكر والذي مؤخر مادة
الذكر والحفظ

وكل روح فلها قواها • فليس يختص به سواها •

يقول

21.

يقول وكل روح من الارواح الثلثة فله قوة تخصه وليس توجد تلك
القوة للآخر فللروح الطبيعي النفس الغاذيه وللحيواني النفس الحيوانية
وللنفساني النفس الحساسة والمتخيلة والمتفكرة والذكرة وعلى
الحقيقة فهي روحان الذي في القلب والذي في الدماغ وفي الحقيقة
روح واحده بالموضوع وكثيرة بالفعل مثل التفاحة التي هي واحدة
بالوضع كثيرة بالرائحة والطعم واللون ٥٥

السادس منها وهو القوى واولاني الطبيعة

سبع قوى بحسب الطباع • على اختلاف الشكل في الانواع •
يقول والقوى الطبيعية هي سبع بحسب اختلاف افعالها واختلاف
مفعولاتها في الشكل والنوع ٥٥

وقوة تغير المنيا • وليس يحكي عند ذلك شيا •
يريد تغير المني في الرحم ودم الطمث حتى يصير منه جسد ما من غير ان
تصوره تحده للصورة وهو الذي اراد بقوله وليس يحكي عند ذلك
شيا اي ليس تصور شيا ٥٥

وقوة تصور الاجسادا • الشكل والمقدار والاعدادا •
يريد القوة الثانية من القوى المولدة هي القوة المصورة وهي التي تفيد
الجسد والشكل والمقدار والعدد مثل اليد فانها تفيدها بشكلها الخاص
بها وعلى اصابعها المحدوده ومقدارها ٥٥

وقوة جاذبة ومنضجة • وقوة ممسكة ومخرجة •
لما ذكر انواع القوى المولدة اعني الفاعلة في المولود ذكر انواع القوى
الفاعلة في الغذاء فقال انها اربع جاذبة للغذاء ومنضجة له اي طابخة
وممسكة حتى ينضج ودافعة له اي للفضل منه وهذه تدرك بالحس
في المعدة وفي الرحم وذلك انه يظهر في المعدة قوة تجذب بها الغذاء
وتمسكه حتى تنضجه ثم تدفعه وكذلك يجب ان يكون الامر في كل واحد
من الاعضاء فان التغذي لا يتم الا بهذه القوى الاربع ٥٥

وقوة تلصق بالاعضاء ٥ ما يشبه الجسم من الغداء ٥
هذا قوة خامسة وهي القوى التي تلصق الغداء بالعضو وتشبهه
به وضعف هذه القوة اعني المشبهة هو الذي يوجب البرص
وقد يجب ان تكون الملصقة غير المشبهة فان البرص هو غداء ملتصق
لكن غير شبيه وكذلك الذي يتصل به العظام المكسورة هو اتصال
غير شبيه بالجملة فالقوى الطبيعية اعني النباتية ثلاث مولدة
وغاذية ومنمية فالمولدة تنقسم الى قسمين الى مغيرة والى مصورة
والغاذية تنقسم الى الخمسة التي ذكرها اولاً وقد زاد جالينوس
القوة المميزة وهي التي تميز فضل الغداء في الحيوانية / مالك

والحيوانية قوتان كلاهما ٥ افعالها قسمان ٥
احدهما فاعلة النبض ٥ ببسط شريانها والقبض ٥
يقول والقوة الحيوانية قسمان احدهما التي تفعل النبض ببسط
الشراين وقبضها / مالك

واختها تنفعل انفعالاً ٥ لكل شي يحدث الانفعالا ٥
كالحب للشي او الكراهة ٥ او ذلة النفس او النباهة ٥
يقول والقوة الثانية من هذه القوى القوة الحيوانية هي القوة التي يسميها
بالنزوعية اعني الشهوانية وهي التي تنفعل بالحب او الكراهة لكل شي
يكون سببا لان يفعل الانسان فعلا ما اعني ان يهوى وان يطلب
وهذه القوة هي سبب الافعال لان كل فعل فالسبب فيه المحبة وكل ترك
فالسبب فيه البغضاء وكانه او المبغضة التي هي سبب حدوث
الافعال للانسان وهذه القوة غير الغاذية وغير المدركة فان اطلق
اسم الحيوان على هذه فقط كانت الحيوانية قوة ثالثة غير الحساسة
والنباتية وهذه هي التي دل عليها افلاطون بالحيوانية واما النبضية
فليست من هذه الجنس بل من جنس القوى الفاعلة للغداء مالك

ذكر القوى النفسانية

تسع قوى تحسب للنفسيه ٥ الخمس منها للقوى الحسية ٥
السمع والبصر والمشم ٥ والذوق واللمس الذي يعم ٥
يقول والقوى النفسانية التي في الدماغ اي تسع الحسية منها
خمس السمع والبصر والشم والذوق واللمس الذي يعم جميع الجسد
اي ان اللمس هو في جميع اللحم
ه ه
وقوة في العضلات واصله ٥ بها تحرك الفتى مفصله ٥
وقوة سادسة وهي القوة المتصلة بالعضلات التي بها تحرك
الانسان اعضاه ويتحرك في المكان وقد قلنا قبل ما العضل
وكيف يتحرك
ه ه
وقوة تخيل الاشياء ٥ فيها كما يكون في المراء ٥
يريد وقوة سابعة وهي القوة التي تتصور الاشياء فيها
وتنطبع كما يتصور الاشباح في المراه وهذه هو القوة المتخيلة
وهي في مقدم الدماغ كما قلنا
ه ه
وقوة بها يكون الفكر ٥ وقوة بها يكون الذكر ٥
يريد وقوتان اخريان احدهما بها يكون الفكر وهي في وسط الدماغ والثانية التي بها يكون الذكر وهي في موخر الدماغ فجميع ذلك تسع قوى

السابعة منها وهي الافعال

وكل افعال القوى كمثلها ٥ معدودة لانها من فعلها ٥
يقول وعدد افعال القوى كعدد القوى انفسها لان الافعال انما
تختلف وتعدد بالنوع من اجل انها افعال قوى مختلفة بالنوع
والفعل قد يقال باشتراك ٥ كالجذب والتغيير والامساك ٥
يقول والفعل قد يقال عليه الاسم باشتراك والاسم المشترك
هو ان يكون اللفظ واحدا والمعاني التي يقال عليها ذلك اللفظ مختلفة
وكنفوذ للغذاء والشهوة ٥ والجذب فعل مفرد للقوة ٥
والشهوة الغذاء من فعلين ٥ الحس والجذب مركبين ٥

والحس والدفع هو النفوذ ٥ فذاك فعل منهما ماخوذ ٥
لما قال ان الفعل يقال الاسم عليه باشتراك عرف اى الافعال هى
التى يقال باشتراك الاسم فقال آن هذه هى الطبيعة والمركبة
وذلك ان الفعل المركب غير البسيط وكلاهما يسمى فعلا ثم آتى
ثلثة امثلة من الفعل البسيط فقال كالجذب والتغير والامساك
ثم اتى بفعلين من الافعال المركبة كنفوذ الغذاء والشهوة ولما اتى
بهذه المثال من الافعال البسيط والمركبة عرف الذى هو منها بسيط
والذى هو منها مركب فاخبر ان الجذب فعل مفرد بسيط بقوله
فالجذب فعل مفرد فى القوة وكذلك ينبغى ان يفهم من التغير والامساك
ثم عرف ان نفوذ الغذاء والشهوة كل واحد منها مركب من فعلين
اما شهوة الغذاء فمن الحس والجذب وذلك ان الاطبا يقولون
ان العضو الذى به يشتهى الانسان هو فم المعدة وان اعضاء البدن
اذا نفضها الغذاء جذبت غذا هذا العضو من نفسه فيحس لفقد الغذاء
هذا العضو فيشتاق الى الغذاء وهو المسمى جوعا فلذلك قال
فى هذا الفعل انه مركب من فعلين من جذب الاعضاء ومن حس فم المعدة
بفقد ما جذبت منه واما نفوذ الغذاء فذكر ايضا انه مركب من فعلين
احدهما الحس والاخر الدفع وذلك ان الغذاء انما يندفع فى المنافذ
التى فى الاعضاء ويسبل عند ما يحس ذلك العضو النافذ به فيدفعه
مثال ذلك ان الثقل انما ينفذ من معا الى معا حتى يخرج باحساس
تلك الامعاء به ودفعها اياه من واحد الى ثان وكذلك يعرض
للريح الخارجة وجميع ما يندفع من اسفل ومن فوق وهذه بعينها
علة البراز والقى ذكر الامور الضرورية واولا فى الهوى
للشمس احكام على الهواء ٥ تظهر فى الفصول والانواء ٥
وفى الاقاليم لها قضاء ٥ وقد جرى من ذكرها انقضاء ٥
نقول للشمس تاثيرات فى الهواء من التسخين والتبريد والترطيب والتيبيس

يظهر

يظهر ذلك من فصول السنة ومن حلولها في اجزاء مخصوصة من
الفلك وهي التي تسميها العرب الانواء فان الفعل يجب ان يكون
في النوء منسوبا الى المنزلة التي تحل فيها الشمس فاما كون قرب
الشمس منا وبعدها وتوسطها سبب للفصول الاربعة التي هي
الصيف والخريف والشتاء والربيع فامر معروف بنفسه وذلك
ان بعدها يوجب البرودة والرطوبة اللتين هما مزاج الشتوة وقربها
يوجب الحر واليبس اللذين هما طبيعة الصيف وتوسطها في القرب
والبعد يوجب الفصلين الباقيين المتوسطين وهما الخريف والربيع
واما اختلاف تاثيرها في الهواء في حلولها المنازل فان العرب باسرها
قد اعترفت بذلك وذلك ان اجزاء الفلك لما كانت مختلفة
في التاثير في الهواء الاختلافها في كثرة النجوم وقلتها وصغرها و
كبرها وسرعة حركتها وبطئها اعني بالكواكب التي تعرف بالثابتة
وجب ان يختلف بعد الشمس عند حلولها بواحد واحد من هذه
المواضع واما اختلاف تاثيرها في الاقاليم فمعلوم ايضا وسببه
البعد والقرب الذي سببه الفلك المائل وذلك ان
الذين تمر الشمس على سمت رؤسهم بلادهم احر من بلاد الذين
لا تمر الشمس على سمت رؤسهم والذين لا تمر الشمس على سمت
رؤسهم يتفاضلون بحسب تفاضلهم في القرب من الموضع الذي تمر
الشمس فيه على سمت رؤس اهله وفي البعد منه ٥ تم

تاثير النجوم في الهواء مع الشمس

وللجو بالانواء في تغاير ٥ من نجم كل طالع او غاير ٥
يقول ان الكواكب ايضا تاثيرا في تسخين الهواء عند طلوعها و
تاثيرا في تبريده عند غروبها كالحال في الشمس ٥ تم
فالشمس مهما تدن من شهاب ٥ تقدح على الهواء بالتهاب ٥
يقول والشمس ايضا اذا قربت من كوكب من الكواكب التي تعرف بالشهب

وهي التي تحدث من احتراق الهواء وتبقى اياما وهي التي تعرف
بذوات الاذناب فاذا اجتمع منها ومن الكواكب التهب الهواء

حتى اذا قيل الشهاب قد نفد • منها رايت الجو شيئا قد برد •

يقول حتى اذا قيل ان الشهاب قد نفدت مادته وانطفى رايت الجو قد
برد بعض البرد وهذا الذي تفعله الشمس مع الشهب تفعله مع
كواكب السماء السيارة والثابتة ويحتمل انه يريد بالشهاب
احد الكواكب السيارة

وان تكن النحوس في الاشراف • تقضي على النفوس بالتلاف •
وان تكن السعود مثل ذلك • تقضي بكل صحة هنالك •

هذا من تجارب اهل النجوم فيما يزعمون وذلك انهم يرون ان من الكواكب
ما الغالب على فعلها الافساد وهي التي يسمونها بالنحوس ومنها
ما الغالب على فعلها الاصلاح وهي التي يسمونها السعود ويرون
ان لكل كوكب من هذه الكواكب مواضع مخصوصة من الفلك
يقوى فيها فعلها وتضعف وان هذه التي يقوى فيها فعلها على مراتب
ولها عندهم اسماء مثل الشرف والبيت والمثلثة وغير ذلك فهو
يقول ان الكواكب التي هي النحوس اذا حلت في المواضع التي تسمى
الاشراف يقوى فعلها واذا كان ذلك كذلك دلت على هلاك
ذوي النفوس واذا حصلت السعود فيها دلت على سلامتها
وهذا كله خلاف ما تبين في العلم الطبيعي من ان افعال الكواكب
خير كلها وان ما ههنا من الموجودات مرتبط وجودها بحركاتها
وزوالها اجزاء من الفلك مختلفة واختلافها ايضا بعضها مع
بعض في القرب والبعد •

تغير الهواء بحسب البلاد

وما علا فوق الجبال البلد • فانها من اجل ذاك ابرد •
وان يكن من غورها في قعر • فاقص على مزاجها بالحر •

وهذا بين ان البلاد الجبلية هي باردة وان البلاد التي في القعر حارة

والبلد

والسبب في ذلك قرب الجبال من موضع تكون السحاب و
انكشافها للرياح الاربع ولذلك كانت البلاد الحارة من قبل
العرض الذي هو قرب الشمس الاصل الاعلى وبعدها لا تسكن الا في الجبال
منها وفي قربها والبلاد الباردة من قبل العرض جبالها
مثلجة لا تسكن اصلاً

تغير الهواء بحسب الجبال

وان تكن منها لذي الجنوب   قضت له بالحر في الهبوب
يقول وان تكن هذا البلد مكشوفا فالمهب الجنوب قضت له الجنوب
بالحر في هبوبها اذا كانت الجنوبية حارة رطبة

وان تكن جنوبه الجبال ۵ قضت ببردها الشمال ۵
يقول وان كانت في الجهة الجنوبية جبال تحجب عنه ريح الجنوب
كان بارد داخل هبوب الشمال على ذلك الموضع والشمال بارده
يابسة

وهو كثيف ان تكن غربية ۵ وهو لطيف ان تكن شرقية ۵
يقول وهذا الموضع المكشوف لهبوب الرياح اذا هبت عليه الريح
الغربية رجع هواه كثيفا ان باردا رطبا واذا هبت عليه الريح
الشرقية كان لطيفا ان حارا يابسا والسبب في ذلك ان الريح
الشرقية حارة يابسة والغربية باردة رطبة وهذا هو بالاضافة الى
وسط الاقاليم واما في كثير من المواضع فالريح الباردة الرطبة هي التي
بمطر جو اهل تلك البلاد واليابسة الحارة هي التي يصحى جوه و
ذلك يختلف باختلاف المواضع في كثير من الارض كالحال عندنا
في جزيرة الاندلس فان النصف الغربي يمطر بالريح الغربية ويصحى
بالشرقية والنصف الشرقي بالعكس اعني يمطر بالشرقية ويصحى بالغربية

تغير بحسب البحار

وللبحار ضد هذا الحكم ۵ فيما به يقول اهل العلم ۵
يقول ان حكم اوضاع البحار من البلاد حكم الجبال وذلك ان البحار

الجنوبية توجب تبريد البلدان والشمالية توجب تسخينها
والسبب في ذلك ان البحار تعدل الرياح المارة بها فاذا كانت
الجنوب من البلد عدلت الريح الجنوبية وكسرت حرها
واذا كانت في الشمال عدلت الريح الشمالية وكسرت بردها
والسبب في ذلك ان الماء لا ينفعل عن الشمس والتبريد انفعال
الهواء فهو في ايام البرد اسخن من الهواء وفي ايام الحر ابرد من
الهواء اعني ماء البحر

تغير بحسب المزاج

وتحدث الرياح للهواء ٥ خلفا كما تحدث بالانواء ٥
يريد وتحدث الرياح في الهواء اختلاف مزاج كما تحدثه الانواء يعني
بالانواء حلول الشمس المنازل التي تسمى الانواء وقد قلنا قبل
كيف يكون تغير الهواء عنها ٥٥
فللجنوب الحر واللدونة ٥ لذلك ما قد تحدث العفونة ٥
يقول فالجنوب تحدث في الهواء حرارة ورطوبة ولذلك قد تكثر
العفونة بهبوبها لان سبب تولد العفونة هو غلبة الحرارة والرطوبة
ولذلك نرى الذين يقصدون منع تعفن الاشياء يبردونها ويجففونها
والبرد والجفاف في الشمال ٥ لذلك ما يضر بالسعال ٥
يقول والشمال ما توجب للهواء البرد واليبوسة ولذلك يضر بالآلات
التنفس وتحدث السعال وذلك ليبس آلات التنفس وتعصرها
رطوبات الادمغة ٥٥
والحر في الصبا مع اللطافة ٥ والبرد في الدبور والكثافة ٥
هذا ايضا معلوم اعني ان الريح الشرقية حارة يابسة والغربية باردة رطبة

تغيره بحسب ما يجاوره من التراب والمياه

وكل قطر ارضه ترتبة ٥ وحولها ضحاضح ندية ٥
وبرك في مائها هادية ٥ فان في مزاجها رطوبة ٥
يقول وكل بلد ارضه تربة غير صخرية ولا سباخ وحولها ضحاضح

اي مواضع مكشوفة من الارض الا انها ندية فان فراغ ذلك البلد رطب
ويحدث الجفاف في الهواء ٥ ان جاورت صحراء او ملح ماء ٥
يقول وتكون البلدة جافة الهواء اذا كانت ارضها اما صخرية او سبخة
مالحة لكن الارض الصخرية توجب رداءة اليبس والمالحة
توجب قوة اليبس

تغير بحسب المساكن

والمسكن الكثير الانفتاح ٥ منكشف لسائر الرياح ٥
ففي الشتاء برده كثير ٥ وفي المصيف حره غزير ٥
يقول والمساكن المفتوحة ابوابها الى الجوانب الاربع من جوانب
العالم هي متكشفة للرياح الاربعة ولا سيما اذا كانت مرتفعة فهي
من اجل ذلك اما في الشتاء فباردة جدا واما في الصيف فحارة جدا
لان مثال هذه المساكن لا تكن لا من الحر ولا من البرد ٥٥
والمسكن الذي هو تحت الارض ٥ بضد ذا الحكم عليه فاقض ٥
يريد والمساكن التي تحت الارض فحالها ضد هذا الحال يعني انها
في البرد سخنة وفي المصيف باردة والسبب في ذلك ان هذه هي حالة
باطن الارض في هذين الزمانين اعني انها تسخن في زمان البرد وتبرد
في زمان الحر وسبب ذلك معطى في العلم الطبيعي ٥٥

تغيره بحسب الملابس

والحر في الحرير والاقطان ٥ والبرد في المصقول والكتان ٥
يقول وثياب الحرير والقطن هي حارة والثياب المصقولة وثياب
الكتان باردة اما سخونة ثياب الحرير والقطن فلسخونتهما الى بدن
الانسان بالاضافة واما برد الثياب المصقولة فلقلة الزئبر
الذي فيها لان الزئبر هو سبب السخونة بلصوقته الى بدن
الانسان واما الكتان فمزاجه معتدل ٥٥
والحر في الاوبار والاصواف ٥ لكن فيها الشيء من جفاف ٥
يريد ان الاوبار والاصواف فيهما مع الحر يبس والسبب في ذلك انها

فضله حيوان تغيره بسبب المشموم من ريحان وطيب

وكل ريحان وكل زهر • فاقض على مزاجه بالحر •
واستثنى منها خمسة تذكر • فالآس والخلاف والنيلوفر •
والورد في لوزنية والبنفسج • فانها بارد تارج •
والحر في الطيب وفي العطر • مما سوى الصندل والكافور •

هذا كما قال ان الروايح كلها تدل على مزاج حار لانها بخار والبخار اما حار يابس واما حار رطب الا هذه الاصناف التي ذكر والسبب في ذلك ان الروايح ليست تنفصل من اجزاء المشمومات وانما تنفصل من اجزاء فيها حارة وهي قليلة بالاضافة الى الاجزاء الباردة والريحان في كلام العرب هو كل زهر له رايحة طيبة والارج هو العطر ••

فعل الالوان في البصر

وانفع الالوان للابصار • ما اسود او ما كان ذا اخضرار •
والبيض والصفر اذا ما شرق • ضد فان نورها يفرق •

يقول وانفع الالوان للابصار هي الخضر والسود والتي هي بالحقيقة نافعة هي الخضر وذلك انها متوسطة بين البياض والسواد واما البياض فانه شديد التحريك للبصر وهذا المعنى يعبر عنه جالينوس بانه مفرق البصر واما السواد ففعله ضد هذا اعني انه مجمع قابض للبصر واذا كان الامر على هذا فكان البصر فاين يصر بالبصر والمتوسط هو الملايم لكن الحق هو ان الاسود قليل التحريك للعين فهو من هذه ليس بجهد لها الثاني من الضروريات وهو المطعم والمشروب

اعلم بان الحكم في الغذاء • نمى الذي يصلح للنماء •
وكلما ينقص بانحلال • من بدن يخلفه في الحال •

يقول واعلم بان الضرورة التي دعت للغذاء هي امران اثنان احدهما ان الحيوان لم يكن فيه من اول امره ان يخلق على العظم الطبيعي الذي اقتضته جبلة ذلك الحيوان وطبعه من جهة ما هو جبلي فجعل له آلة الغذاء

26.

لينمي به جسمه حتى يبلغ القدر الذي له بالطبع فينقطع نموه و
الضرورة الثانية ان ارواح الحيوان وابدانها تتحلل من الحر دائما
فجعلها الغذاء بدل ما يتحلل منها وبالجملة لما كان الحيوان انما يعيش
بالحرارة النارية التي هي حركت النفس والنار بما هي تحتاج الى
الوقود دائما والا انطفت ولما احتاجت ابدان الحيوان الى الغذاء
دائما والابدان الصبيان في هذا اكثر لكثرة الحرارة فيهم فهم يحتاجون
الى وقود كثير كما يقول ابقراط ثم يتلوهم الشبان ثم الكهول
واقل الناس حاجة الى الغذاء المشايخ لان نارهم قليلة
فهم يكتفون الى وقود قليل

والجيد الذي يكون منه دم ٥ نقي يستحيل عنه ٥

يقول والجيد من الغذاء هو ما استحال الى دم نقي من الاخلاط الثلاثة

مثل لطيف الخبز من دقاق ٥ واللحم من فراريج رقاق ٥

وكاليمانية من بقول ٥ وهذه تصلح للعليل ٥

يقول والغذاء الجيد الكيموس اللطيف الجوهر هو مثل الخبز الذي
يصنع من اللباب النقي ومثل لحم الفراريج وكالبقلة اليمانية واما
قال وهذه تصلح للعليل للطافة هذه الغذاء ويشبه ان يكون قوله
وهذه راجعا الى البقلة اليمانية فقط ويشبه ان يكون راجعا الى
جميع ما تقدم من هذه الاطعمة وينبغي ان تعلم ان خبز الدرمك
عند جالينوس اسرع الخبز انهضاما وابطوه انحدارا ودليله على
سرعة هضمه نقاوه من النخالة التي لا تنهضم وهو بعينه السبب
في بطو انحداره لان النخالة جلاءة تسرع الانحدار وفي ههنا
ظن الاطباء المتاخرون ان الدرمك بطي الهضم وافضل
الاخباز ما اختمر حتى يصير على هيئة الاسفنج وخمر تخميرا معتدلا
وطبخ في التنور ثم بعد خبز التنور خبز الفرن واما الرازي
فاثني على خبز الطابق وجعله مثل خبز التنور ٥٥

ومنه ما يكثف كالسميد ٥ وكالشي الضاين للديد ٥

يقول ومن الغذاء ما هو جيد الكيموس وهو مع هذا مكثف او فيه غلاظ كخبز السميد وكلحم الشي من الضان وهذا يصلح لاهل الرياضة والمستحكمي الصحة والاول يصلح لاهل الدعة والناقهين و للضعفا الهضم

والسمك المعروف بالرضراض غذاء من تعب في ارتياض ٥

السمك الرضراض هو الذي يكون في الماء الذي يجري على الصخور و السمك هو كل حوت مفلس وهو ثلثة انواع بحري ونهري وسمك يعيش في المائين جميعا وافضله عند جالينوس البحري ثم الذي يعيش في المائين ثم الذي يعيش في الماء العذب وانما كان الامر كذلك لان الحوت الرطوبة غالبة عليه فكان ما منشاؤه الماء الملح اقل رطوبة وبالضد الذي منشوه الماء العذب والذي يعيش في المائين متوسط بينهما والبحري ثلثة انواع لجي وصخري والذي يكون في الشطوط وافضله الصخري لكثرة حركة الماء الذي يكون بين الصخور ويبس الماء هناك ايضا وبعده اللجي والذي يكون في الشطوط ارداء انواع السمك لما كان اغتذائه بالازبال والاقذار ولا سيما ما كان منه في شطوط الانهار بالمدن الكبار وكذلك الحال في الانهار ومن السمك الفاضل الذي يعيش في المائين الذي يعرف عندنا بالشابل والبوري والسردين سمك لجي فاضل

ومنه ما يلطف من مذموم ٥ كخردل وبصل وثوم ٥

وهذه تولد الصفراء ٥ وربما قد اخذت دواء ٥

يقول ومن الغذاء جنس ثالث لطيف ردي الكيموس مذموم مثل الخردل والثوم والبصل فان هذه تحرق الدم وتولد الصفراء وهي تستعمل على جهة التداوي اذ كانت تقهر البدن اكثر مما يقهرها

الم

27

ومنه ما يولد السوداء * يحدث في بعض الجسوم داء *
مثل المسن من تيوس او بقر * وخبز خشكار وجبنه ضرر *
يقول ومنه صنف رابع وهو ما يولد السوداء مثل لحوم التيوس المسنة والبقر المسنة وهذه الاغذية هي بالجملة غليظة اما حارة يابسة مثل الجبن اليابس واما باردة يابسة مثل لحم البقر والجسوم التي يحدث فيها داء هي الجسوم التي تغلب عليها هذا الخلط من اصل طبيعتها ؛

ومنه ما يدعى بلغماني * كالسمك الغليظ والالبان *
هذه الاغذية ايضا غليظة ومع غلظها هي باردة رطبة ؛

احكام المشروب من ماء وغيره

اما المياه العذبة النهرية * فتحفظ الرطوبة الاصلية *
وتبرز الاثقال بالتطريق * وترسل الغذاء في العروق *
يقول ان فعل المياه العذبة في البدن هو حفظ الرطوبة الاصلية عليها وتسهيل خروج الثفل عنها وتنفيذ الغذاء في العروق بترقيقها الغذاء وله منفعة ثانية وهو انه به يكون الطبخ والا انبسط الغذاء فاحترق ولذلك يستدعي الحيوان الماء عند انطباخ الغذاء وهذا القول كانه يفضل فيه مياه الانهار على مياه العيون وهو مذهب اطباء العراق واما بقراط وجالينوس فمياه العيون عندهما افضل وخاصة الشرقية الترابية والدليل على ذلك ان مياه الانهار مختلطة من مياه كثيرة وتمر هو على ارضين مختلفة المزاج وليس العيون كذلك ؛

افضلها الخالص من ماء المطر * كذاك لم يشبه ما فيه ضرر *
هذا امر متفق عليه عند جميع الاطباء لانه كما قال لم تشبه ضارة واما الخلاف فيما يليه في الفضل فقبل ماء العيون وقبل ماء الانهار ؛

ومنه ما عن الطبيعي خرج * وحكمه لحكم ما به امتزج *
يقول ومن الماء صنف خارج عن الطبع اي ليس بعذب وحكمه تابع لما امتزج به فان كان حرا فهو حار يابس لاختلاف الجزء الارضي المحترق

وان كان مالحاً فلاختلاط الارض المالحة به وان كان سبخاً فلاختلاط
الارض الكبريتية به وقد حكوا انه يوجد ماء حامض وذكروا ان بناحية
اغرناطة ماء حامضا من شربه من الحيوان مات

وكل مشروب فما يغذي البدن من المدام والنبيذ واللبن
يقول وكل مشروب فهو ما يغذي البدن مثل المدام والنبيذ واللبن
وما يحيل الجسم نحو طبعه مثل السكنجبين عند نفعه
وهو في هذا الموضع انما يقصد احصاء اصناف الماكولات والمشروبات
المؤثرة في بدن الانسان واحصاء تاثيراتها لا احصاء اعيانها من حيث
هي فاعلة للصحة او حافظة للمرض لكانه قال والمشروبات اما مياه واما
غير مياه والمياه اما عذبة واما غير عذبة والعذبة فعلها كذا واصنافها
كذا وغير العذبة افعالها كذا واصنافها كذا

الثالث منها في النوم واليقظة

النوم راحة القوة النفسية من الحركات والقوى الحسية
النوم هو انصراف القوى النفسانية من ظاهر البدن الى باطنه ولما كان
فعلها الذي هو الادراك والحس المسمى يقظة انما هو اذا كانت في
ظاهر البدن وكان الفعل يتعبها كان في النوم راحتها لانها تخلي عن
الفعل وترجع الى مبدأها الذي هو القلب فتتوفر هنالك وسبب النوم
هو اما انهضام الغذاء واما التعب اما وقت انهضام الغذاء فلان الغذاء
ما دام ينهضم يتولد منه في القلب والدماغ بخار رطب بارد ومن شأن
البارد ينقبض فيغوص فترجع الحرارة الغريزية لمبدأها لمكان ما عداها
من البرودة فترجع الحواس رجوعها اذ كانت محمولة فيها واما كون
التعب سبباً فلان التعب يبرد الحرارة الغريزية ويبددها فتنقبض
الى مبدئها لتستريح هنالك وتستريح من التعب حتى ترجع الى قريب
من المزاج الاول فينتبه الحيوان كما ينتبه اذا تم هضم الغذاء

مسخن لباطن الاجسام بدا بجيد الهضم للطعام

من الحيوان

البدن

اما كون

اما كونه مسخنا فلعودة الحرارة التي كانت في الظاهر الى الباطن
فيجتمع في الباطن حرارتان الباطنة والظاهرة ولذلك قال يجيد
للطعام لان القوة الهاضمة حينئذ تفعل فعلها بحرارتين حرارتها
الخاصة بها وحرارة العون الحساسة التي كانت تفعل بها في اليقظة
وان تمادى النوم بالافراط • يملا بطون الراس بالاخلاط •
والسبب في هذا ان الحرارة اذا كانت في باطن البدن اكثر مما ينبغي
كثر البخار الصاعد منها الى الدماغ فامتلاء الراس من البخار لان الغذاء
في النوم المفرط يكون قد انهضم ويكون فعل الحرارة حينئذ في اخلاط
البدن فيكون البخار الصاعد الى الراس حركيا من تلك الاخلاط
فيمتلى الراس من تلك الاخلاط ويضر به
رطب الجسوم او يرخيها • ويطفى الحر الذي يحييها •
اما ترطيبه للجسوم فلان اليقظة هي التي تيبس الجسم لما يتحلل منه بحركة
الحواس فاذا ركدت الحواس بالنوم توفرت رطوبة الارواح عليها
ورطوبة الاعضاء قوله يطفى الحر يريد ان كثرة النوم يطفى حرارة القوى
التي بها يحيى وذلك ان من شان السكون ان يطفى الحرارة وكذلك
من شان الستر لها مثل ما يعترى النار فانها تنطفى اذا استرت سترا
تاما وغمت وهذا ان الامران يعرضان للحرارة الغريزية في وقت
النوم اعنى انها تسكن وانها تغمها الاعضاء فلا تتنفس فيعرض لها
ان تنطفى كما تنطفى النار ولذلك كان الترويح للنار موقدا ومشعلا لها
وهو احد اسباب التنفيس
واليقظة التي على الاقساط • تحرك الاجسام بالنشاط •
وتبعث القوة في الاعمال • وتنظف الجسم من الانفال •
يقول واليقظة التي هي على قسط واعتدال لا كثيرة ولا قليلة
تحرك الحواس فيها وتفعل افعالها بنشاط وحرص وتنبعث
القوة المحركة ايضا في البدن للاعمال بنشاط وقوة وتنظف الجسم من

من الانقال اي تخرجها و ذلك من شان اليقظة ان تستفرغ
البدن لان الحركة تستفرغ البدن

وان تمادت يقظة كانت ارق • تحدث للنفوس كربا وقلق •
وتحلل الارواح والابدانا • وتفسد السحن والالوانا •
تغور العين وتردد الهضما • وتبطل الفكر وتوذي الجسما • وتبرد خ
يقول وان تمادت اليقظة كان المرض الذي يسمي الارق فاحدث
للنفس كربا وقلقا ولما كانت اليقظة تستفرغ البدن وتكثر التحلل
فيها انها تحلل الارواح والابدان وتفسد السحن والالوان لان الحار تحلل خ
الغريزي اذا فسد تغير اللون وتغير السحنة ولهذا السبب بعينه تغور العين
وتفسد الهضم وتبطل وتبرد الجسم كما قال الرابع منها وهو الحركة والسكون توذي
اما الرياضات فمنها المعتدل • وينبغي لمثل ذا ان يمتثل •
فانه يعدل الابدانا • ويخرج الاثقال والادرانا •
يقول اما الرياضات فمنها المعتدل ومنها غير المعتدل وينبغي ان
تمتثل هذه الرياضة اعني المعتدلة وتتعاهد الانسان فانها
تعدل الابدان وتخرج الاثقال والاخلاط اما تعديلها للابدان فتقويها
للحرارة الغريزية واما اخراجها الاخلاط فبالحركة وتقوية الحرارة
الغريزية فانها اذا قويت الحرارة الغريزية قويت القوة الدافعة
وغيرها من القوى

يهي الجسم للاغتذاء • ويصلح الصغير للنماء •
يقول ان الرياضة المعتدلة تعد الجسم للاغتذاء لاخراجها الفضول
واشتعال الحرارة الغريزية ووقتها هو بعد تمام الهضم الاخير
وذلك ان الهضوم ثلثة هضم في المعدة وفي الكبد والهضم في الاعضاء
انفسها فوقت الرياضة هو بعد تمام الهضم الاخير وهي قبل تمام
الهضم اضر شي لانها تخرج الغذاء غير منهضم وبالجملة تفسده لان
الكون لا يتم الا بالسكون وطبخ الغذاء هو كون الاعضاء المعتدلة

وقوله ويصلح الصغير للنماء يريد ان الرياضة تغير القوة النامية انما
في الاعضاء الصغار وآتا في سن النماء

وهو اذا افرط سمي تعبا • يستفرغ الروح ويولي النصبا •
ويشغل الحرارة الغريبة • ويفرغ الجسم من الرطوبة •
وتضعف الاعصاب من فرط الالم • ويهرم الجسم ولم يأت الهرم •

يقول ان الرياضة اذا افرطت سميت تعبا واستفرغت الروح و
اعقبت التعب وتفرغ الجسم من الرطوبة بفرط الحركة وتضعف
الاعصاب بفرط التحليل ويهرم الجسم قبل هرمه بما تحلل من
الاعصاب الاصلية

ولا يغرنك افراط الدعة • فليس في الافراط منها منفعة •
قد تملا الجسم بخلط كالقذاء • ولا تهيي الجسم شيا للغذاء •

يقول ولا تستحسن افراط الدعة وترك الحركة فليس في الافراط
في شي منها منفعة والدعة من شانها ان تملا الجسم بالاخلاط
لقلة الاستفراغ الذي يكون معها ولذلك لا تهيي الجسم للاغتذاء
فان الجسم انما يتهيا للاغتذاء اذا خرجت منه الفضول

الخامس منها وهو الاستفراغ والاحتقان

والجسم يحتاج الى استفراغ • من سائر الاعضاء والدماغ •
فالفصد والدواء في الربيع • للناس فيه غاية المنفوع •

يقول ان الابدان يحتاج الى الاستفراغ الكلي والجزئي فالكلي من جميع
البدن بالفصد والاسهال والجزئي من منافذ ذلك العضو اذا كان
له منافذ ومن استفراغه الخاص به ولما ذكر ان الاستفراغ منه
كلي ومنه جزئي ابتدا بالكلي فذكر انه الفصد وشرب الدواء
في الربيع فينبغي ان تعلم ان الناس في هذا المعنى على اقسام
فبدن معتدل المزاج مرتاض وبدن مرتاض غير معتدل المزاج وبدن
معتدل غير مرتاض وبدن لا معتدل ولا مرتاض فاما البدن المعتدل

المرتاض فان استعمل الاغذية الموافقة في المقدار والكيف والوقت
فليس يحتاج الى استفراغ بالدواء اصلا ولا الى الفصد وان كان بدن
معتدل غير مرتاض فهو يحتاج الى الاستفراغ لاسيما ان لم يعمل
الغذاء الموافق في الوقت والمقدار والكيف واعني بالكيف الغذاء
المعتدل واما الابدان غير المعتدلة فهي تحتاج ضرورة الى الاستفراغ
وان استعملت الرياضة والاغذية المعتدلة واحقها بالاستفراغ
التي ليست معتدلة ولا مرتاضة وهي منهمكة في شهواتها /
والقي يستعمل في المصيف ٥ ويخرج السوداء في الخريف ٥
انما كان استعمال القي خصوصا في الصيف لان القي انما يستعمل في الاخلاط
الطافية على فم المعدة وهذه الاخلاط وهي باخراجها في الخريف لانها
تكثر في الخريف وانما اوفق الحالة المخصوصة بوقت الصيف وانما
اختصت السوداء باخراجها في الخريف لانها تكثر في الخريف وانما
اوفق الاوقات للفصد وشرب الدواء في الربيع لان الرطوبات تذوب
والقوى فيه موفورة /
فغرغر واستعمل السواكا ٥ تنظف الاسنان والاحناكا ٥
لما امر بالاستفراغ الكلي امر بالاستفراغ الجزئي فقال انه ينبغي ان يستفرغ
الراس بالغرغرة وهي الادوية الجذابة من الراس وتستفرغ اللثات
والاحناك بالسواك /
واطلق البول والافا لجبن ٥ واستخرج الطمث من افساد البدن ٥
يقول واستعمل الادوية المدرة للبول والا خيف الاستسقاء المعروف
بالزقي وكذلك الادوية المدرة للطمث في النساء والا فسدت ابدانهن
وارسل الجوف من القولنج ٥ فان بالارسال منه تنجي ٥
يقول واذا اعتقلت الطبيعة وامتنع خروج الثفل فاسقه الدواء
المسهل فان بذلك ينجوا العليل وهذا اخر باب العلاج ولنشرع
من هذا الباب /

والاخلاط الطافية

اللهاة

ابدانهن بيان

واستعمل

30.

واستعمل الحمام للاوساخ • ولا تكن عن ذاك في تراخي •
لتخرج الفضول من سطح البدن • وتنظف الجلد من اعراض الدرن •
الحمام ضروري في تنقية فضول الهضم الثالث وكذلك هي البدن
للتغذية وهو ضروري في حفظ الصحة وقد كان القدماء يستعملون
اثر الرياضة كل يوم وشرطه ان لا يكون في المعدة طعام اذا دخل
كشرط الرياضة والدرن هو الوسخ الذي يعلو البدن من فضول الهضم
الثالث ومن خواص الحمام انه يرطب الجسم ويحلل ويتم النضج ؞
واطلق الجماع للاحداث • ليسلموا بذاك من اخباث •
يقول وامر الفتيان الذين امزجتهم حارة رطبة ويوديهم اجتماع
المني في ابدانهم بالجماع المعتدل فانك ان لم تفعل ذلك اورثهم امراضا
ولا تجنبه الى النحاف • ولا الى الكهول والضعاف •
اما النحاف فان الجماع يورثهم الذبول وكذلك الكهول والضعاف
ومن يجامع اثر الطعام • فغده بالنقرس والالام •
يقول ومن يجامع اثر الطعام فانذره بحلول النقرس والالام الكثيرة مثل
سدد الكبد واورامه واوجاع المفاصل والاورام والحميات
وغير ذلك وانما كان كذلك لان الجماع على الطعام يخرج الطعام
غير منهضم فيتولد في الاعضاء السدد وهي توجب جميع هذه العلل
وهو ايضا ضار على الجوع لانه ييبس البدن واوفق الاحوال له التوسط
وذلك قريب من تمام الهضم وانه افضل الاوقات له اعني وقت
افراغ الفضل لانه فضل بجهة ما ؞
وكثرة الجماع اضعاف البدن • ويورث الاجسام انواع المحن •
اما كثرة الجماع فلسنا نقول فيه انه يضعف البدن ويورث الالم
فقط بل نقول فيه انه ينقص العمر ويورث الفنا سريعا وقد قال
ارسطاطاليس ان الحيوان الكثير الجماع قليل العمر واحتج على ذلك
بالعصافير التي في الدور فانها لا تعيش اكثر من عام واحتج لذلك

ردية

بانها ترى في الخريف وليس في حلوقها السواد الذي يدل على
السمن منها والسبب في هذا ان المجامع انما يعطي مثله بالنوع و
خروج المثل من جميع الاعضاء مفن لها ولذلك كان كثير من
البنات اذا فعل البزر جف وخرج الحيوان فرادا ولد مات ؞

السادس منها وهو الاعراض النفسانية

وغضب النفس يهيج الحرارة ٥ وتارة تورث جسما ضراه
وهذا معروف بنفسه ان الغضب يهيج في البدن الحرارة حتى انه يولد
الحمى المعروفة لحما يوم وان كان في البدن استعداد اورث حمى
العفونة وربما صب الاخلاط في عضو الى عضو فاحدث الاورام
وهو الذي اراد بقوله وتارة يورث جسما ضرا ؞

وفزع النفس يهيج البرد ٥ وربما افرط حتى اردى ٥
يقول وفزع النفس يورث البرد ولذلك يعرض للفازع رعدة
وربما افرط البرد فيه حتى يقتل والسبب في ذلك رجوع الحرارة
الغريزية عند الفزع الى القلب ؞

وكثرة الافراح اخصاب البدن ٥ ومنه ما يوذي بافراط السمنة ٥
يقول وكثرة الافراح مما تخصب الابدان فان افرطت وورد دفعة
اهلكت ولكنه مما كان مفرط السمن والسبب في ذلك ان مفرطي
السمن الحرارة في ابدانهم قليلة لضيق عروقهم فاذا كانت بهذه الحركة
معتدلة اعني حركة الحار الغريزي وانبساطه اخصبت البدن ؞

والحزن قد يقضي على المهزول ٥ وينفع المحتاج للنحول ٥
يقول الحزن قد يقتل المهزول ويقضي عليه وينفع المحتاج للنحول لانه
يحلل بدنه والسبب في ذلك انه يقبض الحرارة الغريزية التي في
القلب فيبرد البدن واذا برد قل غذاؤه فان كان البدن مهزولا
زاد هزاله حتى انه ربما افضى الى الموت وان كان سمينا انحل وهنا
انقضى القول في الاشياء المنسوبة الى الصحة اعني التي منها تبقى الصحة وتقوم

انتهى

الامور الخارجة عن الطبيعة واولا في الامراض الكائنة في الاعضاء المتشابهة الاجزاء وهي العلل والاعراض

وتوجد الامراض في الاعضاء • المتشابهات في الاجزاء • بفصل حر غير ذي فضول • كمرض الدق او الذبول •

المرض بالجملة هو هيئة في البدن تضر بالافعال او الانفعالات والاعضاء المتشابهة الاجزاء اي التي اسم الكل منها والجزء واحد ولما كان المرض هيئة مضرة بالافعال والانفعالات وكانت الاعضاء منها متشابهة الاجزاء مثل اللحم والعظم وذلك ان اجزاء العظم عظم ومنها المركبة وهي التي ليس اسم الجزء والكل واحد مثل اليد فان جزء اليد ليس بيد وجب ان يكون الهيئة التي هي المرض ينقسم اولاً قسمين قسم يوجد في الاعضاء المتشابهة الاجزاء وقسم يوجد في الاعضاء المركبة فهو يقول ان الامراض التي توجد في الاعضاء المتشابهة قسمان قسم ينسب الى الكيفيات الاول من غير مادة مثل الحرارة وهو الذي اراد بقوله بفصل حر غير ذي فضول اي توجد الامراض في الاعضاء المتشابهة من قبل الحر الذي يكون خلواً من مادة اعني خلواً من خلط وذلك كما قال كمرض الدق او الذبول فان هذين المرضين هما حرارة من غير مادة والحرارة اذا حدثت في عضو من البدن لم يكن لها اسم يخصها واذا حدثت في جميع البدن سميت حمى وهذه اذا كانت الحرارة منه في الاعضاء الاصلية سميت دقاً وذبولاً وان كانت في الاخلاط سميت حمى عفونة وان كانت في الارواح سميت حمى يوم •

ومرض الخلط مع السخونة • كمثل الحمى مع العفونة •

يريد ان المرض الذي هو من حرارة ينقسم قسمين اما بلا مادة وهو الذي تقدم واما مع مادة مثل حمى العفونة •

ومنه بارد وما فيه مدد • مثل الجمود من جليد او برد •

ومنه بارد وفيه خلط • كفالج البلغم فيه فرط •

يقول والمرض البارد ينقسم ايضاً قسمين احدهما بلا مادة وهو الذي

اراد بقوله وما فيه مدد اى ليس له مادة مثل المرض الذى يسمى الجمود الذى يعترى من سبب بارد من خارج مثل الجليد والثلج ومنه بارد من قبل خلط فى البدن اى السبب فيه هو خلط بارد داخل البدن كالفالج الذى يكون من البلغم المفرط والفالج وهو ان يخدر شق الانسان الواحد والجمود وهو سبات يصيب من البرد

ومنه رطب ليس فيه فضله • كسخنة حين تراها رهلة •
ومرض رطب باخلاط البدن • مثل امتلاء البطن ان كان الجبن •

يقول والامراض الرطبة منها ما يكون من غير مادة ولا خلط فى البدن كالسخنة الرهلة اعنى التى تراها مسترخية ومنه رطب من قبل الاخلاط فى البدن مثل امتلاء البطن فى الجبن وهو الاستسقا فان الرطوبة التى فى الاستسقا هى رطوبة فضلية مادية

ومرض اليبس الذى فيه المدد • من فضله كالسرطان والغدد •
واليبس دون الخلط فى الابدان • مثل التشنج من النقصان •

يقول والامراض اليابسة تنقسم قسمين قسم يكون عن مادة فضلية فى البدن كالورم الذى يسمى السرطان والاورام التى تحدث فى الغدد والغدد هى اللحم الذى يكون فى الاباط والاربى مثل الذى يحدث فى علو الحلق التى تسمى خنازير فان هذه كلها تحدث عن مادة يابسة والقسم الاخر يبس دون مادة مثل اليبس الذى يعرض من الاستفراغ فان التشنج منه ما يكون من امتلاء ومنه ما يكون من استفراغ وهذه الامراض التى ذكرت هى ثمانية مرض حار ومرض بارد ومرض يابس ومرض رطب وكل واحد من هذه اما مع مادة واما بغير مادة وهنا اربعة اخر هى التى تتركب منها هذه الاربعة اعنى مرضا حارا يابسا وحارا رطبا ومرضا باردا يابسا وباردا رطبا وهذه ايضا تنقسم قسمين فيكون ثمانية فاذا اضيفت الى الثمانية المتقدمة كانت امراض الاعضاء المتشابهة الاجزاء ستة عشر وعلى الحقيقة فليس يكاد يلقى مرض حار فقط ولا مرض بارد فقط ولا يابس فقط

32.

ولا رطب فقط لان اسباب هذه الامراض هي الاخلاط والاخلاط
اربعة اما حارة يابسة واما حارة رطبة واما باردة يابسة واما باردة
رطبة فان قال قايل فلعل الامراض البسيطة التي ذكرها جالينوس
هي التي مع غير مادة قيل له الامراض التي يكون من غير مادة انما
تحدث عن الاسباب التي من خارج والاسباب التي من خارج
هي اما باردة يابسة او باردة رطبة او حارة يابسة او حارة رطبة
ولو كان يمكن ان يلقي امراض باردة فقط او حارة فقط لامكن ان يوجد
اسطقس هو حار فقط او بارد فقط وذلك محال ؛ ∴

ذكر الامراض في الاعضاء الآلية

وتوجد الامراض في الآلية • اذا جرت في خلقة بلية •
الاعضاء الالية هي مثل الراس واليد وهي المركبة من المتشابهة الاجزاء
وهي التي اسم الجزء منها والكل واحد وهذه الامراض اجناسها عند الاطباء
اربعة امراض امراض الخلقة وامراض المقدار العدد وامراض الوضع فامراض
الخلقة تنقسم الى امراض الشكل والى فساد تجويفات الاعضاء والى الخشونة
والملاسة فابتدا بامراض الخلقة فقال وتوجد الامراض في الاعضاء الالية
اذا حدثت في خلقة العضو بلية اي افة مثل ان تفسد شكله او يفسد تجويفه
او منافذه او يملس العضو الخشن او تخشن العضو الاملس ؛ ∴
ان زاد مثل الهامة الكبيره • والنقص مثل المعدة الصغيره •
يقول وامراض المقدار هي صنفان زيادة في مقدار العضو مثل الراس
الكبيرة ونقصان في مقدار العضو كالمعدة الصغيره ؛ ∴
والشكل ان وقع في الاخر غلط • رايت شكل الراس منه كالسقط •
لما ذكر جنسا من امراض الاعضاء الآلية وهو المرض الذي يكون في الخلقة
والذي يكون في المقدار وقسم الذي يكون في المقدار الى النوعية الذين هما
الزيادة والنقصان اخذ يقسم امراض الخلقة الى نوعها فقال ومن امراض
الخلقة ان يفسد شكل العضو في اول كونه مثل الاطفال الذين يولدون

واشكال روسهم شبيهة بشكل السقط ومثل الذي يولد مفتوح السابلين

كذا في التجويف ان جرى سقم • فيمتلي باللحم باطن القدم •

يقول ومن امراض الخلقة نوع ثان وهو مرض التجويف مثل ان تكون تجويف القدم ممتليا لحما حتى لا يكون هنالك تجويف فيكون صاحب هذا لا يثبت على المواضع المحدبة /

وان جرى شئ على المجارى • كالسد في الكلى من الاحجار •

يقول ومنها نوع ثالث من انواع الخلقة وهو فساد مجارى الاعضا مثل الانسداد الذي يحدث في مجارى الكلى من الحصى المولدة فيها /

ويملس المحتاج للخشونة • كمعدة مفرطة اللدونة •

ويخشن المحتاج للملوسة • كالحلق حين يعترى يبوسة •

يقول ومن امراض الخلقة نوع رابع وهو ان يملس العضو الذي هو محتاج في فعله ان يكون خشنا كالمعدة التي تكون مفرطة الرطوبة وذلك ان المعدة بالطبع يحتاج ان يكون خشنة لتحتوى الطعام عند ما ينضم عليه كما يقول جالينوس وان يخشن من الاعضا ما يقتضي خلقتها ان يكون املس مثل الحلق الذي تصيبه يبوسة /

ويخرج العدد عن الطبايع • كست او كاربع الاصابع •

لما ذكر مرض الخلقة ومرض المقدار وقسم امراض الخلقة الى انواعها اربعة اخذ يذكر الجنس الثالث من الامراض وهو امراض العدد وهذا الجنس ينقسم الى قسمين زيادة ونقصان فقال ويخرج العدد في الاعضاء الذي يتم فعلها بعدد مخصوص طبيعية ايضا بان يزيد كمن يولد وله ست اصابع وبان ينقص كمن يولد وله اربع اصابع

وربما يتصل اصبعان • وربما ينفصل الفكان •

يقول وينقسم امراض الوضع الى صنفين احدها اتصال ما هو مفترق مثل الذين يولدون قد اتصلت بعض اصابعهم ببعض والثاني انفصال ما هو متصل / ذكر الخلال الفرد

٦٩

الّا ويوجد انحلال الفرد ٥ في مزوج الاعضاء او في فرد ٥
فمزدوج مثل انحلال العضد ٥ ومثل قطع الرّجل او قطع اليد ٥
هذا الجنس من الامراض التي تعرف بانحلال الفرد وتفرق الاتصال
توجد في الاعضاء المتشابهة الاجزاء وفي الاعضاء الآلية وذلك
ان الانفصال امّا ان يكون في اتصال عضو بعضو وهذا يكون في
الاعضاء الآلية وهو الذي اراد بقوله انحلال الفرد يوجد في الاعضاء
المزوجة وامّا ان يكون الانفصال في العضو الواحد بنفسه اعني المتشابهة
الاجزاء مثل كسر العظام وانقطاع اللحم وهو الذي اراد بقوله انحلال
الفرد يوجد في الفرد اي يوجد في العضو الواحد الذي هو فرد كما يوجد
في العضو الذي هو زوج فقوله مثل انحلال العضد هو من تفرق الاتصال
الذي يكون في الاعضاء وهو الذي عبّر عنه بمزدوج الاعضاء ولذلك
قطع اليد هو من هذا الباب ؛

والفرد في العظام وهو الكسر ٥ وفي الغشاء والعروق فزر ٥
وما انبرى في الطول او بالعرض ٥ في عصب كالشق او كالرض ٥
يقول وانحلال الفرد في الاعضاء له اسماء فيسمى في العظام كسرًا
وفي الغشاء والعروق فزرًا وما انشق بالطول او بالعرض في عصب
يسمى شقًا او رضًا ؛

والهتك في الرباط او في الوتر ٥ مثل انصداع فيه او كالبتر ٥
وما اصاب اللحم فهو جرح ٥ وان تمادى الامر فهو قرح ٥
وما عرا العضلة ففسخ ٥ وما ابان الجلد فهو سلخ ٥
يقول وتفرق الاتصال اذا وقع في الرباط او في الوتر مثل الانصداع
فيه او بتر يسمى هتكًا وامّا اصاب اللحم من تفرق الاتصال يسمى
جرحًا وان تمادى الزمان به يسمى قرحًا وما اعترى العضل من ذلك
يسمى فسخًا وما ابان الجلد عن اللحم يسمى سلخًا ؛

الثاني من الامور الخارجة من الطبيعة وهي الاسباب

وتقسم الاسباب نحو البادية • وهي على سطح الجسوم غادية •
كالنار او كالثلج او كالضربة • او انصداع يعتري من وثبة •
لما فرغ من تعديد انواع الامراض اخذ ايضا بذكر الاسباب الفاعلة
ولان الاسباب صنفان اسباب من خارج البدن وهي التي تسمى
البادية واسباب من داخل وهذه منها قريبة وهي التي تسمى واصلة
ومنها بعيدة وهي التي تسمى سابقة اخذ بقسم الاسباب اولاً
الى هذين القسمين فقال وتقسم الاسباب نحو البادية يريد وتقسم
الاسباب الى البادية والى الواصلة ثم قال ما هي البادية فقال وهي
على سطح الجسوم غادية اي تعدو امر خارج على سطح البدن وذلك
ع كما قال كالنار التي تسخن من خارج والثلج الذي يبرد من خارج او كانصداع
عرق يعتري عند الوثوب فالوثبة هي سبب للمرض الذي يسمى
تفرق الاتصال والنار والثلج سبب المرض الذي يسمى سوء مزاج
وهو المخصوص بالاعضاء المتشابهة ⁄ ∴
وبين اسباب تسمى واصلة • وهي لهذه الضروب فاصلة •
مثل العفونة الذي ما دامت • فان حمى العفن استدامت •
وبين اسباب تسمى سابقة • لكل جسم ممتل مطابقة •
يقول وتقسم الاسباب التي من داخل الى التي تسمى واصلة وهي القريبة
الخاصة بالمرض الذي ينسب اليه ولذلك قال فيما احسب وهي لهذه
الضروب فاصلة اي تفصل ضروب الامراض وانواعها بعضها من بعض
وذلك مثل العفونة التي هي سبب الحرارة الغريبة والى البعيدة وهي
التي تسمى سابقة مثل الامتلا الذي هو سبب السدد والسدد سبب
العفونة والعفونة سبب الحمى وخاصة السبب الواصل اعني القريب انه
اذا ارتفع ارتفع المرض والسابق بخلاف هذا ولذلك ترتفع الحمى
بارتفاع العفونة وقد ترتفع الامتلاء ولا ترتفع الحمى ⁄ ∴
وجملة الامر من الاسباب • ما يفسد المزاج بانصباب •

يقول

اسباب انصباب المادة مع

34.

يقول والاسباب بالجملة هي كل ما يفسد مزاج العضو بانصباب الخلط اليه

وقوة دافع وضعف قابل • وكثرة الخلط الردي الشامل •

وسعة المجرى وضعف الغاذية • وهذه الجملة فيها كافية •

وما تراه يغلب الكيفية • في جوهر الجسم الى الضدية •

يقول واسباب انصباب المادة من عضو الى عضو ان تكون القوة الدافعة

في العضو الذي يصيب الخلط قوية وتكون في العضو القابل ضعيفة و

الثاني كثرة الخلط في العضو الدافع والثالث سعة المجاري التي بين

العضو الدافع والقابل والرابع ضعف القوة الدافعة في العضو القابل

وهو الذي عناه بقوله فيما احسب وضعف الغاذية ويحتمل ان يريد ضعف

القوة الغاذية هو سبب لتولد الخلط في العضو الدافع وقوله وما تراه

يغلب الكيفية في جوهر الجسم الى الضدية يريد وما تراه من الاخلاط تغلب

كيفية العضو وتحيلها الى ضدها فانه يكون ذلك سببا لعوز تادي

ذلك العضو بذلك الخلط ودفعه عن نفسه او سببا لقوة تاثيره

في العضو القابل ومن اسباب الاندفاع ان يكون العضو الدافع فوق

العضو المدفوع اليه/ اسباب المرض الحار

اما الذي يحدث فيه الحر • فمن على الجسم الذي قد جرا •

والحر بالقوة احد الثوم • والحر بالفعل من السموم •

يريد اما الذي يحدث في الجسم الحر وهو الذي يجري عليه ما يجري من الالام اي

يجني عليه ما عادته ان يجني فهو قسمان احدهما الذي هو حار بالقوة

والآخر هو الحار بالفعل الاول مثل الثوم والفلفل والثاني مثل

الهواء الحار من السموم/

وحركات النفس امثال الغضب • وحركات الجسم امثال التعب •

وعفن وقلة الغذاء • وما يسد الجلد كالهواء •

يقول ومن الاسباب المسخنة حركات النفس الشديدة مثل الغضب

وحركات الجسم المتعبة وعفونة الاخلاط وقلة الغذاء وكل ما يكثف

الجلد ويشده مثل مياه الشب والهواء البارد وغيرها فانه اذا
تكاثف فيه الجلد اختنقت فيه الحرارة فيتولد عنه حمى يوم

اسباب الامراض البارده

وكل ما يحدث فيه البرد ٭ وربما يحصل منه الفرد ٭
والبرد بالقوة افيون مبنج ٭ والبرد بالفعل كمثل الثلج ٭
يقول وكلما احدث في الجسم البرد فانه ان كان قويا ربما فرق اتصاله
واورثه المرض المسمى الخلال الفرد مثل انقطاع الاصابع بالثلج
والفاعل المبرد ينقسم اولا قسمين كالفاعل للحر وهو اما مبرد
بالقوة كالبنج وهو الشوكران واما مبرد بالفعل كالثلج ٭
والجوع اذ يفني غذا الارواح ٭ مثل فناء الدهن من مصباح ٭
والشبع المفرط في الغزارة ٭ فان هذا يغمر الحرارة ٭
يريد والجوع الشديد اذا افرط حتى يفني الجوهر الذي يعتدي به فان
الروح حينئذ يقل ويبرد البدن كما يعرض للمصباح ان يقل قوة
او ينطفي اذا فني الزيت او قل وكذلك الشبع المفرط الذي يشبه
الغزاره واتباع الشهوات يكون سببا للبرد لانه يغمر الحرارة الغريزية
كما يغمر الزيت الكثير المصباح حتى يطفيه ٭
وحركات صعبه ذات مدد ٭ تستفرغ الروح فيبرد الجسد ٭
ودعة تبرد بالاسكان ٭ كلهب يطفا بالدخان ٭
يقول ومما يبرد الجسم الحركات الضعيفة اذا طالت مدتها وذلك
انها في اول امرها تسخن فاذا طال امرها استفرغت الروح فيبرد الجسد
وكذلك الدعة والراحة والسكون يبرد الجسم لان من قبل عدم الحركة
تكثر على الحرارة الغريزية الجوهر الدخاني فينطفي كما ينطفي النار اذا غلبها
الدخان ولذلك يحتاج الحرارة الغريزية الى التنفس والحركة كما يحتاج
النار الى الترويح والتنفيخ ٭
والمفرد الصعب من التكثف ٭ يحقن نار الجسم حتى ينطفي ٭

والجسم يبرد متى تخلخلا ٭ تحال فيه قد تخلخلا ٭

يقول واذا افرط التكاثف للجسم حقن الحرارة حتى ينطفي كما يعرض ذلك للنار التي تغم وذلك ان التكاثف اذا كان قليلاً حقن الحرارة فيسخن البدن فاذا افرط الحقن انطفت الحرارة وكذلك اذا تخلخل الجسم برد لان الحرارة تتحلل منه مثل الاقران والحمات الكثير المنافس/

اسباب امراض الرطوبة

وكل ما يحدث الرطوبه ٭ فجمة ملتوية محسوبه ٭

والملين بالفعل هو الحميم ٭ بعذب ماء صبه عميم ٭

يقول الاسباب الفاعلة للرطوبة خمسة فالمرطب بالفعل هو الحميم اي الماء السخن يريد اذا كان عذبا وكان صبه عمما اي كثيرا/

والملين بالقوة اخذ اللبن ٭ والسمك العذب ورطب الجبن ٭

وراحة الجسم وافراط الشبع ٭ وحقن رطب في الجسوم يجتمع ٭

يقول والملين بالقوة المرطب وهو مثل شرب اللبن واكل السمك الذي في الماء العذب والجبن الرطب وهو افراط راحة الجسم واحتقان الرطوبات في الاجسام يعني الاشياء التي تحقن الرطوبة في الاجسام فهي التي تكثف المسام/

اسباب امراض اليبوسة

اما الذي قد يحدث اليبوسه ٭ فجمة معقولة محسوسه ٭

المبيس بالفعل كريح الشمال ٭ والمبيس بالقوة اخذ الخردل ٭

والجوع حتى تذهب الرطوبه ٭ وحركات كلها صعوبه ٭

واليبس قد يعرض بانحلال ٭ كمثل ما يعرض من اسهال ٭

وهذه الجملة بين قوله فيها بنفسه اعني ان المبيس بالفعل هو اليابس بالقوة مثل اكل الخردل وانما كان الجوع مبيسا للاجساد لان وقود الحرارة الغريزية هو الغذا فاذا عدم البدن الغذا فعلت الحرارة في الاعضاء والاخلاط فيبستها وكذلك الاستفراغ يعرض منه اليبس مثل الاسهال وانفجار الدم

اسباب الامراض في الاعضاء الالية

لما فرغ من ذكر اسباب الامراض في الاعضاء المتشابهة الاجزاء اعاد الى ذكر اسباب الامراض للاعضاء الالية فقال

وسبب الكبر في الاعضاء • لقوة التصوير والغذاء •

يقول وسبب الكبر في الاعضاء شيان احدهما ان تكون القوة المصورة قوية والثاني ان تكون المادة كثيرة وهو الذي دل عليه بالغذاء

والسبب المحدث فيها للصغر • يضاد د المحدث فيها للكبر •

يريد بقوله يضاد الكبر ضعف القوة المصورة وقلة المادة

والسبب المفسد للاشكال • يكون في اعداد ذي الامثال •

سبب في رحم ردي • او قل الانقياد للمني •

او من ولاد سائي الخروج • يحدث سواء الشكل بالتعوج •

يقول والسبب المفسد لشكل العضو يقع في اعداده القابل للتمثل يغيره وذلك اما بسبب رداءة مزاج الرحم وذلك ان رداءة مزاج الرحم يعد القابل للشكل والفاعل حتى يفعل الفاعل شكلاً رديا او يقبل القابل شكلاً رديا واما بسبب قلة انقياد المني لقبول الشكل او لفعله على راي من يرى ان المني هو القوة الفاعلة لا المنفعلة وقد يعرض كما قال من خارج بحسب خروجه في الولادة اذا خرج على غير المجرى الطبيعي وكثيرا ما تتدارك القوابل بشدة الغمز فيصلحه القماط قبل ان تصلب العظام وبالجملة فساد الشكل انما يعرض من خارج او من داخل ويعرض من داخل اما بسبب رداءة الفاعل او رداءة القابل او كليهما ورداءتهما تكون اما من انفسهما واما من سبب الرحم

والطير اد تسي في القماط • او في رضاع منه او حطاط •

يقول والمربية اذا اساءت في قمطه اي شده في لفايفه كان سببا لاعوجاج اعضائه لكونه عظامه رطبة يتشا على الشكل الذي تشكل به رطوبتها وكذلك اذا اساءت في رفعه وحطه

وربما كثرت الطعام • او ربما اساءت الفطام •

وأما كثرة الطعام فيشبه أن يكون من خارج سببا لفساد الشكل
كما يكون كثرة المادة من داخل سببا لفساده أعني في أول الكون
وذلك أنه إذا كثرت المادة ضعفت القوة المصورة عن تشكيلها
وكذلك يشبه أن يعرض إذا فطم قبل أوان الفطام وذلك أنه
إذا فقد الغذاء الرطب الذي هو شبيه به وهو اللبن عسر نمو
الأعضاء على الشكل الذي تصورت به من أول الأمر

ويقع الطفل بضعف إن ترك • فتكسر الوقعة أفريز الورك •
ويشدخ الأنف فيعروه الفطس • ولا يرد الطب ما قد انتكس •
إن حرك الذي يقل صبره • عضوا كسيرا لم يتم جبره •

هذه كلها أسباب من خارج وذلك أنه إذا ترك الطفل يمشي قبل
أن يقوى على المشي عرض له من ذلك أن يعوج ساقاه وكذلك أن حرك
المكسور العظم عظمه قبل أن يتم جبره لم يتم جبره وفسد شكله

أو لقوة من ارتخاء عصبة • أو مثل التشنج بميل الرقبة •

هذه أسباب مرضية وذلك أن اعوجاج الوجه المسمى لقوة يكون
يكون من استرخاء العصب الذي في الجانب المقابل والجهة العليلة
إنما تكون حينئذ التي لم تتشنج وقد يكون من تشنج العصب والجهة
العليلة حينئذ هي المتشنجة

وكثرة في الخلط كالجذام • وقلة كالسل ذي التسواح •

المجذوم بالجملة يفسد شكل أعضائه وكذلك المسلول والسبب
في ذلك اليبس الذي هو سبب عسر قبول الشكل

وأثر الأورام والقروح • قد تفسد الأشكال في السطوح •

والسبب في ذلك أما في الأورام فبقايا متحجرة من الورم أو في القروح
أنه لم يتم نحو اندمالها

أسباب انسداد المجاري

وجنس ما يسد المجاري • أعملت في تجميعها أفكاري •
قوة إمساك وضعف دفع • والبرد قد يقتضي لها بجمع •

يقول والمجاري تنسد من قبل افراط القوة الممسكة ومن ضعف
القوة الدافعة والبرد ايضا يجمع المجاري ويضيقها وذلك
بين من انقباض العروق من البرد ∴

واليبس اذ يقبضها بفرط • والشد اذ يجمعها بضغط •
وورم يضغط والتواء • وقد يضم القابض الدواء •
يقول واليبس ايضا يسد المجاري اذا افرط على العضو وكذلك يفعل الشد
على العضو وقد يضيق المجاري الورم الذي يكون من خارج في عضو آخر بالضغط
والدواء القابض ايضا مما يضيق المجاري ∴

والتحام القرح والثولول • واللحم ان زاد بلا تحصيل •
يقول ومن اسباب انسداد المجاري ان يحدث قرح فيلتحم القرح على غير المجرى
الطبيعي فيلتصق بسطوح المجاري ومن اسباب الانسداد ايضا الثولول
ينبت فيها مثل الثواليل التي تنبت من خارج وكذلك اللحم النابت
فيه على غير المجرى الطبيعي اعني في المجاري ∴

والخلط والمدة والدماء • ولبن منعقد وماء •
يقول والاخلاط التي تنصب في التجاويف تسدها وكذلك القيح الذي
يتولد فيها وكذلك الدم المنعقد وكذلك اللبن المنعقد المتجبن ∴

والحب والديدان والحصاة • او البراز الصلب والهواء •
يعني بالحب الذي تعرفه الاطباء بحب القرع وهي دود تتولد في المعاء
وتصيب منها القولنج ويعني الحصا حجارة الكلى ويعني بالهواء الريح المحتقنة
فانها قد تسد المجاري وكذلك قد يكون منه اسر البول وحصر الثفل ∴

اسباب انفتاح المجاري

وفاتحات المجاري فانكه • من شدة الدفع وضعف الماسكة •
يقول ومن فاتحات المجاري شدة القوة الدافعة وضعف الماسكة وذلك
ضد سبب الانسداد اعني ضعف القوة الدافعة وشدة الماسكة ∴

وكل فتاح من العقاقير • والحر واللين بالاضطرار •

37.

يقول ومن اسباب انفتاح المجاري استعمال الادوية التي تسمى فتاحة وكذلك الحر والرطوبة ايضا يفتحان المجاري

اسباب امراض العدد

وكلما زيد ما في العدد ۝ فانه من كثرة في المدة ۝
فان تكن طيبة فاصبع ۝ وان تكن خبيثة فضفدع ۝

لما ذكر اسباب انفتاح المجاري اخذ يذكر اسباب امراض زيادة العدد منه والنقصان فهو يقول ان كلما زيد في عدد الاعضاء فسببه كثرة المادة فان كانت المادة صالحة كانت الزيادة جسما طبيعيا مثل الاصبع السادسة وان كانت الزيادة جسما غير طبيعي مثل الجسم الذي يسمى ضفدعا وهو ينبت تحت اللسان ۞

وكلما ينقص في العدد ۝ فهو لما ذكرته بالضد ۝

يقول سبب نقصان العدد وهو ضد زيادة اعني قلة المادة ۞

اسباب امراض الخشونة والملاسة

والسبب المحدث للخشونة ۝ فهو الذي يذهب باللدونة ۝
كالخلط والدخان والغبار ۝ وعفص الغذاء والعقار ۝

انه ذكر ايضا اسباب الخشونة فيقول ان المحدث لها هو الذي يذهب الملاسة كالخلط اليابس الذي ينصب على قصبة الرية فيخشنها وكذلك الدخان والغبار وكذلك الادوية والاغذية العفصة هذه كلها تخشن الحلق ۞

وسبب مملس للخشن ۝ كلزج الخلط وشئ دهن ۝

يقول والمملس للخشن هو كل ما فيه لزوجة مثل الاخلاط اللزجة والادهان

اسباب امراض الوضع

وكل ما من شانه انفصال ۝ في الوضع ان كان له اتصال ۝
فبالتحام قرحة لا تنبغي ۝ حتى ترى في العضو ما لا ينبغي ۝

انه ايضا يذكر ايضا اسباب امراض الوضع وهو يذكر من ذلك بسبب ان يتصل من الاعضاء ما كان منفصلا فيقول ان كل ما كان من الاعضاء شانه ان يكون منفصلا من العضو الذي يجاوره وان يكون وضعه منه هذا الموضع اذا

عرض له ان يتصل بذلك العضو فالسبب في ذلك ان يحدث في سطح
كل واحد من ذينك العضوين قرحة ثم يعرض بسطح ذلك الموضع المتقرح
من واحد منهما ان يلتحم بالسطح المتقرح من الآخر ويلتصق به كما يعرض في القرحة
الواحدة بعينها ان يتصل بعض اجزائها ببعض ولذلك قال فيه التحام
قرحة لا ينبغي ان يلتحم على غير ما ينبغي فترى في العضو غير ما ينبغي من البراي غيرها تريد ا
وشدة في القوة المغيرة ٠ والضعف في قوته المصورة ٠
يريد قد يلتحم الاعضاء المنفصلة في اول كونها من قبل شدة القوة المغيرة
وذلك ان القوة المغيرة والمحيلة من شانها ان تخلط الكثيرة فتردها
واحدة فاذا اقترن بذلك ضعف القوة المصورة وهي التي تفصل الاعضاء
بعضها من بعض عرض هذا العرض ا ث

وكل ما من شانه اتصال ٠ في الوضع ان كان له انفصال ٠
فهو ان كان من الوضعية ٠ وجملة الامراض في الالية ٠
فانه من انحلال الفرد وهذه ٠ وهذه اسبابه في العدد ٠
يقول وكل عضو وضعه من عضو آخر يقتضي بالطبع ان يكون متصلا به
فيعرض له ان يخلق منفصلا عنه فانه وان كان هذا الانفصال منسوبا
الى الاعضاء الآلية فان اسباب تفرق احدهما من الآخر هي اسباب
تفرق الاتصال المنسوب الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء التي تسمى
انحلال الفرد

اسباب انحلال الفرد

الخلط فيه قوة تخرق ٠ او عفن يأكل او تحرق ٠
او ثقل يهذا ويهتك ٠ او لزج يرخي الذي يحرك ٠
او وثبة تهتك او تفض ٠ او حجر يكسر او يرض ٠
هذا كله بين بنفسه انه يفرق الاتصال الخلط الاكال والعفن والثقل
الذي يهتك الاعضاء وكذلك الخلط اللزج فانه يرخي المفاصل المتحركة
فتنخلع وكذلك الوثبة تفرق الاتصال الاعضاء والحجر الذي يكسر
العضو ويرض اللحم ا ث

ومن دواء اكل يحرق ۰ ومن حديد قاطع يفرق ۰
والريح قد يقطع بالتمديد ۰ والنار ما تفعل بالجلود ۰
وهذا ايضا بين ومفهوم بنفسه (ويتوجه الى الغرض) **الباب الثالث في الامور الخارجة عن الطبيعة وهي الاعراض في الافعال وما ينوب الجسم من احوال وفي الذي يبرز كالاثفال والنفث والعرق والابوال**

لما فرغ من ذكر الامراض واسبابها اخذ يذكر الاعراض التابعة لها وذلك ان الاعراض هي احوال تتبع الامراض كما ان الامراض تتبع الاسباب وتلزم عنها فابتدا بقسمة الاعراض الى اجناسها الاول فقال انها ثلثة اصناف الصنف الاول الاعراض الداخلة على افعال الاعضاء اعني الضرر اللاحق لها والصنف الثاني الاعراض الداخلة على احوال البدن مثل الصفرة والضعف وغير ذلك مما يتبع الامراض في الابدان من التغيير والثالث الاعراض الداخلة على ما يبرز من البدن من تغير الثفل وتغير البول والعرق

والفعل مهما قارن الشيا ئا ۰ فان فيه عللا ثلاثا ۰
الضعف والبطلان والتغير ۰ وكل علة لها تفسير ۰

يقول والفعل اذا اثاث وخرج عن الامر الطبيعي فان اشيائه توجد على ثلاثة انحاء اما ان يضعف واما ان يبطل اصلا واما ان يتغير فيفعل فعلا رديا مثال ذلك ان القوة الهاضمة اذا ضعفت عن هضم الطعام خرج نيا واذا بطل فعلها خرج كما اكل واذا افرط فعلها دخنت الطعام واحرقته وكذلك توجد هذه الثلثة الاحوال في جميع الافعال وهو يمثل ذلك في البصر

فالضعف في الفعل كضعف النظر ۰ وهو اذا يبطل فقد البصر ۰
وعلة الفعل اذا تغيرا ۰ هي التي يري بها ما لا يري ۰

فمثال ضعف الفعل هو مثل ان يضعف البصر ومثال بطلانه هو ان يبطل فعل البصر وهو الذي يسمى العمى ومثال رداة افعال البصر هو ان يري

مالا يرى اى يبصر ما ليس موجودا بل تخيل اليه وكذلك ايضاً
ان يبصر من الواحد اثنين ❊

وقس على ذا النحو من مثال ۰ اعراض ما يحدث للافعال ۰

يقول وقس جميع هذه الافعال فى وجوه هذه الاصناف الثلثة فيها على ما ذكرته لك فى فصل البصر وينبغى لك ان تعلم ان اسباب هذه الاعراض اى الامراض انفسها فان كان اختلال الفعل فى عضو مشابه الاجزا كان سببه احد الاصناف الثمانية وان كان فى عضو الى كان سببه احد اصناف امراض الاعضاء الآلية ❊

الاعراض المأخوذة من حالات البدن

والعرض المأخوذ من حالات ۰ تعرض للجسوم فى اوقات ۰
فمنه ما يدركه حس البصر ۰ كيرقان وانتفاخ قد يظهر ۰
ومنه ما يدركه بالاذن ۰ كخضخضات البطن عند الحبن ۰
ومنه ما يشم حين ينتشر ۰ مثل القروح يعتريها عفن ۰
ومنه ما يدركه من طعمه ۰ كمن يصيب حمضة فى فمه ۰
ومنه ما يدرك باللمس ۰ كالسرطان الصلب عند الجس ۰

يقول ان الاعراض المأخوذة فى احوال الجسم الخارجة عن الطبيعة اى خمسة على عدد الحواس فمنه ما يدركه حس البصر وهى المبصرات الخارجة عن الطبع كالصفرة لصاحب اليرقان ومثل الانتفاخ الذى يظهر فيمن اصابه ورم او غير ذلك ومنها ما يدرك بالاذن وهى الاصوات الخارجة ايضا عن الطبع مثل الخضخضة التى تسمع فى بطن صاحب الحبن اعنى المستسقى اذا تحرك عن استلقائه من جانب الى جانب ومنها اعراض مشمومة منتنة الرائحة مثل القروح التى يعتريها العفن فهذا بين ومنها اعراض مطعومة يدركها حس الذوق كمن يجد حرارة فى فمه او حمضة ومنها اعراض تدرك باللمس مثل الصلابة التى تعترى العضو من الورم السرطانى الذى فيه وسبب هذه الاعراض

اى

اى الاخلاط الاربعة

الاعراض المأخوذة مما يبرز من البدن

والعرض المأخوذ مما يبرز ٭ بالجملة الحواس ايضاً يحرز ٭

يقول والاعراض المأخوذة مما يبرز من البدن اصنافها ايضاً خمسة على عدد الحواس كالحال فى اصناف الاعراض الموجودة فى حالات البدن ثم اخذ فى عددها

كالبول من احمره والاسود ٭ والنفث من دميه والزبدى ٭

ومنه ما يخرج بالاطلاق ٭ كالريح والعطاس والفواق ٭

والقى قد يصاب فى حموضة ٭ وذا مرارة وذا قبوضة ٭

والبول ما اصيب ذا نتانة ٭ دل على القروح فى المثانة ٭

وعرق يحس منه ان خرج ٭ حراً وبرداً ورقيقاً ولزج ٭

يقول والاعراض التى تدرك بالبصر فيما يخرج من البدن التى هى على غير المجرى الطبيعى اى مثل حمرة البول وسواده الذى يظهر فى الحميات ومثل النفث الدموى اعنى الاحمر ومثل النفث الابيض اعنى المشبه بالزبد الذى يظهر فى ذات الجنب واما الاعراض المدركة بحس الاذن فيما يخرج من البدن فهى الاصوات التى تعرض عند دفع الطبيعة الفضول من الابدان مثل الريح التى تخرج من اسفل والعطاس عند دفع الدماغ فضول الضمه على الانف والفواق والذى يعرض عند دفع المعدة ما يصيبها من الخلط الموذى لها واما الذى يدرك بالذوق فى هذا الجنس فكما قال مثل الحموضة التى تحس فى الشئ الخارج من المعدة عند القى وكذلك المرارة والقبض فان هذه الطعوم كلها تدرك عند القى واما التى تدرك بالشم فمثل نتن البول الذى يدل على قروح فى المثانة وقد يدل على كثرة العفن فى البدن واما ما يدرك باللمس من هذا فالعرق كما قال انه وذلك يدرك منه انه حار او بارد او رقيق او لزج وقد يظن ان الرقة واللزوجة يدرك بالبصر

وهذه الاعراض في ذي العلة ۝ اعراضه وعندنا ادلة ۝
وقد مضى ذكري لها مجملاً ۝ والآن ان اذكرها تفصيلاً ۝

يقول وهذه الاعراض التي ذكرناها اي في العليل اعراض وهي عند الطبيب ادلة على الامراض والسبب في ذلك انه لما كانت الامراض هي سبب الاعراض وكانت المسببات تدل على الاسباب مثل دلالة الدخان على النار دلت الاعراض على الامراض فهو الآن يريد ان يذكر هذه الاعراض من جهة ما هي دلائل وهي الجزء الثالث من العلم ۝

ذكر الدلائل

كل دليل فعلى ما اذكر ۝ مذكر وحاضر ومنذر ۝
اما الذي يذكرنا ما قد مضى ۝ كندوة وعرق قد انقضى ۝
وهذه لا حاجة اليها ۝ ولا معول لنا عليها ۝

يقول والادلة ثلثة اصناف اما دليل يدل على مرض قد انقضى وتقدم وهو الذي سماه بالمذكر لان الذكر انما يكون لشئ قد مضى واما دليل يدل على مرض حاضر واما دليل يدل على مرض سيحدث وهو الذي يسمى بالمنذر ثم اتى بمثال الدليل الذي سماه بالمذكر فقال انه كالندوة التي اذا وجدها الطبيب في جسم العليل دله ذلك على ان العليل قد عرق فيما مضى وربما دله ايضاً على مرض قد انقضى وهذا الجنس من الدليل ليس للطبيب اليه حاجة الا بالعرض كما قال

وكلما دل على ما قد حضر ۝ ودلنا ايضاً على ما ينتظر ۝
فحاجة اكيدة اليه ۝ وطبنا معول عليه ۝

يقول وما كان من الادلة التي تدل على حضور الامراض وعلى ما يحدث منها ويتوقع حدوثه فحاجتنا الى معرفته في هذه الصناعة اكيدة وعليه معولنا

ومنه ما يعم بالدلالة ۝ ومنه ما يخص حالاً حالة ۝
اما الذي يخص سوف اذكره ۝ في عمل الطب اذا ما اسطره ۝

يقول وهذه الادلة على الصنفين منها ما ينقسم من جهة اخرى الى ما يخص صنفاً

مرضاً وآلى ما يعم اعنى ما يستدل منها على اعراض تعم وهو يبتدى ههنا
بذكر ما يعم ويتكلم فيما يخص اذا تكلم فى علاج مرض مرض كما قال ∴

ذكر الدلايل العامة الحاضرة

وكلما يعم من دلالة • فهو اعضاء لها جلالة •
كالكبد والدماغ او كالقلب • فان هذى بالصحيح تنبى •

يقول والدلايل التى تعم انما هى مأخوذة من اعراض تعرض للاعضاء الرئيسة وذلك ان هذه لما كانت تفعل فى البدن افعالاً كثيرة فى اعضاء كثيرة دلت اعراضها على اختلال اجزاء كثيرة من اجزاء البدن وبالجملة على اختلال نوع واحد من انواع القوى الاول العامة للابدان كالاعراض التى توجد فى البول فانها يدل على اعراض القوة الغاذية التى فى الكبد وكالاعراض التى فى النبض فانها تدل على اعراض القوة الحيوانية على مذهب الاطباء او الغاذية على مذهب فيلسوف

الاستدلال بافعال الدماغ

الفعل ما استقام فى تصوره • وفكره وصح فى تذكره •

يقول الفعل الصحيح هو المستقيم التصور اى التخيل والمستقيم الفكر والصحيح الذكر وانما اراد انه اذا اختل واحد من هذه دل على اختلال الجزء من الدماغ المخصوص بذلك الفعل فموضع التخيل هو مقدم الدماغ وموضع الفكر وسطه وموضع الذكر آخره فمن اختل منه التخيل علمنا ان الآفة فى مقدم دماغه ومن اختل منه الفكر علمنا ان وسط دماغه وهو عليل ومن اختل منه الذكر علمنا ان مؤخر دماغه هو العليل ∴

وحركات الجسم والاحساس • دل على سلامة فى الراس •
وان اصاب هذه اعراض • ففى الدماغ حلت الامراض •

وهذا الذى قاله بين بنفسه ايضاً وهو ان حركات الجسم وادراكات الحواس اذا كانت سالمة دلت على سلامة ~~اختلت~~ الراس واذا اختلت دلت على مرض فى الراس

الاستدلال بافعال القلب

والقلب ان جرى على القوام • فى نبضه فالحال فى سلام •

يقول والقلب ان جرى على نبضه المعتاد دلّ على سلامة الجسم ❊

والنبض ان نبا عن المعتاد ۝ من طبعه دلّ على الفساد ۝

دلّ بالاختلاف في الانباض ۝ على ضروب السقم والامراض ۝

يقول والنبض اذا خرج عن المعتاد من طبيعته دلّ على الامراض مثل كونه مختلف النبضات فانه دلّ على ضروب اسقام شتى وسنبين فيما بعد ما هو النبض المختلف ❊

اجناس النبض واولها جنس مقدار الانبساط

اجناسها اذا علمت عشره ۝ ما عدها من حفظ الا المهره ۝

اولها في قدر الانبساط ۝ دلّ على افراط او اقساط ۝

يقول ان النبض ينحصر اجناسه الاول الى عشرة ما عدها الا المهرة فاولها الجنس الذي يوجد في قدر انبساط العروق وذلك ان الانبساط قد يكون مفرطاً وقد يكون مقسطاً اي معتدلاً ❊

ان الكبير الجمت اقطاره ۝ دلّ على قوته مقداره ۝

لما ذكر الجنس الذي يوجد في كيفية انبساط العروق اخذ يعدد الانواع الموجودة في هذا الجنس اعني التي ينقسم اليها فقال ان احدها هو الذي يعرف بالنبض الكبير وهو الشامخ اي المرتفع في جميع اقطاره اعني الطول والعرض والعمق اي يتبدى في الطول والعرض اكثر مما ينبغي ويرتفع اكثر مما ينبغي على العضو الذي هو فيه ❊

وضده في القوة الصغير ۝ منه الطويل النبض والقصير ۝

يريد وضد النبض الكبير وهذا الجنس هو الذي يسمى الصغير وهو المنخفض في جميع اقطاره ثم ذكر صنفين اثنين آخرين وهو الطويل والقصير فالطويل هو المتزيد في الطول على الطول الطبيعي والقصير ضده اعني الناقص في طوله عن الطول الطبيعي ❊

ومنه ما ضاق ومنه ما عرض ۝ ومنه شاخص ومنه منخفض ۝

هذه ايضاً اربعة اجزاء احدها الضيق وهو ما عرضه اقل من العرض الطبيعي الثاني

الذی یسمّی العریض وهو ما عرضه اکثر من العرض الطبیعی والثالث
الذی یسمی الشاخص وهو الکثیر الارتفاع والرابع ضد هذا وهو
المنخفض والمعتدل فی هذه الاصناف کلها الطبیعی ؞

جنس زمان الحرکة

وجنس ما ینسب فی الزمان ۰ من حرکة مختلف الاوان ۰
فمن سریع النبض ذی غزاره ۰ دل علی القوه والحراره ۰
ومن بطی النبض ذی جموده ۰ دل علی الضعف مع البروده ۰
یقول والجنس الثانی من اجناس النبض هو المأخوذ من مقدار زمان الحرکة
وهذا منه السریع الحرکة وهو یدل علی وفور القوه والحراره ومنه بطی
الحرکة وهو یدل علی ضعف القوه المحرکة وعلی البروده والطبیعی فی هذا الجنس
هو المعتدل

جنس زمان السکون

وجنس مقدار زمان السکنه ۰ منقسم الی ضروب ممکنه ۰
تواتر لیس له من فتر ۰ دل علی ضعف القوی والحر ۰
وماله تفاوت بالضد ۰ دل علی رخاوه وبرد ۰
یقول وجنس مقدار السکون فی النبض ینقسم الی المتواتر وهو القلیل
السکون وهو یدل علی ضعف القوی والحر وذلک ان القوه لضعفها
عن ان یبسط العرق اکثر مما ینبغی او تسرع بحرکته اکثر مما ینبغی لفرط
الحراره تتلافی ذلک بان یقلل من السکون والی المتفاوت الذی هو
ضده ویدل علی رخاوه العرق وبرد المزاج

جنس مقدار القوی

وجنس مقدار القوی مقسوم ۰ الی قوی قرعه عظیم ۰
وما علی الضد هو الضعیف ۰ وقرعه منخفض لطیف ۰
یقول الجنس الرابع هو الجنس المأخوذ من مقدار القوه المحرکة للنبض وهذا
ینقسم الی قسمین الی قوی قرعه للاصابع والی ضعیف ؞

جنس قوام جرم الشریان

وجنس جرم العرق عند الجس ۰ فمنه صلب مخبر عن یبس ۰

ومنه رطب لين في جسه ٥ دل على رطوبة بجسه ٥

يقول والجنس المأخوذ من قوام الشريان اي من كيفية جسد العرق ينقسم الى قسمين احدهما ان يحس الطبيب جسد العرق صلبا وذلك يدل على يبس مزاج جسم العليل والثاني ان يحس الشريان رطبا وهو يدل على رطوبة مزاج العليل

جنس كيفية جرم الشريان

وجنس جرم العرق في الكيفية ٥ دل على المزاج بالسوية ٥

فبارد يخبرنا عن برد ٥ وسخن يخبرنا بالضد ٥

يقول واما الجنس المأخوذ من كيفية جرم الشريان فهو ينقسم الى صنفين كلاهما يدل على المزاج دلالة سواء احدهما ان يحس الشريان باردا وهو يدل على برد المزاج وهذا والثاني ان يحس حارا وهو يدل على حرارة المزاج وهذا الصنف الذي قبله فهو في الحقيقة من كيفية واحدة اعني من الكيفية الملموسة

جنس ما يحتوي الشريان عليه

وجنس ما حض به الشريان ٥ لذاك عن اخلاطه بيان ٥

ممتلي يخبر عن افراط ٥ وفارغ عن قلة الاخلاط ٥

يقول والجنس المأخوذ مما يحتوي عليه الشريان يدل على كثرة الاخلاط او قلتها دلالة بينة وذلك ان احس ممتليا دل على كثرة الاخلاط وان احس فارغا دل على قلة الاخلاط

جنس زمان الحركات والفترات

وللحراك والفتور جنس ٥ يكشف عن انواع ذاك الحس ٥

فمنه نوع مستقيم الوزن ٥ يلزم في السن لنبض السن ٥

وفي فصول العام والبلاد ٥ ويكون جاريا على المعتاد ٥

هذا الجنس مأخوذ من نسبة زمان حركات النبض الى سكونه وذلك ان له حركتين وسكونين فالحركة الواحدة هي التي تبسط الشريان والاخرى التي تقبضه والسكون ان احدهما هو الذي يكون بين اجزاء الانبساط والاول الانقباض والثاني الذي يكون بين اجزاء الانقباض واول الانبساط وذلك ان كل حركتين متقابلتين لمحرك واحد

فبينهما سكون بالضرورة فالذي يعني بالفتور هو هذان السكونان
والذي اعني بالحراك هو هاتان الحركتان فهو يقول ان المقايسة
زمان سكون النبض الى حركته جنس تحته انواع يكشف عن ذلك
الجنس فمنها النوع الذي يسمى مستقيم الوزن وهو ان يكون
نسبة الحركة منه الى السكون فيه النسبة الطبيعية وقوله يلزم
في السن للنبض السن يريد ان هذه النسبة تختلف بحسب الاسنان
وفصول السنة والبلاد والطبيعي منها هو الذي يكون موافقاً
لسن صاحبه ووقته وبلده والخارج عن الطبع هو الذي يوجد غير موافق
بحسب هذه الاشياء اعني توجد فيه نسبة الحركة الى السكون بخلاف
ما يقتضيه السن والبلد والوقت من اوقات السنة والوزن الطبيعي
منها هو يوجد في المزاج المعتدل والسن المعتدل والبلد المعتدل و
الوقت المعتدل فهذا هو النبض الموزون

ومنه غير لازم للوزن ٥ بضد ما ذكرته من فن ٥
يريد والغير الموزون هو الذي يبقى فيه نسبة الحركة الى السكون خارجة
عن النسبة الطبيعية والاطباء يزعمون ان هذه النسبة الطبيعية
هو ان يكون الحركة من السكون مثلاً وربعاً فيما احسب الآن وجالينوس
يقول انه يدرك السكون الداخل والخارج والرازي ينكر ان يدرك السكون
الداخل

جنس خاصية الكمية

يقول وجنس النبض الذي يسمى المؤتلف ونقيضه المختلف وينقسم الى هذين القسمين
فما جرى على قوام مؤتلف ٥ وما جرى على اعوجاج مختلف ٥
يريد المؤتلف ما اتفقت نبضاته في الوزن وفي جنس الانبساط
وفي جنس زمان الحركة وفي جنس زمان السكون وفي جنس القوة
والضعف اي فما كان على اعتدال في هذا فهو مؤتلف هذه الاجناس
كلها لما كانت بحسب الكمية وكانت خاصتها ان توجد الاختلاف
فيها والاتفاق ترجم عليه خاصة الكمية جنس علة نبضات العرق

وهو جنس ما يجري على ائتلاف
من النبض وما يجري على اختلاف

وجنس عاد نبضات العرق ○ له فى الاختلاف اى فرق ○
يقول والمختلف فى نبضات كثيرة له فى الاختلاف فرق وانما قال
ذلك لان المختلف منه ما هو مختلف فى نبضات كثيرة ومنه ما
هو مختلف فى نبضة واحدة

مختلف فى نبضات جمة ○ حما له نوعان عند القسمة ○
يقول والمختلف فى النبضات الكثيرة تنقسم الى نوعين ثم ذكر هذين النوعين فقال

منتظم الخلف ومالا نظم له ○ لم تمكن النفس له محصلة ○
يريد انه ينقسم المختلف فى النبضات الى منتظم والى ما لا نظم له اعنى
لاختلافه وهو لا تحصله النفس فانما اعنى بالمنتظم الاختلاف الذى
يختلف منه نبضات كثيرة بين نبضات موتلفة اعنى ان تكون
المختلف واحدة بين كثيرة متفقة او بالعكس ثم قسم المنتظم الى قسمين فقال

وذو النظام منه ما يدور ○ وذا له من قولنا تفسير ○
يقرع ما يقرع ثم يرجع ○ الى الذى قد كان قبل يقرع ○
يريد والمنتظم الخلاف منه ما يدور اختلافه بين النبضات
الموتلفة اى يعود النبضة المختلفة بعد نبضات موتلفة متفقة
ومنه ما لا يدور وهو الذى اراد بقوله يقرع ما يقرع ثم يرجع يعنى انه
يقرع اليد وهو على صفة من الاختلاف ثم تعود تلك الصفة بعينها
عند القرع ثم ذكر الذى لا يدور فقال

ومنه ما لم يستمر ادواره ○ ومنه ما يدعى ذنب الفاره ○
اى ومن هذه النبضات المختلفة ما لا يعود بعد ادوار محدودة
من النبضات التى تقع بينهما ومن هذا الصنف الذى يدعى ذنب الفارة
وهو نبض يحس اول نبضة منه عظيمة ثم اخرى اصغر ولا يزال
كذلك الى مقدار ما وربما خفى عن الحس وربما لم يخف ولذلك
شبه بذنب الفارة ولانه لا يزال يصغر بعد العظم كما يدق ذنب الفارة
بعد الغلظ وهذا ربما عاد الى حاله وربما لم يعد اعنى على ذلك الترتيب

وما دار

ولما ذكر ما خلافه نبضات كثيرة ذكر ما يختلف في نبضة واحدة فقال
ومنه ما خلافه في نبضه • اذا قبضت فوق ذاك قبضه
المختلف في النبضة الواحدة هو الذي يكون اجناس اجزائه تلك الاجناس
الموجودة في النبض الواحد الموجودة في العرق غير متشابهة مثل
ان يكون سرعة النبضة الواحدة غير متشابهة او سكونها او غير ذلك
من تلك الاجناس اعني ان يكون العرق في اول حركته اسرع وفي
اخرها ابطأ او بالعكس ولما ذكر المختلف في نبضة واحدة وكانت
انواعه كثيرة منها ماله اسم ومنها ما ليس له اسم فقال
ومنه منسوب وما لم ينسب • وقولنا منه على الملقب
يقول وهذه الانواع منها ما لها اسما ومنها ما ليس لها اسما منسوبة
الى شئ ما ونحن انما نذكر من هذه التي لها اسما فقط
ومنه مقطوع وذو اتصال • ومنه سافل ومنه عال
يقول ومن النبضة الواحدة ما ينقطع فرعها ثم يتصل ومنها ما بعض
اجزائها عالية وبعضها منخفضة
وما له في نبضه قرعان • وما له اكثر مطرقان
هذا النبض شبيه بالمطرقة التي يضرب بها فترتفع من نفسها ينبوها
عن الزبرة ثم تعود فتقرعها ثانية ثم تلقيها بنفسها
ومنه دودي ومنشاري • كذلك النملي والموجي
الدودي يشبه حركته الدود وهو يكون عند ضعف القوة اذا لم
يستطع ان يدفع العرق واشد منه النملي واما الموجي فمشبه
بالموج وهو يدل على رطوبة وعرق سيحدث والمنشاري
هو الذي اسنانه تشبهه باسنان المنشار وهو يدل على اورام
في الاغشية الباطنة مثل ورم الصدر وغيره
ومنه ما لقب بالرعشي • ومنه ما رسم بالسلي
هذا النبض اعني الرعشي يدل على التشنج والمرسوم بالسلي يشبهه

وكل جنس تحته نوعان ۝ من هذه كلاهما ضدان ۝
بينهما واحدة معتدلة ۝ تنزل من كليهما بمنزلة ۝
يقول وكل نبض من اجناس النبض المتقدمة تحته ثلاثة انواع اثنان
طرفان هما الزيادة في ذلك الجنس والنقصان ووسط بينهما وهو
المعتدل في ذلك الجنس / ش

الا ضروب الخلف فهي فرط ۝ فما لها في الاختلاف وسط ۝
يقول الا الضروب المختلفة التي عددناها فانها ليس لها وسط
مثل المختلفة الوزن وغير ذلك / ش

وتعرف النبض بنبض المعتدل ۝ حتى ترى لاي جانب عدل ۝
يقول والنبض المعتدل يعرف بالقياس الى نبض الرجل المعتدل
المزاج فما وافق من تلك الاجناس نبضه فهو المعتدل في ذلك
الجنس وما لم يوافق فهو الغير المعتدل ويعرف من قياسه به في
اي جنس خرج عن الاعتدال والى اي افراط او نقصان عدل / ش

وكل نبض خارج عن واجبه ۝ قياسه الى مزاج صاحبه ۝
يقول وكل نبض خرج عن النبض المعتدل فانما خروجه عنه بحسب
خروج مزاج صاحبه عن المزاج المعتدل اي انحراف النبض هو بحسب انحراف المزاج

ذكر نبض السن والفصل والبلد والمزاج والسحنة والذكورية والانثى

واعرف ضروب النبض في الاسنان ۝ وفي فصول العام والبلدان
يقول وينبغي ان يعرف ضروب اختلاف النبض بحسب الازمان الاربعة
من السن وبحسب الفصول الاربعة من العام وبحسب طبيعة البلدان وانما
كان ذلك واجبا لان المزاج الواحد يختلف بعينه نبضه بحسب اختلاف هذه الاشياء /

وفي مزاج الناس والسحناء ۝ وفي الرجال منه والنساء ۝
يقول وكذلك ينبغي ان يعرف النبض بحسب الامزجة وبحسب السحن
ويعني بالسحنة ... القضافة وضدها وكذلك بحسب مزاج الذكر والانثى
وذلك ان النبض الطبيعي يختلف بحسب هذه الاشياء فمتى لم يحصل

ذلك

ذلك الطبيب لم يدر مقدار خروج النبض عن الاعتدال في شخص شخص

الحر فيه سرعة الى الكبر ۝ ومثله في الشباب والذكر ۝

يقول ان نبض صاحب المزاج هو سريع كبير ومثله نبض الشباب والذكر

لمكان الحرارة الغالب على هولاء ⁂

والبلد الجنوب والقطيف ۝ والمرأة الحامل والمصيف ۝

يقول وكذلك يقتضي البلد الجنوبي ان يكون نبض سكنه سريعا

كبير الحرارة وكذلك القضيف لحرارته ايضا وكذلك نبض الحامل

لانها تسخن بحرارة الجنين بها ⁂

والبرد فيه الصغر والابطاء ۝ ومثله الشيوخ والشتاء ۝

يقول ونبض ذوي الامزجة الباردة صغير بطي بضد نبض الامزجة الحارة

ومثل ذلك نبض الشيوخ ونبض فصل الشتوة لمكان البرد الغالب

على هذا السن وعلى هذا الوقت ⁂

كذي النساء والسمين الرهل ۝ ومثله من البلاد الشمال ۝

يقول ونبض النساء صغير ضعيف وكذلك السمين الرهل من الرجال

وكذلك نبض سكان البلاد الشمالية ⁂

وكل يبس نبضه صليب ۝ وكل لين نبضه رطيب ۝

يقول كل ذي مزاج يابس نبضه صلب وكل ذي مزاج رطب نبضه رطب

وكل نبض لمزاج معتدل ۝ يشبهه نبض الربيع المكتمل ۝

يقول ونبض ذي الامزجة المعتدلة تشبيه بنبض فصل الربيع الذي

قد اكمل اي كلاهما نبضة معتدلة ⁂

وفي اقاليم البلاد الرابع ۝ فانه له المزاج تابع ۝

يقول والنبض المعتدل فهو تابع لمزاج الاقليم الرابع والاقليم

المعتدل كما قلنا هو عند جالينوس الخامس ⁂

والطفل نبضه سريع ۝ رطب والكهل نبضه بطي صليب ۝

نبض الطفل سريع لحرارته ورطب لرطوبة مزاجه ونبض الكهل بطي لبرودة

وصلابته ليبس مزاجه الطبيعي بسبب يبس مزاج السن ۞

وكل جسم حامل لخلط ٥ فنبضه ممتلي بفرط ٥

يقول وكل جسم ممتلي من الاخلاط فنبضه يكون ممتليًا بافراط ۞

وكل جسم فارغ من مده ٥ فالنبض منه فارغ دوابا ٥

يقول وكل جسم فارغ من مواد الاخلاط فالنبض منه يكون فارغًا

الاستدلال بالنفث

والصدر والرئة آلات النفس ٥ فان يصح فالحيوة في حرس ٥

يقول والصدر والرئة هما آلتا النفس وذلك ان الصدر هو الذي اذا انبسط انبسطت الرئة منه على جهة الاستتباع لضرورة عدم وجود الخلاء، فاذا انبسطت الرئة دخل الهواء فيها كما يدخل في الكير اذا انبسط واذا انقبض الصدر انقبضت الرئة فخرج الهواء عنها كالحال في الكير اذا قبضه الصانع فهو يقول ان الحيواة مادام الصدر والرئة صحيحين محروسة ۞

وان تنكب عن سواء افعالها ٥ فناد ذاك القلب في اشتغالها ٥

يقول وان تعدل هذه الآلات عن افعالها المعتدلة فان القلب يشتغل حرارته لانه بالنفس تبرد حرارة القلب وتعتدل ۞

والصدر مهما يعتريه ٥ من مرض فنفثه فهو عرض ٥

يقول والصدر اذا اعتراه مرض فالنفث بالسعال هو دليل باحواله على حالة الصدر في ذلك المرض وذلك في الاكثر في اورام ذات الجنب اعني اورام غشاء الصدر واورام الرئة نفسها ۞

ان عدم النفث فذلك ابتداء ٥ لان حال النضج فيه مابدا ٥

يقول ان صاحب ذات الجنب وهو الذي يجتمع له اربعة اعراض وجع في جنبه ناخس وحمى حادة وسعال ونفث فهو يقول ان عدم النفث في اول هذا المرض دليل على ان المرض في ابتدائه لان النفث هو فضلة ما يتحلل في الصدر من الورم فاذا لم يكن هناك نفث دل على ان الورم

في ابتدائه وانه لم يتحلل منه شي على طريق النضج ؛
وان يكن في رقة قليلاً ○ كان لضعف نضجه دليلا ○
يقول وان كان النفث قليلاً في الرقة فانه دليل على ضعف نضج الورم
الذي هو سبب الشكاية ؛
وان يكن معتدلاً في ذاكا ○ بوسط الصعود قد انباكا ○
يقول وان كان النفث معتدلا في الرقة والغلظ فهو ينبي بتوسط
زمان الصعود وذلك ان ازمنة الامراض الاربعة على ما ياتي بعد زمان
الابتداء وزمان الصعود وزمان الانتهاء وزمان الانحطاط
وان يكن في كثرة وفي غلظ ○ فانه عن انتهاء قد لفظ ○
يقول وان كان النفث كثيرا غليظا فانه يدل على ان المرض في وقت الانتهاء
ورقة النفث من الادلة ○ ان رقيقا خلط تلك العلة ○
يقول ورقة ما ينفث دليل على ان الخلط الفاعل لذلك الورم خلط رقيق
وانها سريعة الجفاف ○ والنفث ان يغلظ فبالخلاف ○
يقول ويدل رقة النفث على سرعة جفوف تلك العلة وان يكن النفث
غليظا دل على خلاف هذين اي على غلظ وبطئ جفوف العلة
والاسود اللون من البصاق ○ دل على شدة الاحتراق ○
يعني ان النفث الاسود يدل على ان مزاج ذلك العليل قد غلبت عليه
السودا المحرقة ولذلك يهلك العليل الذي ينفث هذا النفث
والاخضر اللون من الانفاث ○ دل من الصفرا على الكراثي ○
يقول ان النفث الاخضر يدل على الصفرا الكراثية ولذلك كان علامة رديه
وكل ما صفرته محضية ○ دل من الصفرا على المحيه ○
يقول وكلما صفرته الى البياض فيدل على نوع الصفرا المحية ولذلك
هو اقل رداة من الاخضر ؛
وابيض النفث دليل البلغم ○ واحمر النفث دليل للدم ○
وكل ما في نفثه نتونة ○ فانها تخبر عن عفونة ○

ايضا ؛

يريد ان خرج في نفثه شئ له رائحة كريهة فان ذلك يدل على ان رئته قد تعفنت وهذا النفث يعرض للمسلولين عند قرب الموت منهم

وكل نفث لم يكن بالمنتن فليس ما في صدره يعفن

يقول وكل نفث ليس فيه شئ له قوة منتنة ليست تعفن

وان رأيت مستديرا شكله وكانت الحمى بهذي العلة

فاقص بهذه من الاعلام على وقوع الشخص في البرسام

النفث المستدير يقول الاطباء انه دليل على السل واما دلالته على البرسام فلا اذكره في هذا الوقت القدماء والبرسام هو ورم الحجاب وانما يريد انه اذا كانت الحمى شديدة محرقة فان هذا النفث يكون دليل البرسام وان كانت ساكنة متطاولة كان دليل سوء السل وهو الذي اراد بقوله

وان يكن لم يسخن العليل فانه قد خص السل نول

والنفث ان دل على الكمال خرج نضيجا حاء بلا سعال

يقول والنفث الذي يدل على كمال النضج النضج في العلة يخرج بلا سعال ولا عسر ابيض فيه غلظ متصلا بلا نتونة يجئ به اولا

يقول والنفث الدال على كمال النضج يجمع اوصافا خمسة ان يكون ابيض غليظا متصلا خارجا بلا سعال ليس له رائحة كريهة الاستدلال بافعال الكبد

ومنشا الاخلاط فهو الكبد والخلط منه يستزيد الجسد

يقول وتولد الاخلاط الاربعة هو في الكبد ويتزيد الاخلاط فيه يتزيد الاخلاط في الجسد

وكل عضو ناشئ بسببه فهو له الفعل الذي يختص به

يريد وكل عضو في البدن ناشئ بسبب الكبد وهو الاعضاء الغاذية اعني التي تفعل الغذاء فالافعال التي تختص بها تلك الاعضاء توجد لها بسبب الكبد لان الكبد لما كان معدن القوة الطبيعية كانت القوة الطبيعية التي في البدن انما تستمد منه كما ان القوة الحيوانية تستمد من القلب

والحساسة

والحساسة من الدماغ هذا على مذهب جالينوس وابقراط وافلاطون

ومن بخاره يكون الروح ۰ والجسم من بقائه صحيح ۰

يقول ومن البخار الذي في الكبد يكون الروح الطبيعي التي به تفعل الاعضا

افعالها الطبيعية وما يقوله ليس هو شي يوجد بالحس وانما هو

شي يظن القول الذي ادى اليه وقد فحصنا عن هذه المسئلة

في غير هذا الموضع ۞

فان يصح الخلط قد صح الجسد ۰ والخلط يصلح متى صح الكبد ۰

يقول وصحة الجسم موقوفة على صحة الكبد لان صحة الجسم انما تكون

بصحة الاخلاط وهو كونها على المجرى الطبيعي وصحة الاخلاط انما تكون

فلما يحمل الغذا اليها ۰ وكل خلط غالب عليها ۰

يقول والماء الذي يشرب يوصل الاغذية الى الكبد ويمتزج بالاخلاط

والماء يبديه لدى الاخراج ۰ فانه بالخلط دوا امتزاج ۰

يقول والكبد يميز من الاخلاط الماء الذي يصير اليها ويدفعه الى الكلى

والكلى الى المثانة وهو على حال ممتزج بالاخلاط اي بقليل منها ۞

والماء شي يحمل الالوانا ۰ وكل ما اودعته ابانا ۰

يقول ولهذا المعنى من اجل وصول الماء الى الكبد كان الماء الذي

يبال يحمل الوان الاخلاط التي في الجسم فيدل على احوالها ۞

فقد بدا اخي كل ما اقول ۰ وشهدت بصدقه العقول ۰

بان في البول لنا دليل ۰ يخبر عما خامر العليلا ۰

وهذا الذي قاله بين فيما تقدم وذلك ان البول اذا تلون بالاخلاط

دل عليها ضرورة وبالجملة من حيث هو فضلة من فضول الطبخ العام

للبدن الذي يكون في الكبد دل على حالة البدن العامة ۞

اجناس البول واولا في اللون

~~وان بدت في وسط منتصله فاعلم بان ريحها معتدلة~~

~~يقول وان ظهرت الغمامة في وسط الماء فاعلم بان ريحها قليل وانها~~

بصحة الكبد

الغالبة عليها

البول ينظر منه في اربعة اجناس الاول في لونه والثاني في قوامه
والثالث في رسوبه والرابع في رايحته ❁
وابيض اللون من الاعلام • بكثرة الشراب والطعام •
او تخمة او بلغم او برد • او سلس او سدة في الكبد •
يقول واللون الابيض بالجملة يدل اما على كثرة الشراب والطعام والتناول على
تخمة واما على البلغم واما على غلبة البرد او على سلس البول وذلك ان
سلس البول يخرج فيه البول ولم ينهضم واما على سدة في الكبد وذلك ان
السدة تمنع الطبخ ولا ينفذ الغليظ منه وينفذ الرقيق منه وهو قريب
من لون الماء ❁
والبول ان خالطه اصفرار • دل على شي من المرار •
وهو متى كان بلون النار • فالمرة الصفراء في اكثار •
هذا ايضا بين بنفسه اعني انه اذا جاء قليل الصفرة يسيرة في البدن
فاذا جاء بلون النار دل على صفراء كثيرة ❁
والناصع اللون فدون الاحمر • والمرة الصفراء فيه اكثر •
يقول والناصع اللون من الابوال فهو مخالطة الصفراء له دون الاحمر الناري
والمرة الصفراء الاحمر الناري اكثر ❁
والاحمر القاني من الالوان • ان لم يكن عن اخذ زعفران •
ولم يكن حنا ولا قولنج • فذاك فيه للدماء خرج •
يقول والاحمر القاني من الوان البول فهو متى لم ياخذ صاحبه زعفرانا
ولا جعل حنا ولا احس وجعا شديدا من قولنج فهو دليل على خراجة الدم
له وغلبته على البدن ❁
وان اتى الاسود بعد كمدة • دل على برودة في شدة •
وان اتى بعد احمرار فرط • دل على سوء احتراق الخلط •
يقول واللون الاسود في البول بعد ان كان لونه كمدا دل على غلبة البرد
على مزاج العليل غلبة شديدة وان ظهر هذا اللون بعد احمرار مفرط دل

على حرارة شديدة واحتراق اخلاط العليل وكلا البولين دليل على الهلاك
والسبب في ذلك ان البرودة المفرطة تسود وكذلك الحرارة المفرطة ۞
واقض على السقم بلون الفرا ٥ ان لم يكن عن ماكل ذي صبغ ٥
مثل البقول والخيارشنبر ٥ وكل ما يصبغه مثل المري ٥
يقول وان كان البول بلونه يدل على نوع الاخلاط التي في البدن وعلى كميتها
وكانت الاسقام انما يعرض عن هذه وكان الواجب ان يقضي الطبيب
على نوع السقم او بسبب السقم من لون ما يرى البول لم يكن العليل تناول
شيا ذا اللون من شانه ان تغير لون البول مثل الخيارشنبر ومثل المري

ذكر القوام

ورقة البول في القوام ٥ دلت على قلة الانهضام ٥
يقول رقة قوام البول تدل على قلة الانهضام وضعفه وذلك ان ضعف
الانهضام يكون من قلة الطبخ والطبخ هو الذي من شانه ان يغلظ المائية
فالرقة دليل على الاخلاط النية وضعف الانهضام ۞
وقد يرق البول لعد التخم ٥ وسدة في الكبد او من ورم ٥
هذا كلها تعوق النضج اعني التخمة والسدة والورم واذا لم ينضج الطعام
خرج البول نيا ابيض ۞
وغلظ البول دليل الهضم ٥ او عن كثير بلغم في الجسم ٥
يقول وغلظ البول يدل اما على قوة الهضم واما على غلظ المادة والاول يدل
على صحة والثاني على مرض

ذكر الرسوب

والرسوب ينظر منه ثلثة اشيا في اللون والمكان والقوام ۞
وان بدا الرسوب في ابيضاض ٥ دل على سلامة الامراض ٥
انما كان الرسوب الابيض يدل على السلامة في المرض لانه فضلة هضم
الخلط الذي انضجته الطبيعة فاذا كان ابيض دل على ان الخلط قد غلبته
الطبيعة وتم طبخه لان البياض هو علامة جودة الطبخ الجيد اذا كان الدم
لابدان يبيض قبل ان تغتذى به العروق فاذا ابيض الثفل دل على ان الخلط

المرض قد قبل النضج المحمود وذلك انما كان بقرب طبيعته من الدم
ولذلك كان القيح الابيض في الاورام محمودًا او غير الابيض بالضد

وان بدت الوانه مصفرة ۝ فانه من حدة في المرة ۝
يقول واذا بدا الثفل اصفر اللون فانه يدل على حدة المرة الصفرا
او غلبتها للطبيعة

وان بدا احمر مثل العندم ۝ فهو لسوء نضج امراض الدم ۝
يقول والثفل الاحمر يدل على غلبة الدم وسوء نضجه من قبل الكثرة
لان الدم لا يعرض من قبل الكيفية بما هو دم ولذلك قال الاطباء ان هذا
الما انه منذر بسلامته وطول من المرض

وان تمادى احمره ولم يرم ۝ فانه عن كبد ذات ورم ۝
يقول وان تمادى ظهور الثفل الاحمر في الحمى فانه يدل على ورم في الكبد
وهذا الشي لا اعرفه من قول جالينوس ولا ابقراط وله وجه من القياس
الى شهادة التجربة به

وان بدا يسود بعد القنوة ۝ لا سيما مع سقوط القوة ۝
ريسب بعد الكون في تراقي ۝ فالنفس قد بلغت التراقي ۝
ولا انتفاع بدعاء راقي ۝ والموت من شدة الاحتراق ۝
يقول وان بدا اللون من الثفل يسود بعد الحمرة القانية هو راسب بعد
ان كان في اعلا الزجاجة وكان مع ذلك سقوط القوة فهو يدل على ان الموت
قد حضر وهو كما قال من شدة الاحتراق وهذا البول انما يكون في الحميات
المحرقة الخبيثة

وان بدا يسود بعد كمده ۝ ولم يكن في مرض ذي حده ۝
لا سيما ان كانت الكمودة ۝ بنضجها علامة محموده ۝
وكان اصل السقم من سوداء ۝ دل من السقم على انقضاء ۝
يقول وان بدا اللون من الثفل بعد ان كان كمدًا يسود ولم يكن في مرض حاد
وكان اصل المرض من سودا فان ذلك يدل على ان المرض قد انقضى ونجا صاحبه

ان كانت هناك علامة محمودة من العلامات التي سيذكرها بعد وبعد
الذي قاله اكثر ما يعرض كله في البول في ثفله فقط

ذكر مكان الرسوب

وان بدا يطفو على الزجاجة ○ غمامة دل على الفجاجة ○
لكن فيه بعض نضج تمنعه ○ ريح تثير خلطه فترفعه ○

يقول واذا طفا على الماء في الزجاجة غمامة فهو دال على الفجاجة لكن فيه بعض نضج وسبب طفوه في اعلا الزجاجة ان فيه ريحا لم تتحلل فتمنعه ان يرسب الى قعر الزجاجة ولذلك قال ان فيه بعض فجاجة وظهور هذه العلامة في الماء هو اول زمان الابتداء واذا كانت بيضا دلت على السلامة

وان بدت في وسط منتقلة ○ فاعلم بان ريحها مقللة ○

يقول واذا ظهرت الغمامة في وسط الماء فاعلم بان ريحها قليل وانها في نصف النضج

وان بدا ابيض ذا انتقال ○ فاعلم بان النضج في كمال ○

يقول واذا بدا الثفل ابيض بعد صفرة املس متصلة اجزاؤه في اسفل القارورة ودائم الانتقال من الصفرة الى البياض فاعلم بان النضج قد كمل وان المرض قد انتهى وانحط وانما كان ذلك لان اجتماع هذه الاوصاف الثلثة اعني البياض والاملاس والرسوب في قعر الزجاجة يدل على تمام النضج المحمود لان البياض علامة النضج الطبيعي وكذلك يلزمه الآخر الا انه يدل على النضج في جميع الثفل وكذلك الرسوب يدل على النضج التام لان من حق الفضلة ان لا يبقى فيها شيء الا انحل الارضي والارضية من شانها ان ترسب وبالجملة فان الفضلة النضيجة ثقيلة والخفيفة غير نضيجة كما يظهر ذلك في النزلات

ذكر قوام الرسوب

وان بدا الرسوب في انقطاع ○ دل على ضعف من الطبايع ○

يقول وان ظهر الرسوب يوماً واياماً ثم انقطع ثم عاد فانه يدل على ضعف
الطبيعة لمكان انقطاع فعلها اذ كان ظهور الرسوب هو ظهور فعلها

وان كان فيه شبيه السويق ٭ دل على جرد من العروق ٭
او كان كالنخالة في شاثة ٭ دل على القروح في المثانة ٭
او كان فيه شبيه السويق ٭ دل على التقطيع والتحريق ٭

هذه كلها اصناف الثفل الردي الذي فعلت فيه الحرارة الغريبة ضد
فعل النضج الذي هو فعل الحرارة الغريزية فالثفل الشبيه بالسويق يدل
على ان الحرارة الغريبة قد نكات العروق حتى جردتها وكذلك النخالي الا
ان يكون مع نتانة وبغير حمى فانه يدل على قروح المثانة وكذلك الثفل
الشبيه بالسويق وهو الذي تعرف بالصفايح يدل على شدة التقطيع والتحريق

وان بدا الصديد في القارورة ٭ دل على دبيلة منفجرة ٭

الدبيلة اي الاورام العسرة النضج الباطنة التي تكون من جنس الاورام
الخارجة التي تعرف بالسلع وهذه الدبيلة اكثر ما تكون اذا خرج القيح والماء
في الات الغذاء والمنفجرة هي المنفجرة ٭

وان تمادى بدم معفون ٭ فورم هناك فلغموني ٭

الورم الفلغموني عند الاطباء هو الذي الغالب عليه الدم ولذلك
كان الذي يبول صاحب هذا الورم دماً عفناً ٭

وهو اذا يرسب كالمني ٭ عن بلغم نجّ غليظ نيّ ٭
وان بدا الرمل به تخلصا ٭ فاعلم بان ذاك فيه عن حصا ٭

الفرق بين الرسوب الابيض يوقف عليه من شكله وقوامه وذلك ان
هذا الزج والرسوب الابيض ليس بزج وشكل الرسوب مخروط
وهذا ليس بهذا الشكل

ذكر ريح البول

وفقده الريح لفقد النضج ٭ او فلهضم من طعام نجّ ٭

يقول والبول يكون عديم الرائحة من سببين احدهما ان يكون غير منهضم
والاخر ان يكون الشيء المنهضم طبعه نجاً غليظاً غير قابل للعفونة ٭

وفي

وكلما افرط في العفونة ○ فعند ذا يفرط في النتونة ○

يقول والنتونة في البول هي علامة عفونة كثيرة في بدن صاحبه وكما
كان مفرطا في النتونة دل على افراط العفونة ش

وان يكن غريبة النتانة ○ فاعلم بان السقم في المثانة ○

يقول وان كانت النتونة زفرة فان ذلك يدل على قروح في المثانة وذلك
ان هذه الاعضاء بطبعها زفرة وهذه الرائحة بالجملة مخالفة لرائحة العفونة
ولذلك قال فيما احسب وان تكن غريبة النتانة اي ليس تكون نتونتها
على حد نتونة الاشياء العفنة تم

وقد ذكرت مفردات البول ○ فاعمل على تركيبها خير قول ○

يعني جميع المفردات الاجناس الاربعة التي تكلم على كل واحد منها على حدة
اعني على دلالة الالوان والثفل والقوام والرائحة يقول وقد ذكرت
دلالة المفردات دون ذلك تقدر ان تتفق بنفسك على دلالة المركبة
منها اذا تركبت اعني اذا اجتمع في الماء اكثر من جنس واحد منها يدل على ماذا يدل

الاستدلال بالبراز واولا في الكيفية

ان البراز قد يدل في المعدة ○ وتارة على المصير والكبد ○

يقول والبراز يدل على حالة المعدة وعلى حالة المعاء وعلى حالة الكبد لانه فضلة
الغذاء الذي يكون في هذه الاعضاء ش

متى يقل فهو عن غذاء ○ جم استحالة الى الاعضاء ○

اولا فان دفعها يسير ○ وجذبها لعلة كثير ○

ينبي بان بدن العليل ○ ممتلئ بخبث الفضول ○

يقول والبراز ان كان في خروجه قليل الكمية دل اما على كثرة استحالة
الغذاء الى الاعضاء وذلك انه اذا كثرت استحالة اجزاء الغذاء الى الاعضاء
وانقلابها اليها قل الثفل وهذا يدل على قوة الهضم واما على ان القوة الدافعة
دفعها يسير والجاذبة جذبها لعلة كثير واذا كان الامر كذلك انبا ان بدن
العليل ممتلئ في فضول حادثة هي سبب في ان قويت الجاذبة وذلك ان

الفضول الحادثة اذا كثرت في البدن اوجبت تحللاً فيفرط جذب القوة الجاذبة

وان بدا يكثر فالغذاء ليس له في جسمه نماء

اولا فان الجذب فيه قلة والدفع فيه كثرة عن علة

يقول وان كان البخو اكثر من الامر الطبيعي فهو يدل على احد امرين اما ان الغذاء ليس يسري في الجسم ولا تنتفع به الاعضاء لرداءته واما ان يدل على ان القوة الجاذبة من الكبد مقصرة والدافعة في المعاء او في المعدة مفرطة وذلك لافة نزلت بهذه الاعضاء

وان بدا ابيض ان يسده في مسلكي مرارة او غدة

واليرقان شاهد بالجنس وصفرة البول على ذا الجنس

اولا فان الجسم جدا فاسد من بلغم او مزاج بارد

لما فرغ من القول في دلالة كمية البراز اخذ يتكلم في دلالة كيفيته وابتدأ من ذلك باللون فقال وان بدا ابيض دل على احد امرين اما لان سدة حدثت في مجرى المرارة وغدة ويشهد لهذا السبب ان يكون اليرقان قد ظهر على العليل وان يكون البول شديد الصفرة وانما كان ذلك كذلك لان مجرى المرارة اذا انسد لم تصل المرة الصفراء الى المرارة فرجعت الى الكبد والعروق فدفعت الطبيعة الصفراء الى الجلد فكان اليرقان واذا لم تصل ايضا الى المرارة لم ترسل المرارة الى المعاء ما من شانها ان ترسل اليها من المرار فيخرج الغذاء ابيض ولان الصفراء تكثر في الكبد وهذا العارض يخرج الماء شديد الصبغ فهذا هو السبب الواحد الذي من قبله يخرج البراز ابيض والماء منصبغ ويظهر اليرقان واما الثاني فاذا غلب على طبيعة البدن البلغم او المزاج البارد وذلك اذا انقصت فيه الصفراء وهو يدل على فساد الجسم لانه اذا غلب عليه ركن من الاركان الاربعة فسد

وان بدا احمر او كالنار دل على فرط من الحراري

يقول واذا بدا شديد الحمرة دل على غلبة المرار على مزاج صاحب هذا البراز

او كان كالكراث والزنجار دل على خبث وسقم جاري

يقول

يقول وان كان في لون الكراث وان زنجار دل على خبث ورداءة من المرض
لانه يدل على غلبة هذا النوع من المرتين عليه وقد قيل انهما اخبث انواع
المرة وانها تدل على احتراق شديد ∴

وان بدا اسود فالبرودة ○ في جسمه مزمنة شديدة ○
وان يكن في مرض ذي حدة ○ دل على موت قريب المدة ○

يقول فان بدا البراز اسود فانه يدل على غلبة البرد على صاحبه غلبة شديدة
مزمنة والسبب في ذلك ان الخلط الاسود غالب عليه قال واذا ظهر هذا
البراز في مرض شديد دل على قرب الموت وابقراط يقول انه ان ظهر في
اول المرض البراز الاسود فانه علامة ردية ∴

وان يكن يوماً له صلابة ○ دل على قوى من الجذابة ○
او حر لها استقلال ○ او من غذاء شانه اعتقال ○

يقول وان بدا البراز صلباً كان ذلك من ثلثة اسباب اما من افراط القوة
الجاذبة من الكبد واما من قبل حرارة وشدة تصليب الثفل او من قبل غذاء
شانه ان يعقل البطن اعني غذاءً صلباً يابساً ∴

وان بدا وهو رقيق رطب ○ فالجسم لم يكثر لديه الجذب ○
وان برد جسم ساء منه الحال ○ او من غذاء شانه اسهال ○

يقول وان بدا البراز رقيقاً رطباً فله ثلثة اسباب اما ان لا يكثر
جذب الكبد او يستولي البرد على اعضاء الطبخ او غذاء شانه الاسهال وقد
يكون رطوبة من اخلاط تنصب اليه ∴

وان بدا يبطي فالطعام ○ يعسر منه للمعاء انهضام ○
او قلة في الدفع او من برد ○ او من معان امسكت بالتعدي ○

لما تكلم في كمية البراز وكيفية اخذ يتكلم في زمان خروجه فقال وان خرج
البراز وابطأ من العادة فسببه اما عسر انهضام المعاء له وذلك اما لمرض
بها واما لغلظ الطعام في نفسه او قلة دفع القوة الدافعة او غلبة
البرد على اعضاء الهضم فيطول زمان الهضم او للاسباب التي توجب

اعتقال البطن بسدة يعني بها اسباب القولنج من الورم والسدة
والريح والخلط الغليظ اللزج

وان بدا يسرع فالغذاء ○ من شأنه التزليق لا البقاء ○
او من رطوبات من الاخلاط ○ اندفعت اليه في افراط ○
والماء سريقا لم تمكن جذابه ○ او المعاء قد نابه ما نابه ○
كالقرح او كمثل سوء الهضم ○ او مثل ضرب من ضروب السقم ○

يقول واذا خرج البراز سريعا فسببه احد امور او مجموع اكثر من واحد اما ان
يكون ذلك من قبل ان الغذاء مزلق كالخبازى وغيره واما ان يكون ذلك
من الاخلاط تنصب اليه بافراط واما ان يكون ذلك من قبل الماساريقا
وهي العروق التي تجذب بها الكبد صفو الغذاء من المعاء قد قل جذبها
اما لسوء مزاج بارد واما لسدد هناك واما ان يكون ذلك لمرض ينال
المعاء مثل القروح التي تحدث فيها فانه اذا حدثت فيها قروح تأذت
بالكيلوس الواصل اليها من المعدة فلم يمسكه الزمان الطبيعي الذي شأنها
ان تمسكه ودفعته وكذلك اذا كان فيها بلغم كثير زلق الطعام عنها
ولم تؤثر فيه وهذا هو احد اسباب المرض المعروف بزلق الطعام
الامعاء وقد تعرض العوارض في المعدة وقد يكون ذلك من سوء
مزاج بغير مادة وهو الذي دل عليه بقوله او مثل ضرب من ضروب السقم

وان بدا يخرج ذا صياح ○ دل على الكثير من رياح ○

هذا مفهوم بنفسه

وان يكن بالقيح ذا امتزاج ○ دل على الاورام في الاعفاج ○

الاعفاج هي البطون التي ينطبخ فيها الغذاء وهي المعاء والمعدة والكبد

وان بدا الدم لدى الاخراج ○ دل على القروح والانسحاج ○

يقول ان الدم الذي يكون مع البراز يدل على القروح في المعاء والسحج وذلك اذا كان
مع وجع وان كان بغير وجع فهو من انفتاح افواه العروق

وان يكن قد زاد في النتونة ○ دل على فرط من العفونة ○

وان بدا

وان يكن من فوقه كالدهن ٥ دل على انسباك شحم البدن ٥
وان يكن ريحته محللة ٥ فالبلغم الحامض قد تحلله ٥
السمونة قد تكون اما العفونة الاخلاط واما لسوء الهضم والدهن في البراز قد يكون من شحم الكلى وقد يكون من شحم البدن والحموضة ايضا قد تكون من السوداء

الاستدلال بالعرق

والعرق الكثير في امراض لها ٥ رطوبة من الاعراض ٥
يخبر بالقوة من طباع ٥ لا مثل ما يبدو من انتفاع ٥
يقول والعرق الكثير في الامراض الرطبة هو عرض من اعراضها وليس مثل العرق الذي يكون في البحارين وهو المنتفع به ولكنه يدل على قوة الطبايع اعني العرق الذي يكون في جميع ايام المرض لا الذي يكون في ايام البحارين
والعرق الكثير بالافراط ٥ وقوة المريض في انسقاط ٥
فانه من تعب الطبيعة ٥ وموتها في مدة سريعة ٥
يقول والعرق الكثير المفرط اذا سقطت به قوة المريض فليس هو دليل على الاستفراغ المحمود وانما سببه جهد الطبيعة لشدته وغلبته لها ولذلك اذا ظهر هذا العرق فهو دليل على موت الطبيعة

والعرق القليل في الاسقام ٥ دل على سدد من المسام ٥
وغلظ الخلط وضعف الدفع ٥ وقلة النضج ولين الطبع ٥
يقول وسبب كون العرق القليل في الاسقام هو اما ان المسام من البدن منسدة واما لان الخلط الفاعل للمرض غليظ يعسر تحلله واما ان القوة الفاعلة للنضج ضعيفة واما لان طبع المريض مسترسل وربما اجتمعت هذه الاسباب كلها او اكثرها

ذكر كيفية العرق

فان بدا العرق ذا ابيضاض ٥ دل على البلغم في الامراض ٥
وان بدا اصفر فالصفراء ٥ وان بدا اسود فالسوداء ٥
وان احمر فهو من دم ومثل ٥ ذا يدلنا في المطعم ٥
لما كان العرق فضلة الهضم الثالث الذي في الاعضاء انفسها كان لونه

شاهدا على غلبة الاخلاط في البدن و ذلك ان الفضلة يجب ان يكون لونها تابعا للون الخلط الغالب على ذي الفضلة وقوله وشل ذا ادلنا بالطعم يريد ان طعم العرق يدل ايضا على طبيعة الاخلاط فالحلو على الدم والمر على الصفراء والحامض على السوداء والمالح على البلغم المالح والتفه على التفه

والعرق اللطيف من لطافة ٥ في الخلط والغليظ من كثافة ٥

وهذا ايضا بين اعني ان العرق اللطيف يدل على لطافة الخلط والغليظ على غلظه لان الفضلة يجب ان يكون شبيهة بذي الفضلة

وان يعم الجسم فهو خير ٥ وان يخص موضعا فضير ٥

يقول ان العرق الذي ياتي في بعض ايام المرض متى كان عاما في البدن كله فهو دليل خير ومتى كان في موضع واحد فهو شر والسبب في ذلك اما ان يكون في البدن عاما يكون عن استيلاء الطبيعة على الخلط الفاعل للمرض وتحليله بالعرق والذي يكون في عضو واحد هو من جهد ها وشدة نكاية الخلط في ذلك الموضع

وهو اذا يجي في اوانه ٥ ملتزما للدور او بحرانه ٥

فهو دليل جيد محمود ٥ وضد هذا خيره بعيد ٥

يقول والعرق اذا جاء في اوانه اي في الوقت الذي يحمد مجيئه وذلك ان ياتي في يوم بحران او ياتي ملتزما الدور الحمى اي تنحل الحمى به فهو محمود وضد هذا ردي وهو الذي لا ياتي في يوم بحران ولا مع ادوار الحميات

ذكر الدلايل العامة للمنذرة ٥

وقسمة المنذر للمتبع ٥ بمرض يحدث للمصحح ٥

وللذي يخبر ما يوول ٥ اليه في غلبته العليل ٥

يقول والدلايل المنذرة بما يكون تنقسم قسمين احدها الدلايل التي تنذر بمرض يحدث للصحيح والقسم الثاني الذي يدل على ما يوول اليه حال العليل من سلامته او ضد ها ذلك

اما التي يخبر بالاعراض ٥ فانها تدل بالاعراض ٥

علي ...

على امتلاء او على فراغ ٥ فى شارب السحم او الدماغ ٥
يقول فاما الدلائل التى تدل على اعراض ستحدث فانها تدل بالاعراض
التى تظهر فى الجسم على امتلا فيه وكثرة من الاخلاط وعلى نقصانها منها
وفراغ وانما كان ذلك لان الامراض انما تعرض من هذين الصنفين اعنى تزيد
الاخلاط فى البدن او نقصها ٭

والعرض المخبر بامتلاء ٥ كراحة وكثرة الغذاء ٥
وقلة الحميم والرياضة ٥ يحدثه بامتلاء اعراضه ٥
وضد هذه من المعانى ٥ تخبرنا عن عرض النقصان ٥
يقول والاعراض المخبرة بالامتلاء اى مثل الراحة واستعمال الغذاء
الكثير وقلة دخول الحمام وقلة الرياضة فان هذه كلها اسباب
محدثة بالامتلا للاعراض وانما سماها اعراضا من حيث هى دلائل
وهى فى الحقيقة اسباب لتولد الامتلاء واضداده اسباب نقصان الاخلاط

ذكر الامتلاء واولا فى الامتلاء بحسب القوة

الامتلاء قسمة فى الجنس ٥ بحسب القوة التى فى النفس ٥
ان كان بالقياس للمغيرة ٥ لم تك شهوة الطعام خيرة ٥
ولم يكن فى البول نضج بين ٥ وذلك الحين البراز لين ٥
الذى يسمى الامتلاء فى هذه الصناعة ينقسم اولا قسمين احدهما ان الاخلاط
ثقيلة وكثيرة بالاضافة الى قوة البدن لا كثيرة فى نفسها وهو الذى
يعرف بالامتلاء بحسب القوة والثانى يعرف بالامتلاء بحسب التجاويف
وهو ان يكون فيه الاخلاط كثيرة فى نفسها فابتدا اولا بقسم الامتلاء
بحسب القوة فقال ان جنسه ينقسم اولا بحسب القوى النفس فمنه
امتلاء بحسب القوة المغيرة والذى يدل على هذا الامتلاء ان لا يكون
شهوة الطعام جيدة وان يكون البول غير نضيج والبراز لينا ٭
او كان بالقياس للمحركة ٥ رايت تصعب عليه الحركة ٥
يقول ان كان الامتلاء بالقياس الى القوة المحركة فى المكان رايت صاحب

هذا الامتلاء تثقل عليه الحركة

وان كان بالقياس للنبضيه ۝ رأيت كل نبضة رخية

يقول ان كان الامتلاء بحسب القوة النبضية ان الحيوانية رأيت النبض ضعيفاً

اذ حمل الضعيف من نفوس ۝ ما لم تطق حملا من الكيموس

وضاق عن حمله اللطيف ۝ ولم يكن ممتلى التجويف

أنه يأتي بالسبب الذي من قبله عرض هذا النحو من الامتلاء فيعرف انه لم يكن من قبل تجاويف امتلاء العروق وانما عرض من قبل ضعف القوى ورداءة الكيموس فكأنه اي قال وانما عرض هذا النحو من الامتلاء لما حملت النفوس الضعيفة من الكيموسات اي الاخلاط ما لم تطق حملها وضاق به محلها لضعف حمله لها وان لم يكن بملاء اعني تجاويف الاعضاء الحاملة له

ذكر الامتلاء بحسب التجاويف

وغيره بحسب الاجواف ۝ اذا كان ما يملوهن جافي

يقول الضرب الثاني من الامتلاء هو الامتلاء بحسب تجويف الاعضاء اعني ان يضيق التجاويف عن حمل الاخلاط ولما كان الدم معلوما انه الذي يملوهن قال اذا كان ما يملوهن جافي

وذاك الجنس امتلاء من دم ۝ نقي او ذي مرة او بلغم

وربما قويت النفوس ۝ ولم يكن يثقلها الكيموس

يقول وهذا الجنس من الامتلاء يكون من الدم اما دم نقي من الاخلاط واما دم ذو مرة صفراء او بلغم او سوداء وربما كانت النفوس القوى قوية فلم تحس هذا الامتلاء

ذكر علامات غلبة الدم

ان يغلب الدم من الاخلاط ۝ فالنوم والصداع في افراط

وغلظ العروق واحمرار ۝ وربما كلت به الافكار

وثقل الراس وضعف الحس ۝ وكسل والحر عند اللمس

وثقل الاكتاف والتثاوب ۝ وربما ثقلت الجوانب

ويظهر الرعاف والتمطي ۝ ويطلق الطبع بغير فرط

والخصب فی العیش واحلام فرح ٭ وکثرة الالوان فیها والمراح ٭
وحكة فی موضع الفصادة ٭ وحمرة العین بغیر عادة ٭
ودمل او بثر فی الجسم ٭ او حلوة یأکلها فی النوم ٭
او کان طعم الفم ذا حلاوة ٭ وقد یغتدی یسل بالحلاوة ٭
او کانت الاعراض فی الربیع ٭ او فی الشباب الاول البدیع ٭
تدلنا علی الدم من علل ٭ وسترها عند بدء العمل ٭

هذه کلها اعراض غلبة الدم وقوله فیها بین بنفسه وهی ثلثة اصناف اما اعراض تتبع غلبة الدم فی الیقظة وهی مثل احمرار اللون والکسل وما اشبه هذا الجنس واما اعراض تظهر فی النوم وهی اما ان تری الالوان الدم فی النوم او انه یأکل حلوی واما اسباب تفعل کثرة الدم وهذه اما اغذیة مثل الاغذیة الحلوة واما اعراض نفسانیة مثل الفرح واما وقت موافق لذلك کزمان الربیع واما سن موافق کسن الشباب والاعراض التی تتبع الدم سببها اما حرارة الدم او رطوبته مثل ان الحرارة سبب الصداع والرطوبة سبب النوم والکسل واما الحکة فی موضع الفصادة فانما هو دلیل علی کثرة الدم عند من اعتاد الفصادة واما سبب رویا الدم والمن هذه صفته فی النوم واکل الحلاوات فلان النفس المتخیلة تابعة لمزاج البدن فما غلب علی البدن من داخل حاکته النفس وخیلته کما تخیل ما احست من خارج ٭

ذکر علامات غلبة الصفراء

ان تغلب الاصفر من مرار ٭ رأیت لون الجلد فی اصفرار ٭
وضعفت شهوته فی المطعم ٭ مع حرارة اصیب فی الفم ٭
ولذع معدة وفی مرة ٭ وانطلق الطبع بها بمرة ٭
وارق وغارت العینان ٭ ویبس الفم مع اللسان ٭
والبول فی حلال ذا مصفر ٭ والقیء والجلدة تقشعر ٭
والکرب والعطش بعد الصبوح ٭ ورؤیة النیران عند النوم ٭

ودقة النبض وحر البدن ٥ وكثرة الحم بما يسخن ٥
وما يواله من الاتعاب ٥ في البلد الجنوب والشباب ٥
وان توالى الاكل من حريف ٥ لا سيما ان كان في المصيف ٥
ش هذه العلامات كلها تنقسم ايضاً الى الاجناس الثلاثة التي ذكرها انه
ينقسم اليها علامات غلبة الدم اعني اما الى اعراض تتبع غلبة الصفراء
اما في اليقظة واما في النوم واما الى اسباب تولدها والاعراض التي
تدل على غلبة الصفراء هي اما تابعة لمزاجها واما للونها واما لطعمها فمثال
التي هي تابعة لمزاجها سقوط الشهوة لان الشهوة انما تكون بالبرد واذا
سخن فم المعدة وهو العضو التي تكون به الشهوة سقطت الشهوة وكذلك
الارق تابع لمزاجها وهو الحر واليبس وكذلك العطش وانطلاق الطبع
ايضاً لما فيها من الحدة واللذع بالحرارة واليبس وكذلك الكرب واما
دلالة حرارة الفم عليها فهو ماخوذ من طعمها وكذلك صفرة اللون
هو ماخوذ من لونها وقد يدل على ذاتها مثل خروجها في القي كثيرا وفي الاسهال
وكذلك اذا كان خروجها من البدن اكثر من المعتاد واما الفاعلة لها فهو
كما قال كثرة الاستحمام وملاقات الاشياء الحارة من خارج والاستعمال
للادوية الحارة والحركة المفرطة والسهر والهموم ذكر علامات غلبة السوداء
ان غلب الجسم المرار الاسود ٥ فان لون الجسم منه كمد ٥
وفكره وشهوة في المطعم ٥ وحمضة يوجد في طعم الفم ٥
ش انما وجدت الفكرة تابعة للخلط السوداوي لان شانه ان تطلع به النفس
وان تخوف العواقب وانما تكثر الشهوة لان اصل تحريك الشهوة
انما هو الخلط الذي ينصب من الطحال الى فم المعدة فيحرك الشهوة ببرده
فاذا كثر هذا الخلط كثر انصبابه الى فم المعدة وكثرة الشهوة وانما توجد
الحمضة في الفم لان السوداء حامضة ٥
وخبث نفس معه قطوب ٥ والنبض في ابطائه صليب ٥
ش خبث النفس والقطوب يعتري صاحب السوداء لان السوداء ضد الدم

54.

ولما كان الدم مفرحا وجب ان تكون السوداء مكربة وجالينوس يقول
ان النفس لتستوحش بالخلط السوداوي تستوحش الانسان من الظلام
وهذا القول شعري وذلك انه يلزمه ان يكون الدم ابيض او مضيئا
والنبض اما كان صلبيا ليبس هذا الخلط /

وقبض معده واسود البهق • وجزع وسهر بلا قلق •
اما قبض المعدة فلمكان يبس السودا واما السهر فليبسها ايضا وعدم القلق
لبرودتها واما البهق فلانه يتولد عن هذا الخلط /

والبول ابيض رقيق نج • كذا البراز ليس فيه نضج •
اما رقة البول فلان السودا توجب السدد لغلظها فلا يخرج منه الا الرقيق
والبياض لمكان عدم النضج وذلك ان الذي ينضج هو الحار الرطب من
الاخلاط كما ان الفاعل للتنضيج هو بهذا الوصف /

مع غذاء يابس وهم • وجزع مواتر وغم •
هذه هي اسباب فاعلة السودا اعني الغذاء اليابس وهذه الاعراض النفسانية /
وان يرى مهالك في حلمه • وكل ما يروعه في نومه •
هذا ايضا لمكان الجزع الذي يتبع السوداء /

والسن للكهول والخريف • والبلد الشمال والنحيف •
يريد سن الكهول يجب غلبة هذا الخلط لكونه مناسبا لمزاجه وكذلك فصل
الخريف والبلد المكشوف للشمال والبدن النحيف ايضا مشاكل لتوليد
هذا الخلط / ذكر علامات غلبة البلغم

ان غلب البلغم خلط الجسم • فثقل الراس وطول النوم •
وكسل وقلة في الشهوة • والامتلاء بقياس القوة •
وكسل في المشي او بلادة • الى رخاوة بغير عادة •
اما ثقل الراس وطول النوم فلمكان رطوبة البلغم وكذلك الكسل
وكذلك يشارك في هذه غلبة الدم واما قلة الشهوة فلمكان الرطوبة
لان الشهوة بالبرودة واليبوسة والخروجه في الكيفية عن الامر الطبيعي تشغل القوى

فيكون منه الامتلاء بحسب القوة وكذلك الرطوبة بسبب البلادة
والضعف عن المشي الطاري من غير ان يكون ذلك لمكان عدم الرياضة

وسيلان الريق والتهبج ◦ ولونه لون بياض يبتهج ◦
والنبض فيه غليظ بطي ◦ ولون خاثر غليظ نى ◦

اما سيلان الريق عنه فبين واما التهبج فلان البلغم اذا غلب على غذاء
الاعضاء اصاب الاعضاء احوال بداة الاستسقاء وهو تهبج الوجه
والقدمين واعني تهبج الوجه انتفاخ الاجفان والمحاجر واما غلظ النبض
فلمكان غلظ البلغم وبطوئه فلمكان برده وكذلك خثورة البول وثخنته
لمكان غلظه واذا غلب لونه على البدن احدث بياضا قبيحا

ولا يصيب عطشا وان يكن ◦ فبلغم مالح او فيه عفن ◦

يقول ولا يعرض لمن غلب عليه البلغم عطش الا ان يكون بلغما مالحا او بلغما
قد عفن يعني مع حمى

وكل ما يبرد من رطب الغذاء ◦ وعمر الشيخ واوقات الشتاء ◦
بلا رياضة ولا حمام ◦ وربما اسرف في الطعام ◦
والبلد الرطب من الانهار ◦ ونومه يحلم بالبحار ◦
ويشتكي في نومه كابوسا ◦ ولا يجيد هضمه الكيلوس ◦

وهذه هي الاسباب الفاعلة للبلغم اعني الغذاء البارد الرطب وسن
الشيخوخة ووقت الشتاء وترك الرياضة والحمام والاسراف في الطعام
والبلد الرطب من قبل كثرة المياه لان هذه كلها موافقة لمزاج البلغم
واما كونه يحلم في النوم بالبحار والمياه ويشتكي الكابوس ولا يجيد
هضم الكيلوس اعني الطعام الذي لم ينهضم في المعدة فهي كلها اعراض
تتبع مزاج البلغم والكابوس هو صرع ما يكون في النوم ولذلك ينذر
بالصرع والصرع هو تشنج وفعل منكر يعتري في الدماغ والعصب من البلغم
او الريح البلغمية

وان رأيت لازم الاعراض ◦ من الضروريات في الامراض ◦

فواقر

قد لزمت في حالة صحاحًا ٥ يكن على زواله ملحاحًا ٥

هذه وصية عامة في العلاج وهو انه متى رأيت عرضًا من الاعراض المنذرة
في الامراض قد لزم الصحيح فبادر د علاجه والح على ذلك وهذا صنف
من العلامات المنذرة في الصحة بمرض يحدث غير صنف العلامات
الدالة على غلبة خلط من الاخلاط الاربعة والاطباء يجعلون بابًا على حياله
وهذه العلامات هي مثل قولك اختلاج الوجه الدايم ينذر للقوة
واختلاج جميع البدن ينذر بالفالج ومثل قولهم الاعياء من سبب خارج
وسقوط الشهوة يدل على حدوث الحمى ومثل قولهم كثرة الخراجات
تنذر باورام الجوف والثقل في القطن ينذر بالجصي او ورم يحدث
هناك والثقل على الجانب الايمن ينذر بسدد الكبد والاورام
الحادثة فيها وحرقة البول ينذر بقروح المثانة والكابوس ينذر
بالصرع والى غير ذلك مما عددوا في كتبهم في هذا الباب

ذكر العلامات المنذرة في المرض

لما فرغ من العلامات المنذرة في الصحة بحدوث الامراض اخذ يذكر
العلامات المنذرة في الامراض بالصحة والعطب فقال ٥

ان الدليل منه ما قد ينذر ٥ بالموت او الصحة يبشر ٥
وهذه تصفها بصفة ٥ فانها تقدمة المعرفة ٥

يقول ان الدلايل الموجودة في هذا الباب تنقسم اولًا قسمين قسم
يدل على حدوث الصحة وقسم على حدوث الموت والمعرفة بهذه
الدلايل هي التي تخص بتقدمة المعرفة وهي التي وضع ابقراط فيها كتابه
الملقب بتقدمة المعرفة وهي التي يصفها في هذا الباب ٥

يرى الطبيب علمها من يهلك ٥ فهو اذن عن طب ذاك يمسك ٥
كما يرى بعلمها من يسلم ٥ فهو بذا مبشر ومعلم ٥

يقول ومن منافع معرفة الطبيب بهذه العلامات ان الطبيب يعلم بها
من يهلك من المرض فاذا دعي الى علاجه فيخبر بذلك اهله ويمسك عن علاجه

كما انه ايضاً يعلم بها من يسلم من المرض ويبشر اهله بذلك ويشرع في علاجه

اول ذاك العلم بالاوقات ٥ وما يرى فيها من الافات ٥

والعلم بالطول والقصير ٥ وبالعسير الصعب واليسير ٥

من مرض والعلم في الزمان ٥ بما يرى يحدث من بحران ٥

يقول وهذه الدلايل تنقسم اولا ثلثة اجناس احدها العلم باوقات المرض وما يظهر فيها من العلامات الردية والجيدة والثاني العلم بالمرض الطويل والقصير والحاد واللين وهو الذي اراد بالعسير الصعب والثالث العلم بما يحدث في ازمنة الامراض من انواع البحارين الردية والجيدة ٥٥

ذكر العلم باوقات المرض

فكل سقم فله اوقات ٥ فيها يكون الموت والحيوة ٥

من ابتداء وصعود وانتها ٥ والموت يمكن على جميعها ٥

ورابع يدعى بالانحطاط ٥ لا موت فيه من سوى اغلاط ٥

يقول كل سقم فله اوقات اربعة ثلثة تكون في كل واحد منها الموت والصحة وهي زمان الابتداء وزمان التزيد وزمان الانتهاء والرابع لا يكون فيه موت وهو زمان الانحطاط الا ان يقع خطأ من الطبيب او من المحاول للعليل او من العليل نفسه ٥٥

والابتداء حين الانفعال ٥ وضعفها عن سائر الاشغال ٥

يقول وزمان الابتداء هو الذي يستتر فيه الانفعال الطبيعية وتضعف عن جميع الافعال بها ولذلك كان هذه الزمان يعرفه الاطباء لا يظهر في الماء نضج اصلا ٥٥

حتى ترى النضج على الاتصال ٥ في النفث والبراز والابوال ٥

ثم ترى الصعود في الاطوال ٥ من نوب الحمى وفي الافعال ٥

يقول وزمان الابتداء هو حتى ترى النضج في النفث ان كانت العلة في الصدر وفي البراز والابوال ان كانت العلة في جميع البدن فاذا ابتداء النضج تتزايد ورايت الطول تتصاعد وتتزيد في نوب الحمى وفي اعراضها

فذلك هو زمان الصعود وجالينوس يرى ان النوب اذا طال زمانها
وتقدمت على اوقاتها المعلومة واشتدت اعراضها من الحر والعطش
وغير ذلك من الاعراض المخصوصة بالحمى انه لا يشك في تزيدها كما انه لا يشك
في الانحطاط اذا انتقصت في هذه الثلثة ولا في زمان الانتهاء اذا وقفت
واما اذا انتقصت في بعض هذه وزادت في بعض ففيه تفصيل ليس يحتمله
هذا المختصر/ ش

والانتها بعد هذا الحال ۝ اذا رايت النضج في الكمال ۝
ولم تزد في النوب الاعراض ۝ بل استوت في القدر الاعراض ۝

يقول زمان الانتهاء بعد زمان الصعود فهو هذا اذا كمل النضج ولم تزد
نوائب الحمى واستوت اعراضها في المقدار يعني اذا كان طول النوب
ووقتها واحد وكانت اعراضها متساوية/ ش

وياخذ المريض في النقصان ۝ وربما انقضى على بحران ۝
فان رايت هذه العلامة ۝ فبشر العليل بالسلامة ۝
فالموت لا يوجد في النزول ۝ ان لم يكن يخطا في العليل ۝
او وباقي الحر كالمماز ج ۝ وكل حر يعتري من خارج ۝

يقول وزمان الانحطاط هو اذا اخذ المرض في النقصان وذلك
في طول النوائب اعني اذا صارت قصارا وتاخرت عن وقتها وخفت
اعراضها وهذا الوقت ربما انقضى فيه المرض ببحران وربما انقضى
بالتحليل من غير بحران فاذا رايت هذه العلامة فبشر المريض بالسلامة
من الموت فانه لا يموت احد في زمان النزول والانحطاط الا ان يكون
وقع الخطا للعليل اما من قبل نفسه واما من قبل من يمرضه او من قبل الطبيب
او من قبل فساد الهوى وبالجملة من قبل امر يظهر من خارج مثل روعة
او هم او غير ذلك من الاسباب النفسانية او البدنية/ ش

وعلمنا بحد الابتداء ۝ ينفع في تلطف الغذاء ۝
بوسط التلطيف في الصعود ۝ فانه عون مع الصعود ۝

حتى اذا ما بلغ النهاية ۝ فاقصد من التلطيف نحو الغاية ۝

يقول وعلمنا بزمان الابتداء وزمان الصعود وزمان الانتهاء ينفعنا في معرفة تلطيف الغذاء واذا كان المريض في الابتداء والصعود لطفنا الغذاء على حد ما نرى انه لا يخور به قوة العليل قبل المنتهى فاذا قرب المنتهى جعلنا التلطيف في الغاية وتلطيف الغذاء كما يقول ابقراط وجالينوس يستخرج من العلم ببعد زمان الانتهاء وقربه فيلطف في القريب جدا غاية التلطيف ونغلظ في البعيد جدا ونجعل وسطا في الوسط بين البعيد والقريب ولذلك كانت معرفة الاشياء التي بها تعرف زمان الابتداء من اهم شي في هذه الصناعة ۞

ذكر العلم بطول المرض او بقصره

وكل سقم ينقضي في مدة ۝ فمن قصير اسمه ذو حدة ۝
يقل في القليل من زمان ۝ او ينقضي بجيد البحران ۝

يقول وكل مرض ينقضي في مدة فمنه قصير ومنه طويل والقصير منه ما هو سريع الحركة وهو الذي يسمى مرضا حادا او هذا اما ان يقتل في القليل من الزمان واما ان ينقضي ببحران وهذه خاصة هذا المرض وهذا المرض اكثر ما ينتهي الى الرابع عشر عند ابقراط واحده ما ينقضي في الرابع ببحران ۞

وهو سريع النضج والاوقات ۝ صعب خطير الحال ذو افات ۝

يقول وهو سريع النضج وقصير الازمنة الاربعة ان استوفاها وانما كان صعبا خطيرا لسرعة الحركة وشدة الاعراض فمع ادنى خطا يقع فيه يهلك العليل ۞

يعرفه من قصر ابتدايه ۝ فتعمل التدبير في غدايه ۝

يقول يعرف هذا المرض من قصر ابتدائه وذلك بان يظهر لك علامة النضج في البول او النفث في الايام الاول من ايام المرض مثل ان يظهر ابتداء النضج في الرابع فانه يدل على حضور زمان المنتهى في السابع مثل الغمامة في راس الزجاجة ۞

فلا كثير مثقل قواه ٭ ولا العليل عاديا غذاه
فتسقط القوة في ابتداء ٭ ولا يجوز قبل منتهاه
بل الغذاء محكم المقادر ٭ مقدر الكل زاد للمسافر

يقول فاذا غذيت المريض في هذا المرض فلا تغذه غذاء يثقل قوته
ولا تغذه ايضا من غذاء اي تصرفه عنه صرفا تمنعه به الغذاء جملة فتسقط القوة
قبل ان تبلغ المرض منتهاه فيهلك العليل بل يكون الغذاء بقدر بحسب
بعد المنتهى كالزاد للمسافر فان الكثير يثقله والقليل ينقطع به عن غرضه
وكان القدماء اذا علموا ان المريض ينقضي في الرابع امروا العليل بالامساك
جملة عن الغذاء ان كانت القوة قوية والا اقتصروا به على ماء العسل
وان كانت حال دون ذلك فماء الشعير دون ثفله فان كانت دون ذلك
فمع ثفل فان ظنوا ان المنتهى في الرابع عشر اقتصروا به على ماء الشعير دون
ثفل فان كانت قوته دون ذلك فبالثفل ويلزم ان كانت دون ذلك
ان يطعم الخبز وكانت العادة معينة للقدماء في هذا المعنى لان الناس
كانوا في ذلك غير شديدي النهم وذلك ان اغذيتهم كانت مقدرة
بالشريعة او قريبة من المقدرة فاما اليوم فالعادة تضاد هذا التقدير
فينبغي ان يزاد قليلا في تغذيتهم ولاسيما اهل الترف والحدة

وان ترى صعوبة الاعلام ٭ وخطر الاوصاب والالام
وقوة حالت الى السقوط ٭ والعقل في نقص وفي تخليط
والسقم لا يحمله قواه ٭ انذر بموت قبل منتهاه
واعرفه بالردي من اعراض ٭ وفي الطراري من الامراض

يقول وان رايت بالعليل علامة صعبة من الذي نصفها بعد وظهرت
عليه اعراض خطرة والالام شديدة وكانت قوته مع ذلك ساقطة
اعني مع ظهور قوة المرض والعلامات الردية واختل عقله ورايت
شدة المرض لا يحمله قواه فانذر بموته قبل بلوغه المنتهى وذلك اذا
كان دون ذلك ففي زمان الصعود ويعرف هذا الجنس بالاعراض

الرديئة وهي اعراض الاعراض التي تكون في المرار الاصفر

ومن طويل وهو يسمى مزمنا ○ بسرعة ليس يحل البدنا ○
لكنه يقتل بالذبول ○ والسل والنزف او النحول ○
او يستفي في زمن طويل ○ وينقضي بالنضج والتحليل ○

لما ذكر الاعراض القصيرة الازمنة الحادة ذكر الطويلة فقال ومن الاعراض اعراض طويلة وهي التي تسمى مزمنة وليست تحل الابدان ولا تغيرها بسرعة كما يفعل الحادة لكنها تقتل بالذبول او بنزف الدم او بتحليل القوى قليلاً قليلاً او يبرؤ منها في زمن طويل بان يتحلل الخلط يسيراً يسيراً من غير ان يظهر فيها بحران وهو الذي دل عليه بقوله وينقضي بالنضج والتحليل

تعرفها بخفة الاعراض ○ وكل بارد من الامراض ○

يقول وتعرف هذه الامراض بخفة اعراضها وبطبيعة المرض وهذه الامراض الباردة

لا تغذه بمطعم قليل ○ فتسقط القوى من العليل ○

يقول والامراض الطويلة التي لا تحل ببحران فينبغي ان لا يطعم العليل فيها طعاماً قليلاً فتسقط قوته

وبين هذين سقام معتدل ○ لم تقصر اوقاته ولم تطل ○
فوسط الغذاء في تلطيف ○ لا بقوية ولا الضعيف ○

يقول وبين الامراض الحادة القصيرة المدة وبين الامراض الطويلة المزمنة امراض اي وسط في الطول والقصر اي ليس يوصف وفيها بالطول ولا بالقصر بل بالاعتدال فينبغي ان يكون الغذاء في هذه متوسطاً بين الكثرة والقلة

ذكر معرفة البحران

واعلم بان الحد في البحران ○ تغير بسرعة في آن ○
يحدث عن صعوبة في العرض ○ وعن جهاد النفس عند المرض ○
يفضي الى الموت او الحيوة ○ بالمرء في اليسير من اوقات ○

يقول وحد البحران هو تغير يصيب العليل بسرعة في الآن وهذا التغير

يحدث في صعوبة الاعراض التي بالعليل ومجاهدة النفس للمرض وهذا يفضي بسرعة بالمريض اما الى الموت ان كان مذموما واما الى الحيواة ان كان محمودا

بين القوى وسقمها مغالبه ○ في شدة كانها محاربه ○
ان تغلب القوة فالبحران ○ بجود والحياة والامان ○
ان تغلب المرض فالوفات ○ جلت على الانسان والممات ○

يقول والبحران في الحقيقة انما هو عبارة عن مقابلة القوى للمرض ومحاربتها اياه فان غلبت القوة كان البحران محمودا وكانت السلامة والحيواة وان غلب المرض كان للموت وهذا الاسم كان يدل به في لسان اليونانيين على الحكم والفصل والقضا بحياة الجاني اوموته فنقل هذا الاسم الى البحران على جهة التشبيه كانه يوم الحكم فيه والقضا بتغليب المرض او القوة

ذكر ضروب التغاير

وللتغاير ضروب ستة ○ يبطي فيها الاحراد يثبت ○
من انقلاب الجسم في اوقات ○ قليلة للخير والحياة ○

يقول وضروب التغاير التي تحدث في الامراض ستة منها التغير الذي ينقلب فيها الجسم في قليلة الى الخير والصحة اي دفعة وهو الذي اراد باوقات قليلة وهذا هو احد اصناف البحارين وهو احمدها اعني الذي يتغير فيه حال الجسم دفعة الى الصحة باستفراغ محسوس اما رعاف او عرق او غير ذلك

ينذر فيها قبله بالحمد ○ وذاك بحران صحيح جيد ○

يقول وهذا البحران تقدمته انذارات محمودة تدل على انه بحران جيد وتدل ايضا على وقت حدوثه وعلى النوع من الاستفراغ الذي يحدث به

وغير من انقلاب مسرع ○ يفضي الى الموت وشر مصرع ○
يضيق فيه بالطبيب المسلك ○ وذاك بحران ردي مهلك ○

يقول والصنف الثاني من الاصناف الستة هو انقلاب مسرع الى الموت

دفعة باستفراغ محسوس وهذا البحران كما قال يفيض فيه بالطبيب
المسلك اعني مسلك العلاج اي لا حيلة له فيه لما تقدمه علامات ردية
وثالث من انقلاب مبطي ٭ يفضي الى حال صحيح مبدي ٭
وليس بالبحران بل تحليل ٭ ياتي على القليل فالقليل ٭
يقول وصنف ثالث من اصناف التغاير وهو تغير وانقلاب بطي
يفضي الى الصحة ويرا لا باستفراغ ولا باعراض مهولة بل تحليل غير
محسوس ولذلك لا يسمى بحرانا ٭
ورابع بطي بانقلاب ٭ يدخل بالميتة شر باب ٭
وليس بالتحليل بل ذبول ٭ يحلل القوى من العليل ٭
يقول وصنف رابع من التغير هو تغير بطي يفضي بصاحبه الى الموت
وليس يكون بتحليل قوي بل بذبول يحلل القوى من العليل ٭
وخامس من انقلاب وسط ٭ يفضي الى الموت وشر فرط ٭
يقول والصنف الخامس من التغاير هو وسط بين الذي يكون دفعة
الى الموت والحيواة وذلك ان هذا الصنف يكون فيه بحران دفعة
ثم تحلل بعد ذلك قوى العليل في زمان له عرض حتى يكون الموت وهو
مركب كما يقول بعد من الذي يكون دفعة الى الموت ومن الذي يكون
بتحليل غير محسوس الى الموت ٭
سادس يفضي الى الحياة ٭ في المتوسط من الاوقات ٭
وهذا السادس هو الذي يكون فيه التغير دفعة الا انه بحران غير تام
ولكنه يسير صاحبه الى الصحة وقليلا قليلا وهو ايضا كالمركب من
الذي يتغير دفعة الى الصحة ومن الذي ينتقل انتقالا غير محسوس الى الصحة
وذان بحرانان يدعيان ٭ مركبين وهما ضدان ٭
وهذان البحرانان الخامس والسادس مركبان كما قلنا من الاربعة
المتقدمة كل واحد منهما مركب من اثنين اما الجيد فمن الاثنين
الجيدين واما الردي فمن الرديين ٭

دليس

وجيد البحران ما في المنتهى ٥ عند كمال النضج مع فرط القوى ٥
وضده ما كان في التصعد ٥ وهو من البحران غير جيد ٥
يقول والبحران الجيد هو ما كان في منتهى المرض بعد كمال النضج مع قوة
القوى وضده ما جا في زمان التصعد لان هذا يأتي والنضج لم يكمل ۞

ذكر ما يحتاج الى علمه في البحران

وانت تحتاج مع البحران ٥ الى ثلثة من المعاني ٥
يقول وانت تحتاج مع العلم باصناف البحارين التي ذكرناها الى معرفة
اشياء ثلاثة من امر البحارين ۞
العلم بالانذار والايام ٥ وعلم ما يدل من اعلام ٥
تعلمنا باي يوم ينقضي ٥ اذا انقضى بحران كل مرض ٥
يقول وتلك الثلثة احدها هو العلم بحصول البحران والثاني العلم
بطبيعة ايام البحران والثالث العلم بالنوع الذي به يكون البحران
وهذا العلم يوجد من الاعلام الدالة على حضور البحران ويوجد ايضا من
طبيعة المرض

ذكر العلامات المنذرة بالبحران

وكل بحران اتى فنذره ٥ من شدة الاعراض ما سأذكره ٥
يريد ان المنذر بحضور البحران هي العلامات التي يعددها في هذا الموضع
مخلطة في العقل والاحساس ٥ ووجع في الاذن او في الراس ٥
يقول ومن الدلائل التي تدل على حضور البحران اختلاط العقل وقلة
الاحساس واوجاع الاذن والراس والسبب في ذلك حركات
الاخلاط في الراس ۞
وسيل ما يجري من الدموع ٥ وقلق وقلة الهجوع ٥
او اضطراب الحركات او ارق ٥ او وجع في صدره او في العنق ٥
او تنباه شيء من غمره ٥ والعين في حركة وحمره ٥
الانتباه السيء هو ان يتنبه كالمذعور من غمرة شديدة ۞
والضرس في الضر والاصطكاك ٥ والانف في الاكال باحتكاك ٥

يعني ان تضرر الاضراس في النوم وان يعض بعضها بعضا اذا لم يكن عادة العليل في الصحة

والشفا تارة تقلص ٥ وتارة ترى لها تمصص ٥
اي تمص بعضا ببعض وهذه كلها امارات الكرب والشدة لمجاهدة الطبيعة للمرض

وسرعة النفس واجتلاب ٥ لبارد الهوا، واضطراب ٥
وسرعة النبض مع التواتر ٥ وسعلة تنساب بالغراغر ٥
يعني انه تصيبه سعلة مع غرغرة في حلقه من اشيا تنتصب من راسه

يريد انه ينهض من فراشه كالمذعور

ووجع الحلق مع المري ٥ والكرب ان دام بفرط غشي ٥
يريد والكرب الذي يصيبه من المعدة ونحوها

والنخس في الاجناب والاضلاع ٥ وشدة الآلام والاوجاع ٥
ووجع مواتر في المعدة ٥ اويشتكي طحاله اوكبده ٥
ووجع البطن او في العانة ٥ كذلك في الكلا والمثانة ٥
ومثل ما يحدث من فرط الآلام ٥ في دبر او في قضيب اورحم ٥
اووجع في سائر المفاصل ٥ اوبعضها من خارج او داخل ٥
ما يقوله في هذا كله بين بنفسه والسبب في جميع الاعراض التي يحدث بالعليل عند حضور البحران هو حركة الخلط في جميع البدن وذلك ان الطبيعة تدفع الاخلاط مع الاعضا، وتجمعها التي تجاهد البدن فعند ذلك بما يتحرك الاخلاط في الاعضا يعرض منها هذه الاعراض ولاسيما في الاعضا التي يجعلها طريقا لاخراج ذلك الخلط كالبطن والمعدة والكلي والمثانة

وهذه اذا تراها تصعد ٥ في يوم بحران فدال جيد ٥
لاسيما ان كان نضج قد ظهر ٥ اولا فبالضد ترى هذا خبر ٥
يقول وهذه الاعراض متى حدث منها شي بعليل من الاعلاف ان كان

ذلك في يوم معلوم من ايام البحارين التي سنذكرها بعد وكان قد تقدم
ذلك ظهور النضج في الماء فلا ينبغي ان يهول الطبيب شدتها بل ينبغي
ان يبشر العليل بالسلامة ويخبر بما يؤول اليه حاله من السلامة وان
ظهرت في غير يوم محمود ومن غير نضج كان الامر بالضد اي دلت
على رداءة المرض وسوء العاقبة ذكر ايام البحران
وسبب البحران ان صح الخبر ٥ بان في الامراض تاثير القمر ٥
يقول وسبب وقوع البحارين في ايام محدودة من ابتداء مرض العليل
هو القمر ان صح وجه ما يقولون من ذلك وانما قال ذلك لان السبب
لا يصح اعطاؤه الا بعد صحة الوجود
لانه شيء سريع الحركة ٥ يقطع في عهد قليل فلكه ٥
وتارة يقوى وطورا يضعف ٥ وذا بصنعة النجوم يعرف ٥
يقول وانما وجب ان ينسب هذا الفعل الى القمر لان هذه الايام التي
ظهر فيها هذا التاثير وهي الاسابيع او الارابيع وليس يوجد في
الكواكب كوكب يتغير حاله بتبدل وضعه من الشمس في الارابيع
والاسابيع الا القمر مع ما يظهر من انضاجه للثمار والفواكه في هذه
الاوقات وفعله في البحار والمياه وبالجملة في الرطوبات فوجب
ان يكون هذا التاثير له في نضج الاخلاط وقوله وتارة يقوى وطورا
يضعف يريد بحسب قربه من الشمس في هذه الادوار وبعده ومقارنته
الكواكب الموافقة له والمخالفة وهي التي تعرفها اصحاب النجوم بالسعود والنحوس
تاثيره اذ ليس بالمحسوس ٥ لا في السعود ولا النحوس ٥
حين يبين شكله للحس ٥ ما صار فيه من ضياء الشمس ٥
يقول ان تاثير القمر يحس حين يظهر شكله الهلال للحس الشيء الذي صار
فيه من ضياء الشمس اذا كان تاثيره المنسوب الى السعد والنحس
لا يحس وكانه اراد ان هذا التاثير الذي يحس له يدل على ان الذي

يزعمه المنجمون هو الذي لا يحس له

وربعه يغير في الاربوع ۝ ونصفه يمضي في الاسبوع ۝

يريد ان ربعه يمضي في الارابيع ونصفه في الاسابيع وكانه قصد بهذا
ان يعرف ان هذا هو السبب في ان وجدت البحارين في الارابيع
والاسابيع وان كان لا يحس في كل الارابيع ولا في كل الاسابيع
المعدودة لكل مريض من اول مرضه بهذه الصفة اذا المرضى يمرضون
في كل ايام الشهر ولكن التربيعات التي تكون لمن اول المرضى اعني
لموضعه في وقت حدوث المرض هي السبب في وجود البحارين و
القياس يكون هكذا لما كانت الاعراض يوجد لها في الارابيع تاثير
جاريا على نظام يجب ان يكون التاثير فيه للكوكب من الكواكب وكان
القمر هو الذي يوجد تاثيره في الارابيع والاسابيع محدودا فواجب
ان يكون القمر هو الذي له هذه التاثيرات وليس يوجد للقمر التاثير في
ارباع الشهر المختلف بل وفي ارباع الفلك في الحركة اليومية
وذلك ظاهر من امر المد والجزر

والسقم لا يكون دون قطع ۝ يضعف فيه سعده من طبع ۝
وان تمادى في السعود القمر ۝ عاش العليل واستطال العمر ۝
وان تمادى في النحوس ماتا ۝ وانقطع العمر به وفاتا ۝

يقول والسقم لا يكون للعليل الا ان يكون موضع القمر منحوسا من اصل
مولده اعني موضعه الذي انتهى اليه في وقت مرضه فان انتقل من
ذلك الموضع المنحوس الى مواضع سعيده وكان الموضع الذي حدث
فيه مرضه قليل النحوس عاش العليل وان انتقل الى موضع منحوسة وكان
في اصله قويت المنحسة وهذا ليس من صناعة الطب وانما هي من صناعة
تقدمة المعرفة بالنجوم وهي صناعة ضعيفة قل من يحكمها واكثر ما فيها باطل

اذا اتى البحران في الارابع ۝ طورا وطورا جاء في الاسابع ۝
وهذه البحران فيها جيد ۝ يصحب انذارا ونضجا يشهد ۝

بقول

يقول والبحارين التي يأتي في الاراييع من اول المرض والاسابيع
اى بحارين جياد يتقدمها ابدًا ايام انذار اعني ايام تنذر بها
وتقع وقد كان النضج والاراييع بعدها جالينوس وابقراط على ما
اضيف اليوم الرابع يوم بحران جيد والسابع يوم بحران وهو
الرابوع الثاني عنده فهو يجعل الرابوعين الاولين مشتركين في اليوم
الرابع اعني ان اليوم الرابع يجعله آخر الرابوع الاول واول الرابوع
الثاني والرابوع الثالث هو الحادي عشر وهذا الرابوع بعده غير
مشارك للثاني والرابوع الرابع يوم الرابع عشر وهو على هذا
مشارك للثالث في اليوم الحادي عشر والرابوع الخامس يوم
السابع عشر وهو ايضًا كان مشارك للرابع والسادس يوم
العشرين عند ابقراط وجالينوس وهذا ايضًا مشارك للذي قبله
وعند ارسجانس يوم الواحد والعشرين من غير مشاركة وهذه الاراييع
تكون ايام انذار وتكون ايام بحارين والاسابيع احق بان تكون بحارين
والاراييع احق بان تكون انذارات من الاسابيع فهذه المرتبة الاولى
من مراتب البحارين اعني في الجودة وفي كثرة ما يحدث هذه في الايام
وفي تمامها وحسن عاقبتها والمرتبة الثانية عندهم البحارين التي
تكون في الاعداد الافراد من الثلثة الى التسعة عشر اعني الخامس
والسابع والتاسع والحادي عشر والخامس عشر والسابع عشر
والتاسع عشر واما الازواج فانه لا يكون عندهم فيها بحران الا نادرا
وان كان فيكون رديًا واردأها السادس حتى انه عند مقابل السابع
اذ كان السابع افضلها والبحران يكون كثيرًا في السادس بخلاف
سائر الازواج لكنه بحران مذموم عسر غير مأمون العاقبة واما ما بعد
العشرين فالتاثير فيها عندهم للاسابيع دون الاراييع والاسابيع
بعدها جالينوس فيما بعد العشرين الى الاربعين في الاشتراك
والانفراد على ما بعدها قيل في عشرين الاول ثم ليس يظهر عنده بحران

محسوس فيما بعد الاربعين فى مرض من الامراض الحادة وانما تصل الامراض
الحادة بحارينها الى الاربعين من قبل ما يعرض فيها من النكس وقد ياتى بحارين
فى الامراض المزمنة فى الاربعة الاشهر وفى الاكثر من ذلك والامراض
المزمنة تاتى بحارينها فى اشهر السنة على نسبة اتيان بحارين الامراض
الحادة فى الايام والشهور وربما انت البحارين فى الاعوام ش

وهذه تجرى على الادوار ه لانها محكمة الاقدار ه

يقول وهذه التى تكون فى الارابيع هى التى تجرى ادوار محدودة اعنى انها اتم
نظاما لكونها تابعة لحركة القمر الرابوعية ش

وغير هذه فلا دور له ه لامر اعماه بما اشكله ه

يقول والتى تكون فى الافراد ليس لها من النظام ما لهذا لان علتها عند
جالينوس تكاد ان تكون هى المواد ولكن جرت مجرى الارابيع لقربها منها
والامر الذى اعماه واشكله لعله يريد به طبيعة المادة العاتية للنظام الذى
تفعله الكواكب فيما ههنا بتسخير باريها سبحانه وتعالى ش

وما لها نضج ولا انذار ه بل وفى عراضها اخطار ه

وهذه ليست بباحورية ه الا بما تكسبه رديه ه

يقول والبحارين الردية هى التى ليس لها انذار يتقدمها ولا نضج وهذه
ايضا ليست بباحورية والاعراض التى تعرض فيها ذوات خطر وان كان
فيها بحران فيتبعه نكس ردى ش

ذكر الدلايل على ما يقضى به البحران

فان رايت مرضا دمويا ه صعبا شديدا ها يجا رديا ه

وقد بدات اعراضه فى الراس ه واتبعته سائر الحواس ه

وحمرة وحكة الاناف ه فان ذا البحران بالرعاف ه

غرضه فى هذا الباب ان يخبر بالعلامات التى يستدل بها على النوع الذى
يكون بالبحران قبل حدوثه فهو يقول اذا رايت مرض الدم عليه غالبا
ويعرف ذلك بالعلامات المتقدمة فاذا كان المرض صعبا شديدا

١٢٧

هايجا وظهر على الراس والحواس اعراض غلبة الدم وحدثت حمرة
في الانف وحكة فيه فاقطع بان البحران يكون بالرعاف

وان تكن اعراضه من اسفل ٥ بوجع في سيرة متصل ٥
وقبل كان طمثها في خبث ٥ فانما بحرانها بالطمث ٥
يقول وان كانت اعراض غلبة الدم ظاهرة باسفل البدن مثل اوجاع
السرة والمابدة وكان العليل انثى قد احتبس طمثها فاقطع على بحرانها
يكون بدرور الطمث

او سلم الاعلى من الاوجاع ٥ وكان في السفلى من الاضلاع ٥
وكان يشكو اذا العليل كبده ٥ ونزل الوجع نحو المقعدة ٥
فلست ان انذرته بجاسر ٥ فذاك بحران دم البواسير ٥
وهذا ايضا بين يقول انه متى سلم اعلى البدن من الاوجاع وظهور اعراض
الدم هنالك وكانت الاوجاع في اسفل الاضلاع وفي الكبد و
اتصل الوجع بالمقعدة فان انت انذرت صاحب هذه الحال
بان بحرانه يكون بانفتاح افواه العروق التي في المقعدة فلست من جسر
على الانذار بغير علم واكثر ما يوثق بهذا الذي قال اذا كان صاحب المرض
يعرض به انفتاح افواه العروق التي في المقعدة او يكون به بواسير
وان يك المرض من صفراء ٥ وكان في اوقات الانتهاء ٥
وكان في برسامه استيلاء ٥ وكثرة الصداع والبلاء ٥
فلا تكن من ذاك في مخاف ٥ فانما البحران بالرعاف ٥
يقول وان كان المرض صفراويا وكان قد بلغ منتهاه وكان بصاحبه
برسام قد استولى عليه اي اختلاط ذهن اما من قبل ورم في راسه
او من قبل اعراض الحمى فلا تجزع من ذلك فان بحرانه يكون بالعرق
فان تكن اعراضه في المعدة ٥ وكان يشكو قبل ذاك كبده ٥
وكان في كرب وفرط غثي ٥ فانما بحرانه بالقيء ٥
يقول وان كانت اعراض الصفراء في المعدة مثل الوجع وكان صاحب

هذا العرض يشكوا قبل ذلك كبده وكان في كرب من معدته وبه غشي شديد اي تهوع فان بحرانه تكون بالقي قالوا ومن علامات هذا البحران اختلاج الشفة ∴

او سلم الراس من الصداع ٥ وكان يشكوا البطن من اوجاع ٥
وظهرت سرته صدلية ٥ واعتقلت من قبل ذا الطبيعة ٥
فكن من الامر على احتراز ٥ بان ذا البحران بالبراز ٥
وهذا ايضا بين وذلك انه اذا لم يكن في الراس صداع وكان في البطن وجع وظهرت سرته صدلية وكانت الطبيعة قد اعتقلت قبل فان بحرانه يكون بالاسهال ∴

او سلم البطن من التوا ٥ ولم يك المرض ذا بلا ٥
بل كان في كرب قليل وارق ٥ ولم يكن اعراضه فيها عرق ٥
وكان في مرضه ليانه ٥ وكانت الاوجاع تحت العانه ٥
فخذ بذا الامر صحيح قولي ٥ فان بحران الفتى بالبول ٥
يقول ومتى لم يكن في بطن العليل اوجاع ولم يكن المرض شديد بل كان كربه وارقه قليلا ولم يكن به عرق وكانت به اوجاع تحت العانة فانه بحرانه يكون بالبول وانما شرط ان لا يكون به عرق لان ذلك يدل على ميل الفضلة الرطبة الى الكلى والمثانة ∴

او سلم البول من امساك ٥ ولم يكن في غاية ييساك ٥
وكان ذا منفتح المسام ٥ ولم يكن فرط من الالام ٥
ولم يكن بيبس شديد وارق ٥ فانما بحران هذا بالعرق ٥
يقول واذا قل البول ولم تكن اعراض العليل في الغاية من الحرارة والصعوبة وكان منفتح مسام البدن اي متخلخل الجسم فانه بحرانه يكون بالعرق ∴
وان يكن في عذر الالام ٥ فانما بحرانه اورام ٥
يقول وان وجد العليل في العدد الاما واوجاعا فانه بحرانه يكون باورام يحدث فيها والاعراض التي تكون بحارينها بالاورام هي الاعراض

التي

التي ليست بعظيمة الحدة وهذه الاورام تحدث خلف الاذنين
وفي العنق وفي الاباط وفي الاربتين وفي المفاصل وفي كل موضع
من البدن واحمد هذه الاورام ما كان منها بعيداً عن الاعضاء الرئيسة
واستعمل التدبير بالعلامة ۵ دلت على الموت او السلامة ۵
يقول وبرد المرض في هذه الاحوال بحسب ما يظهر لك من العلامات
التي اذكرها الدالة على الموت والسلامة ش

ذكر العلامات المنذرة بالموت واولاً في العلامات الماخوذة من الافعال كراهة الضوء ودمع جار بشدة التحريك واز دراري

اما كراهية ابصار الضوء مع صحة العين فيدل على ان في الدماغ آفة
كثيرة والدمع الجاري يدل على كثرة المادة لتلك الآفة وضعف القوة
الممسكة التي في العين تدل على عظيم الآفة وكذلك النظر الشزر ش
وصغر في عين فرد جانب ۵ والفم ينفتح بلا تثاوب ۵
اما الصغر العين فيدل على التشنج لانه عرضت في الدماغ في الجانب الذي
يصغر فيه العين ويدل على استفراغ الروح منها واما فتح الفم فيدل على
ضعف الممسكة للفك الاسفل وذلك دليل ردي ش
والمريض يستلقي على قفاه ۵ قد ارخت يداه ورجلاه ۵
وهذه علامة ردية لانها تدل على سقوط القوة الحاملة للجسم لان النوم
الطبيعي هو ان يكون النوم على الجنب وهو من قبيل القوة الحاملة للبدن
ولذلك كان الميت لا يستفرغ على جنبه وارخاء اليدين والرجلين
يدل على سقوط القوة ايضاً لان النوم الطبيعي هو مع انثنائهما ش
وان بدا ينزل عن مرقده ۵ وكاشفا عن رجله ويده ۵
وهذا لان نزوله عن المرقد يدل على ضعف القوة الحاملة لبدنه ومعنى ذلك
انه ينزل الى جهة قدميه وكشفه عن يديه ورجليه يدل على شدة كربه ش
وان تشكل بشكل منكر ۵ وان بدا يعني ينتف الزبير ۵
اذا ابتدأ الدماغ يتورم يتخيل لصاحبه ان زبيراً على ثيابه فهو يلتقطها

فلذلك كان علامة ردية والتشكل بالاشكال الردية المنكرة تدل على اختلاط الذهن وشدة الكرب ش

واثقلت اطرافه في المنتهى ٥ او قد بدا متعلقاً بما يرى ٥
وثقل الاطراف يدل على سقوط الممسكة والمحركة وتعلقه بما يرى يدل على اختلاط الذهن وشدة الكرب ش

وصرة الاسنان دون عادة ٥ وولع اليدين بالوسادة ٥
تصرير الاسنان في النوم دون عادة متقدمة تدل على التشنج في الدماغ ش

وان تخيل غلاماً اسوداً ٥ يريد ان يقتله اذا بدا ٥
هذا ايضاً انما صار علامة ردية لانه يدل على غلبة المرة السوداء على البدن من شدة الاحتراق ش

او ان يكن في مرض ذي حدة ٥ فموته تقرب منه المدة ٥
يعني انه متى عرض هذا التخيل في مرض حاد فموت العليل قريب ش

وان بدا سكيتاً في هدره ٥ وان يرى حليماً في ضجره ٥
وانما كان هذا علامة ردية لان شدة المرض هي التي تجعل العليل خارجاً عن عادته واذا هدر الرجل السكوت بالطبع او ضجر العليل وصمت المتكلم فتلك علامة غير جيدة ش

او ان شكى بالعمى والصمم ٥ او سقطت قوته عن الم ٥
هذا الموت منه قريب لان فقد الحواس هو نصف موت ش

او ان راى في المنتهى في نومه ٥ ثلجاً بدا ينزل فوق جسمه ٥
هذا لان هذه الرؤية في وقت المنتهى تدل على انطفاء الحرارة واستيلاء البرد عليه من قبل الخلط المطفي للحرارة وليست ذكر هذه العلامات الا ابقراط

ونفسه مضطرب ذا برد ٥ غالى فان ذاك شئ مردي ٥
النفس البارد يدل على برودة القلب والاضطراب يدل على سوء حال العليل

وسهر الليل ونوم اليوم ٥ او عدم المريض كل النوم ٥
او ساءت الحال بذا المنام ٥ سواء كان علة الالام ٥

وليس ذكر هذه العلامات الا ابقراط

هذا كله خلاف الامر الطبيعي اذا كان النوم كما قال ابقراط يحدث وجعا
فتلك علامة رديئة لان النوم وقت راحة البدن بالطبع فاذا احدث
وجعا دل على سوء الحال ∴

وان اتى طبيعة القانونا ٥ ولم يرى لفعله مبينا ٥
يقول ان الطبيب اذا عالج العليل العلاج الذي يقتضيه القانون الطبي
فلم يظهر له نجح فتلك علامة رديئة لانها تدل على ان المريض لا يقبل فعل الطبيب

ذكر العلامات المنذرة بالموت المأخوذة من حالات البدن

والوجه ما اشبه وجه الميتة ٥ ولطي الصدغ من المشقة ٥
وانقبضت من بوده الاذنان ٥ وانقلبت وغارت العينان ٥
هذا الوجه هو الذي يعرفه الاطباء بوجه الميت وهو كما يقول ابقراط
انف دقيق وعينان غائرتان وصدغ لاطي واذنان منقلبتان ولون
شبيه بلون الميت وهذا الوجه اذا ظهر في اول المرض ولم يكن هناك
سهر ولا استفراغ اوجب وذلك دل على السوء لانه يدل على سقوط
القوة دفعة وذهاب الرطوبة الاصلية وانطفاء الحرارة الغريزية من قبل
شدة المرض وليس بسوء دلالته في الامراض المزمنة كسوء دلالته
في الامراض الحادة لانه يمكن ظهور هذا الوجه مع طول زمان المرض وذلك
ان الفاعل الضعيف يؤثر اثرا كثيرا في زمان طويل فاذا ظهر هذا العرض
في زمان قصير وهي الايام الاول دل على قوة المرض وخذل الطبيعة ∴
وحمرة العينين او سوادهما ٥ او ان نتت او ان بدا اكمدادها ٥
او سكنت او شخصت او بردت ٥ او كانت الاجفان منها التوت ٥
هذا كله يدل على غلبة الاخلاط على الدماغ وتريد او سكنت العين من الحركة
التي لها بالطبع او شخصت او بردت حرارتها وذلك ان هذا كله يدل
على موت القوة المحركة ∴
واحتد انف والتوى بجبهته ٥ وبان تقلص بجنب شفته ٥
اما احتداد الانف فلذهاب الدم من البدن والرطوبة وذلك ان هذا العضو

اول ما يصنع عند اذى عارض في البدن لكونه بارداً اعضاء بارداً بطبعه بعيداً عن وصول الدم اليه والالتواء وتقلص الشفة دليل على غلبة اليبس وفناء الرطوبة الاصلية

والبرد في الاطراف خسران والقرع والسواد في اللسان مع اضطراب وامور متقلقة فانها رديّة في المحرقة اذا وجدت الاضداد في شئ واحد دلت على فساده ولما كانت الحمى المحرقة شديدة الحرارة فاذا وجد معها برد الاطراف دل على سوء وسواد اللسان يدل على غلبة الاحتراق على البدن

وحمرة وخضرة الاظفار واخضر ما في الجسم من اثار سواد الاظفار واثار القروح التي تكون في البدن تكون لموت الحرارة الغريزية في البدن واحتراق الاخلاط وانما كانت اثار القروح تظهر ذلك لضعف مواضعها بالطبع وقد يكون سواد الاطراف يدل على بحران يخلص العليل ولكن تذهب اطرافه وذلك اذا ظهر هذا العرض بعد نضج

وبرقان قبل سابع اتي الى هزال في الشراسيف بداء اليرقان اذا ظهر بعد النضج كان علامة محمودة واذا ظهر قبل النضج كان علامة رديّة وقد جرّب القدماء انه اذا ظهر قبل السابع انه يأتي على غير نضج وزعم المتاخرون انه يأتي في البلاد الحارة قبل السابع ويكون محموداً وانما قال الى هزال في الشراسيف بداء لان الهزال هناك يدل على غلبة الاحتراق واليبس على الكبد

والبرد ان بدا على سطح البدن والحر في داخل ذاك قد كمن لا سيما ان كان ذا بقاء على ريسة من الاعضاء انما كانت هذه الحال دليل سوء لانها تدل على ورم في الجوف ينجلب اليه الدم والحرارة حتى يبرد ظاهر البدن ولذلك قال لا سيما ان كان ذا بقاء على ريسة من الاعضاء يريد لا سيما ان بقي الحر في ظاهر البدن على ما يقابل الرئيس من الاعضاء لانه يدل على تورم ذلك العضو

تهيج الوجه مع الاطراف ۝ من قبل اسبوعين ام كاني ۝
بان ذا المرض سريع الحين ۝ فلا يرى يبلغ اسبوعين ۝
وتهيج الوجه والاطراف اى انتفاخهما في الحميات الحادة قبل الرابع عشر
ينذر بان صاحب هذا العرض لا يبلغ الرابع عشر الا وهو قد استسقى
والاستسقاء في الامراض الحادة قاتل ۝

او تسكن الحمى بلا انفراج ۝ او ان ترى تشتد في الازواج ۝
يريد انه متى سكنت الحمى الحادة دفعة من غير بحران فتلك علامة سوء
وذلك يدل على انها علامة لتعود فتقتل لان ذلك السكون يدل على عجز
الطبيعة عن مقاومة المرض واما اشتداد الحمى في الازواج فرادتها هو
انما من قبل انه ليس يأتى فيها بحران الا في زوج من الايام وهو مذموم او من
قبل ان الحمى التي تعرف بشطر الغب تشتد في الازواج وهي حمى خبيثة
وهو الاظهر ۝

ذكر العلامات المنذرة بالموت المأخوذة مما يبرز من البدن

ان البراز اسودًا او اخضرًا ۝ او منتنًا ودسمًا واحمرًا ۝
ومثل ما وبراز زبدي ۝ وابيض جميعها امره ردي ۝
رداءة البراز الاسود يدل على غلبة السوداء ولا سيما اذا خرج في اول
المرض والاخضر قريب والمنتن يدل على شدة العفونة والدسم
يدل على ذوبان شحم الكلى لشدة الحرارة والاحمر غلبة المرة الصفرا
الشديدة الاحتراق والماء يدل على بطلان القوة الهاضمة المغيرة والزبدي
يدل على كثرة الحرارة واما على كثرة الحركة المضطربة كما يحدث الزبد
في البحران لكثرة الحركة والتموج والابيض يدل على ضعف الكبد وذلك
مخوف في الامراض الحادة ۝

وان بداء مختلف الوان ۝ فالموت ان لم يك عن بحران ۝
اذا كان عن بحران دل على قوة الطبيعة واذا كان عن غير ذلك دل على غلبة الاخلاط ۝
وان رأيت شهوة في ضعف ۝ ونحو ذاك من مرار صرف ۝

وقطع الدم العتيق فيه ۝ وقطع اللحم الذي يليه ۝

يقول واذا ضعفت الشهوة كان البراز مرارًا صرفًا وخرج معه دم صرف وقطع لحم دل على سوء وذلك ان سقوط الشهوة مع نزف الدم علامة ردية

وان رأيت الدم بعد المرة ۝ لا اشك ان يلذع كل مرة ۝

يريد فيما احسب انه اذا خرج الدم بعد خروج المرة الصفراء في الاستفراغ القوي ولم يتقدم خروج الدم لذع يدل ذلك على اسهال الدم بعد فناء المرة

وان بدا برازه سوداوي ۝ بعد نهوك جسمه بداء ۝

يقول وان خرج برازه سوداويا بعد نهوك الجسم وطول المرض فتلك علامات ردية ۝

واعتلقت طبيعة في المحرقة ۝ فان تلك للدماغ مقلقة ۝

يريد فيما احسب انه اذا اعتلقت الطبيعة في الحمى المحرقة دل على صعود المرار الى الرأس

وان بدا مصوتا وهو حي ۝ ولم يكن عن عادة فهو ردي ۝

يريد ان خرجت منه الريح بحضرة الناس وكان ممن يستحيي من هذا الفعل فتلك علامة ردية لانه يدل على اختلال العقل وشدة الآلام ۝

بول رقيق اسود قليل ۝ موت اذا يبوله العليل ۝
وهذيان مع رقيق بول ۝ اعظم ما يصيبه من هول ۝

الرقة اذا اجتمعت مع السواد دل ذلك على استيلاء البرد وموت الحرارة الغريزية واما الهذيان مع رقة البول فانه يدل على ان الدماغ قد تصاعد اليه المرار فتورم ۝

والقيء والرعاف في سواد ۝ وفي نتونة فمن فساد ۝

الرعاف الاسود يدل على احتراق الدم من شدة الحمى والقيء الاسود على غلبة السوداء على البدن والنتونة على شدة العفونة ۝

تواتر وقلة في النفث ۝ في مرض السل ردي خبيث ۝

اذا قل النفث في مرض السل وتواتر السعال اختنق العليل ۝

والنفث ذو الالوان والصعوبة ۝ وسعلة عن منية قريبة ۝

الصفراء

يقول

يقول وان خرج النفث في ذات الجنب ذا الوان بصعوبة وسعلة
قوية فالموت من العليل قريب

وعرق يخص بالدماغ ۝ ولا يريح بعد الاستفراغ ۝
يقول ان العرق الذي يخص بالجبين والدماغ علامة مهلكة لانه يدل
على شدة الجهد والنزع وكل عرق لم يعقب استفراغه خفة فهو ردي

ذكر العلامات المنذرة بالسلامة

الوجه ان بدا كما قد كانا ۝ في صحة فبرؤه استبانا ۝
هذا معلوم لانه ضد الوجه الشبيه بوجه الميت فلما كان ذلك يدل على
الهلاك دل هذا على الخلاص

والحر ان بدا على اعتدال ۝ ولم يك الشر سوف ذا انهزال ۝
هذا ان الاعتدال الحر في جميع البدن يدل على سلامة باطن البدن من
الاورام وانما استثنى ان لا يكون الشر اسيف مهزوله مع اعتدال
الحر في البدن لان اصحاب حميات الدق هذا شانهم اعني انه يوجد
الحر في جميع ابدانهم على السواء وشرا سيفهم مهزوله

وبرقان بعد سابع بدا ۝ والذهن منه سالم فلا ردى ۝
وقوة في الحس او في الحركة ۝ وخفة لبريئة مشتركة ۝
وان بدا مضطجعا كالعادة ۝ واحدة في ليلة رقاده ۝
ولم يتح في اكثر النهار ۝ وكان بعد النوم ذا قرار ۝
وكل نوح قد زال من الم ۝ وهذيان وارتاح من سقم ۝
هذه كلها اضداد العلامات الردية التي ذكرها واسبابها هي اضداد
اسباب تلك فلا معنى لاعادة القول فيها وقوله وخفة لبريئة
يعني انه اذا راى المريض محتملا لمرضه فتلك علامة جيدة كما ان قلة
الاحتمال علامة ردية

ومرض الدماغ والاعضاء ۝ يشارك الدماغ في الادواء ۝
ان سلمت من هذيان دائم ۝ فان ذا المريض جد سالم ۝

يقول انه متى مرض الدماغ والاعضاء التي تشاركه في الامراض مثل الحجاب
والصدر ولم يكن هناك هذيان دائم فانه يدل على سلامة الدماغ من
الورم وان ذلك الهذيان هو من قبل المشاركة لا من قبل اعتلال
الدماغ في نفسه لانه اذا اعتل في نفسه بالورم كان الهذيان دائماً

وان بدا العطاس في البرسام ٥ فهو على البرء من الاعلام ٥
هذا دليل جيد اذا كان في المنتهى واما في الابتداء فانه يدل على قلق الطبيعة بالكثرة
كل رعاف ودم من اذن ٥ في مرض الراس شفاء البدن ٥
هذا لانه اذا كان الرعاف او سيلان الدم من الاذن فقد انحل الورم

ونفس بلا تواتر يرى ٥ ولا تفاوت نخير ما جرى ٥
ولا انقطاعه ولا انتصابا ٥ وليس ينفع لماء اصابها ٥
النفس المتواتر في الحميات علامة ردية لانه يدل على فرط حرارة القلب
والنفس المتفاوت يدل على اختلاط العقل والمنقطع يدل على انحلال
القوة وعلى صلابة الالة لمكان ورم في الاعضاء الرئية او استيلاء
اليبس على آلة التنفس والمنتصب يدل على الورم في الرئة وكون النفس
رئياً من هذه كلها علامات محمودة

ونبضه في قوة ولم يضق ٥ ولا بدا نفسه كالمحترق ٥
ضيق النبض يدل على ضعف القوة لانه لا يقدر ان يبسطه في العرض
فضلا عن العمق والنبض المحترق يدل على التهاب القلب

وشهوة وقوة انهضام ٥ ونحوه معتدل القوام ٥
ولونه معتدل في الصفرة ٥ بلا سواد محرق او خضرة ٥
هذا كله معلوم مما قيل في اضدادها انها علامة ردية

او خرج الخلط مع الحياة ٥ في يوم بحران فمن حياة ٥
وكان ذلك الخلط منه المرض ٥ وزال من زوال ذا العرض ٥
هذا دليل جيد لانه يدل على قوة دفع الطبيعة وقوله وكان ذلك الخلط
منه المرض اما ان يكون شيئا اشترطه في كون خروج الحياة في يوم البحران

دليل

دليلاً جيداً واما ان يكون علامة محمودة بنفسها اعني ان يكون الخلط
المستفرغ في البحران مناسباً للمرض اعني الخلط الفاعل لانه قد يكون
في البحارين الردية الخلط المستفرغ غير الفاعل للمرض فيكون البحران
يزيد العليل شرا ولا يجد بعده خفة بل ثقلا بخلاف البحران الذي يكون
في الخلط المناسب ٠

ش

ان يخرج المرة زال الصمم ٥ وزال في سقم الدماغ الالم ٥
هذا ما فسره جالينوس من قول ابقراط في كتاب الفصول وذلك انه
قال من اصابه صمم فاعتراه اختلاف مرار زال صممه فتاول ذلك
جالينوس على انه صمم الذي يصيب من ورم الدماغ لان الذي يكون من غير
ورم الدماغ ليس سببه المرة الصفراء فلذلك قال ههنا انه اذا اعترى
الصمم في الامراض الحادة فاصاب صاحبه اسهال مرار زال صممه والمخلل
مرض راسه ٠

ش

دم البواسير من الطحال ٥ ومالنخوليا صلاح الحال ٥
يقول انه اذا انطلق دم البواسير شفى من امراض الطحال ومن المالنخوليا
ويقال ان دم البواسير هو سوداوي والمالنخوليا من السوداء ٠

ش

ودرب الماء وخلط بلغم ٥ في جبن شفاء ذاك السقم ٥
يريد انه اذا اصاب المستسقي اسهال الماء الاصفر في الاستسقاء
الزقي واسهال البلغم في الاستسقاء اللحمي فذلك شفاء من ذينك
الاستسقائين ٠

ش

ومرة ان خرجت في الرمد ٥ فذاك عن برء سريع الامد ٥
يريد ان اسهال المرة الصفراء تبرء من الرمد الصفراوي ابراء سريعا ∴
وان رايت البول اترجيا ٥ وابيض الثفل به سفليا ٥
هذا ايضا بين مما قيل في البول فان هذا اللون هو اللون الطبيعي وهذا
الثفل هو الثفل الطبيعي اعني الابيض الذي في اسفل الزجاجة ∴
وان رايت من مريض عرقه ٥ معتدل الامر بحمى مطبقه ٥

يريد ان العرق المعتدل الذي يكون في جميع البدن بالسواء هو علامة محمودة في الحمى المطبقة وهي حمى الدم

وان رايت ورما في الذبحة من خارج الصدر فذاك مصلحة

هو محمود كما قال ان الذبحة اذا ظهر الورم فيها من خارج فهو محمود والذبحة التي لا يظهر فيها من داخل شيء ولا من خارج مع قوة اعراضها فهي قاتلة وهي اشر اصنافها وتليها التي من داخل ولا يظهر من خارج وتلي هذه التي تظهر من خارج وهي ثلثة اصناف اسلمها التي ذكرها

وورم الانثيين برؤ البدن اذا تراه في السعال المزمن

يريد ان ورم الانثيين اذا حدث في السعال المزمن كان شفاء منه اي ان المادة الفاعلة للسعال تنتقل الى هناك

وورم الرجل بذات الرية وورم ينزل في الاربية

يريد انه ايضا يشفي من ورم الرية على جهة نقله المادة وورم الرجل يريد الورس فيما احسب وورم اللحم الذي في اصل الفخذ

والقرح في المنخر او في الشفة في الغب شيء منذر بالصحة

يريد في حمى الغب الخالصة وهي التي لا تجاوز سبعة ادوار

وبرء ذا الثعلب الدوالي وربما في البطن والطحال

الدوالي هي مرض يعتري الساقين وهي ان تمتلي العروق التي فيهما حتى تخرج في الغلظ عن الامر الطبيعي والخلط الذي يميل الى هذه العروق فيملوها هو سوداوي فلذلك كان انتقال هذا الخلط اليها شفاء من امراض الطحال ومن ما في البطن من الدبيلات واما شفاء ذلك من ذا الثعلب فليس كل مادة تفعل ذا الثعلب هي سوداوية ولا بلغمية فان ذا الثعلب يكون من الاخلاط كلها وهو نص من فصول ابقراط واحسب جالينوس تاول داء الثعلب على انه الجذام ونسبت احقق هذا في هذا الوقت

كذا الجشاء حامضا في الزلق من المعاء ممسك للزلق

يريد ان حدوث الجشاء الحامض بعد ان لم يكن بصاحب زلق المعاء
هو علامة محمودة من قبل انه يدل على امساك الطعام في المعدة بعد
الامساك في هذه العلة وذلك ان هذه العلة هي ان يخرج الطعام
من المعدة والمعاء غير منهضم اما لخلط هناك مزلق واما لقروح فيهما
فاذا وقف الطعام فيهما حتى يحمض دل على خير وذلك كما يقول
جالينوس اذا حدث بعد ان لم يكن لانه من اعراض هذه العلة
في اول الامر ؞

وان بدت حمى على التشنج ٥ او صرع فذاك من تفريج ٥

يريد ان من اصابه تشنج من رطوبة ثم حدثت به حمى فانه يبرى من ذلك
التشنج لان الحمى بمضادة مزاجها لمزاج الخلط الفاعل للتشنج تحيل
الخلط الفاعل للتشنج وتفنيه اذا كانت الحمى حارة يابسة والخلط
الفاعل للتشنج بارد رطب وكذلك الامر في الصرع ؞

وان رايت بامرء فواق ٥ وجاءه العطاس قد افاق ٥

هذا الذي يقوله انما هو في الفواق الذي من قبل الرطوبة وذلك ان
في العطاس يدفع الرطوبة عن جرم المعدة التي هي سبب الفواق
ويعين الطبيعة على دفعها لان الفواق حركة ضعيفة من الطبيعة لدفع
الفضل المؤذي في المعدة واما الفواق الذي سببه التشنج من اليبس فلا يزيله

ذكر وجوه العمل عند الحكم بالادلة

والزم القياس في العليل ٥ اذا اردت الحكم بالدليل ٥

يقول اذا اردت الحكم بهذه الادلة فالزم فيها القياس الصحيح ولا تحكم
بالاطلاق بل حتى يعرف اصناف الادلة وتفاضلها في الدلالة ؞

ففي الدليل صادق قواه ٥ وغيره يكذبه سواه ٥

يقول واما اولا فان من الدلالة ما هو صادق جدا وهذا النوع من الدليل
ليس يظهر معه في البدن ادلة مضادة له ومنها ما يظهر معه في البدن
دليل مضاد له

اما الذي يصدق في الانباء ٥ فحادث الراس من الاعضاء ٥

يقول اما العلامات التي هي صادقة على الموت او ضده هذه العلامات
التي ذكرنا انها تظهر في الراس

ولن يرى الصادق منها شاهده ومثله في بدن يضاددده

يقول ولن يظهر العلامات الصادقة شاهد بسلامة او عطب ويظهر
معها علامة مضادة لها في البدن

لكن ما يرى على تضاددده في البدن الضعيف من شواهده

يقول وانما يتضاد العلامات والشواهد في البدن الواحد بعينه حتى يدل
بعضها على خير وبعضها على شر اذا كانت شواهده ضعيفة في الخير والشر

فكلما يضادد العلامة يصدق في الشفاء بالسلامة

يريد فكلما كان من العلامات الصالحة التي لا يظهر معها اضدادها من جهة
ما هي من اضداده فانها تصدق في الابدان بالشفاء

وكلما يخالف الابقاء يصدق في الموت فلا بقاء

يريد فيما احسب وكلما كان من العلامات الردية التي تخالف العلامات
على الموت الصالحة ويضادها مضادة لا يجتمع معها في بدن واحد فانها تصدق بالابدان

فان تضاددت تلك العلايم ضعيفة فذاك شك دائم

فقف على الاحكام والقضاء ولكن من الامر على رجاء

يقول واذا اجتمعت تلك العلامات المضادة الضعيفة اعني التي من شانها
ان تجتمع في بدن واحد وتساوت في الدلالة ولم يمكنك الترجيح لا من قبل
الكثرة ولا من قبل القوة لانه رب علامة اقوى من علامة فالذي يكون عند الطبيب
من سلامة العليل او هلاكه هو شك لا غير لذلك ينبغي للطبيب في هذه
الحال ان يتوقف ويعمل في العلاج على الرجاء

وقف اذا تعادلت في مذهب واقض اذا ترجحت بالاغلب

وهذا بين يقول اذا تعادلت الادلة المتضادة فقف ولا تحكم واذا ترجح
احد الصنفين المتضادين فالحكم بالمرجح وهذا الذي قاله ينبغي ان يكون
للعلامات المتقدمة مراتب ودرج عند الطبيب في القوة والضعف

اعني

اعني في الدلالة حتى تكون مثلاً اذا ظهرت له علامة هي في دلالتها على البرء
في المرتبة الثالثة وظهرت له علامتان كل واحدة منهما في الدلالة
على العطب في المرتبة الاولى حكم بالعلامة التي في المرتبة الثالثة
واذا كانت العلامات متساوية في الدرج جعل الحكم للعدد كما يصنعه
الفقيه في الشهود المختلفين والمنجم في قوى الكواكب المختلفة من قبل
اختلاف مواضعها

الجزء الثاني من الارجوزة وهو جزء العمل وتقسيمه

واذا نظمت في كتاب العلم ۝ في الطب ما سمعته من نظمي ۝
وكان ان انظمه في املي ۝ فها انا مبتدئ بالعمل ۝
قد قلت في مبتدا الكتاب ۝ ما احتجت ان اذكر في ذا الباب ۝
وعمل الطب على ضربين ۝ فواحد يعمل باليدين ۝
وغيره يعمل بالدواء ۝ وما يقدر من الغذاء ۝
اما الذي يعمل بالتدبير ۝ فذاك امر ليس بالحقير ۝
وهو على ضربين عند القسمة ۝ فواحد يدعى بحفظ الصحة ۝
وجزء الاخر برء العلة ۝ وهو لعمري غاية الاطبة ۝

يقول واذ قد فرغت من الجزء الذي يعرف في هذه الصناعة بالعلمي فانا مبتدئ
بالجزء العملي وقد كان تقدم من قولي ان هذا الجزء ينقسم الى ما يعمل باليدين
والى ما يعمل بالدواء والغذاء وهذا الجزء الثاني ينقسم الى ضربين
القسم الاول يدعى بحفظ الصحة اي نعلم فيه كيف نحفظ الصحة بالاغذية
وغير ذلك والقسم الثاني في كيف نزال الامراض ونحتال للبرء بالادوية
ثم هو يبتدئ كما قال بالجزء الذي يحفظ الصحة

تقسيم عمل حفظ الصحة وهو ۝ الاول من العمل بالغذاء والدواء ۝
والحفظ للصحة في الصحيح ۝ منا نقول مطلق صريح ۝
للذي صحته لم تكمل وهو ۝ على ضربين عند العمل ۝
ما ضعفه بسبب بكل ذاته ۝ وكل وقت كان من اوقاته ۝

الشيخ والناقه اوكالطفل ٭ فضعفهم مختلط بالكل ٭
ومن ترى في جسمه دليلاً ٭ يخاف منه ان يرى عليلاً ٭
يقول والنظر اولاً في هذا الباب ينقسم اولاً قسمين القسم الاول
ينظر فيه في حفظ الصحة المطلقة اى الكاملة والثاني في حفظ الصحة
غير الكاملة وحفظ الصحة غير الكاملة ينقسم ايضاً قسمين الاول
النظر في حفظ الصحة غير الكاملة في جميع البدن وفي جميع الاوقات
وهذا الذي عناه بقوله ما ضعفه شيئ بكل ذاته وكل وقت كان
من اوقاته كصحة الشيوخ والاطفال والناقهين ومن كان ايضاً
قد اشرف على المرض بان ظهر في جسمه دليل من ادلة الوقوع في المرض
كالذين يشكون الاعياء من غير سبب من خارج والثاني في حفظ الصحة
لمن كان مريضاً في بعض اعضائه دون بعض او في بعض الازمنة الاربعة
دون بعض او بعض الاسنان دون بعض وهو الذي يذكره بقوله هذا
ومن ترى الضعف ببعض ٭ جسمه من جلده اولحمه اوعظمه ٭
كمن يرى معدته ضعيفه ٭ باردة بطبعها سخيفه ٭
ومنه ما افته في الرحم ٭ كاصبع سادسة او ورم ٭
هولاء امثال الاصناف الذين بعض اعضائهم مريضة وبعضها صحيحة
وهولاء منهم من تكون اعضاؤه الموفة من قبل افة اعترته في الرحم ومنهم
من يكون من قبل اسباب من خارج مع ضعف تلك الاعضاء فيهم بالطبع ٭
ومايرى بحسب الاسنان ٭ وفي زمان دون ما زمان ٭
كلين المزاج في صباه ٭ ضعف وفي كبره قواه ٭
ويابس يضعف في الخريف ٭ وليس في الربيع بالضعيف ٭
يقول اما الذين هم مرضى بحسب سن دون سن فكمن مزاجه في صباه
رطب بافراط فان هذا ما دام في هذا السن يعتريه اعراض الرطوبة
فاذا صار الى سن اليبس صح واما الذين هم مرضى بحسب الفصول
فكمن هو يابس المزاج فان هذا في الخريف مريض وفي الشتاء صحيح ٭ ٭

ذبم

75

تدبير الصحيح بقوله مطلق في هوائه جملة وخاصة في صيفه

للحفظ في الصحة جنس اشتمل ۝ من عمل الطب على ضربي عمل ۝
ان المزاج ان ترد نفاه ۝ بحاله شبهه به غذاه ۝
والجسم ان تعزم على اخراجه ۝ من طبعه فالضد من مزاجه ۝
ودبر الصحيح بالاطلاق ۝ كما يرى على الصلاح باقي ۝

يقول وحفظ الصحة يشتمل على نوعين من الحفظ اما حفظ المزاج المعتدل واما حفظ المزاج غير المعتدل والعمل في المزاج غير المعتدل يكون بنوعين اما حفظه ان قصدت الى حفظ صحته على ما هو عليه فان تغذوه بالشبيه مثال ذلك انه اذا قصدت ان تحفظ صاحب مزاج حار فحفظه يكون بالاشياء الحارة وهو الذي عناه بقوله ان المزاج ان ترد بقاه واما ان قصدت الى نقل مزاجه وتعديله فيكون بالاشياء المضادة مثل البارده للمزاج الحار والحارة للمزاج البارد وهو الذي عناه بقوله والجسم ان تعزم على اخراجه واما الصحيح المعتدل فبالاشياء المعتدلة وهذا الذي عناه بقوله ودبر الصحيح بالاطلاق اي بالتدبير المطلق وهو المعتدل وهو الذي قاله من ان المزاج الخارج عن الاعتدال اذا اريد حفظه فينبغي ان يريد بالشبيه وهو قول جالينوس ومن تبعه وفي ذلك شك واجاب الرازي شكك عليه في ذلك وذلك انه ان دبر الحار المزاج بالاشياء الحارة وقع في الامراض الحارة وذلك شي يشهد به التجربة فاذا حفظ صحة صاحب هذا المزاج يكون بما هو اقل حرارة من مزاجه ۝

ش

اسكن بلاد رابع الاقاليم ۝ ما كان منها دانجار دائم ۝
وما على الصحراء منها يشرف ۝ واعتمد الشرقي فهو الطف ۝

يقول وينبغي ان يسكن صاحب هذا المزاج المعتدل الاقليم الرابع واما اشترط ان يكون دانجار لان البلاد البعيدة من البحار حادة يابسة وطبيعة البحر يقتضي تعديل البلاد الحارة والباردة لموضع رطوبة الماء واما اراد بكونه سالما من العفن واشترط فيما احسب ان يكون مشرفا على الصحراء

فی زمان الشتوة ولیس الاقلیم الرابع هو المعتدل بدلیل اتصال الصحرا به وهذا شیٔ قد نقض علیه جالینوس وقال ان المزاج المعتدل الذی هو علامة الاقلیم المعتدل لا یوجد فی الاقلیم الرابع الا نادرا واما اشتراط ان یکون شرقیا لان الشرق کما قال الطف هواءً ؞

ومل لدی الصیف الی الجبال ۝ والبلد المفتوح للشمال ۝

هذا ایضاً بین لبرد الجبال وبرد ریح الشمال ؞

واللیل فی المعالی خر المجالس ۝ وبالنهار انزل الی الدهالیس ۝

استعمال اهل الاقالیم الدهالیس وهی بیوت تحت الارض تدل علی انه مفرط الحر ولذلک لیس یستعمل الدهالیس فی بلادنا هذه وهی جزیره الاندلس اذا کانت بلادنا منها فی الاقلیم الخامس اعنی بلاد المسلمین منها ؞

واعدل عن الاصواف والاقطان ۝ ومل الی الخفیف من کتان ۝

هذا کله فی زمن الصیف لحر الاصواف والقطن واعتدال الکتان ؞

واستعمل البارد من ریحان ۝ ومثل دهن الورد من ادهان ۝

یقول واستعمل فی هذا الفصل من المشمومات البارده مثل الریحان ومن الادهان البارده مثل دهن الورد ؞

واحطت علی عینیک من غبار ۝ من دواخن ومن بخار ۝

ومن شعاع الشمس والسموم ۝ ومن لقاء الوهج من جحیم ۝

ولا تطل قراة الدقیق ۝ نقش وخط مدمج التعلیق ۝

هذا کله مفهوم بنفسه ومعلوم ؞

تدبیر الماکل بالجملة وخاصة فی الصیف

اقل ما یوکل فی النهار ۝ واللیل مرة من المرار ۝

واکثر المرات مرتین ۝ والاوسط الثلاث فی یومین ۝

اما کان اعدل المآکل ثلاث اکلات فی یومین لانهم زعمون ان الهضم یکمل فی ثمان عشرة ساعة فی الهضوم الثلاثة فاذا کان فی یومین ثلاث مرات کان قریبا من ان یتم الهضم فی سائر الاعضاء لانه یاتی

بين الاكلتين ست عشرة ساعة ويقرب الهضم من ان يتم والافضل
وانماه تمام الهضم

اطل زمان الاكل تستتمه ٥ ودقق الممضوغ تستهضمه ٥

يقول اطل زمان المضغ حتى ينسحق الطعام ودقق الممضوغ اى
لا تستعمل لقما كبارا فانه اعون على النضج والهضم

وكل ما يأبى عليك خضمه ٥ فانه صعب عليك هضمه ٥

يقول دائما كان تدقيق اللقم افضل لان اللقم الكبار يصعب خضمها
اى قطعها بالاضراس وطحنها وكما هو بهذه الصفة فانه يصعب هضمه

وكل ما يحتاج من شهى ٥ تكره ان تغتذى به دنى ٥
فاقصد بحكمه الى علاجه ٥ بضده المصلح من خارجه ٥

يقول وكلما تشتهيه من ردى الاطعمة فتستعمله فاقصد بعد استعماله
الى ان تأخذ عليه ما يدفع ضرره ويصلحه مثل ان كان غليظا احدث
عليه ما يلطفه وان كان منفخا احدث عليه ما يحلل الرياح وان كان
باردا ما يسخنه

رب مزاج ليس بالسواء ٥ يصلح بالردى من غذاء ٥

يقول وقد يوجد امزجة ليست بمعتدلة يوافقها اغذية ردية
فهذه الامزجة ليس ينبغى ان يمنع عنها هذه الاطعمة وانما
يوافقها هذه الاغذية للشبه الذى بينهما

وعادة الانسان مثل القوة ٥ فلا تضيع من مكان الشهوة ٥

يقول ان العادة تشبه الطبيعة اى ان المعتاد يقل ضرره وان كان
رديا وقوله فلا تضيع من مكان الشهوة هى وصية على انفرادها يريد
انه ينبغى ان يعتمد فى الاغذية مع انها فاضلة ان يكون مشتهاة ولذلك
ما قيل اذا كان غذاآن احدهما اقل فضلا وهو اكثر شهوة انه
افضل من الاقل شهوة والاكثر فضلا

وكل عادة نصر اهلها ٥ فاقطع بتدريج الزمان اصلها ٥

الاغذية نخ

يوصي في هذا القول ان لا تقطع العادات دفعة لان العادة قد صارت
بمنزلة طبيعة / ش

وقدم الرطب واخر قابضاً ٥ واخرج بطعم الحلو طعماً حامضاً ٥
واصلح اليابس بالدهونة ٥ واصلح البارد بالسخونة ٥
وان يكن سخناً فشب بالبرد ٥ وان يكن رطباً فشب بالقند ٥
وخف وخامة التسمين ٥ وما يسني الهضم من دهين ٥
فشبه بالملح او الحريف ٥ انهما عون على التلطيف ٥

قوله وقدم الرطب وآخر قابضاً هي وصية في ترتيب الطعام وذلك ان الصحة انما تحفظ بان يكون الطعام محدود الكيفية والكمية والوقت والترتيب ان يكون فاضلاً في هذه الاربعة واما ما يقوله سوى هذا فهو مقابلة الضد بالضد واصلاح الضد بضده وهو مفهوم بنفسه ان اليابس يصلح بالرطب والبارد بالحار والدسم بالحريف والملح / ش

بعد الرياضة يكون الاكل ٥ وبعد ما يخرج منك الثفل ٥

هذا لان الرياضة بعد تمام الهضم يخرج الفضول وتذكي الحرارة الغريزية وهي بعد الطعام تحمضه وتبدرقه الى الاعضاء غير منهضم / ش

فاطلب لاكلك مكان الراحة ٥ وفي مكان بارد رياحه ٥
واجعل لذلك زماناً بارداً ٥ وكن لذا التدبير فيه قاصداً ٥

هذه وصية في ان يتوخى بالطعام في الصيف الاوقات الباردة والموضع البارد لكون الحرارة التي من خارج محللة بالحرارة الغريزية كما تحلل الشمس بالنار اذا وضعت فيها وتخمد اذا وضعت في الظل

تدبير المآكل في الصيف

وقلل الغذاء في المصيف ٥ ومل بما تغذو الى اللطيف ٥
واجتنب الغليظ من لحمان ٥ ومل الى البقول والالبان ٥

هذا لضعف الحرارة الغريزية في الصيف باستيلاء الحرارة الغريبة على الابدان / ش

والسمك الطري والجديان ٥ ووسط السن من الحملان ٥

72.

ومن فراريج ومن دجاج ٥ ولحم طيهوج ومن دراج ٥
هذه هي اللحوم المحمودة عندهم وهذه متفق على حمدها الا الحملان فان
فيها خلافاً ويشبه ان يكون حملان البلاد الحارة اليابسة اعدل
من حملان البارده الرطبة وهي بلادنا هذه والطيهوج والدراج غير
موجودين في جزيرة الاندلس

ثم كزبرية ومن سكباج ٥ وحصرمية وزيرباج ٥
وجنب الحلواء الخبيص ٥ وعجة الكراث والعصوص ٥
ومل الى الهلاج والقريص ٥ وكل من الطفشير والمصوص ٥
هذه هي الوان الاطعمة المحمودة عندهم بالعراق واكثر هذه التي ذكر
ليست تصنع في هذه البلاد

تدبير المشروب

ان شئت ان تنجو من البشم ٥ فالجوف قسمه على ثلاث ٥
للنفس الثلث وللغذاء ٥ ثلث وباقيه مكان الماء ٥
يقول اذا اردت ان تنجو من الامراض فقسم المعدة الى ثلثة اثلاث
ثلث للنفس وثلث للماء وللطعام وهذا الذي قاله موجود في الحديث الصحيح

قليل ماء بارد يرويكا ٥ وكثرة الفاتر لا يشفيكا ٥
هذه وصية باستعمال الماء البارد لان قليله يروي والفاتر لا يروي كثيره
وهذا يجب في الاقاليم الحارة واما البلاد الباردة فاستعمال الفاتر في
حقهم افضل ونحاجته في زمان الشتوة وكان اليونانيون كثيراً ما يحذرون من عوز
شرب الماء البارد لمكان عادتهم وبلدهم

والثلج لا تكثره في الشراب ٥ فانه يضر بالاعصاب ٥
كانه الكلي في هذا القول شرب ماء الثلج وذلك ان كان ففي الاوقات الحارة
لا تسق ثلجاً لسوى السمين ٥ الدموي اللحم المتين ٥
وهذا الذي قاله بين لان الضعيف القليل الدم ان يسقى ماء الثلج لم يؤمن
ان يورثه خدراً في بعض اعضائه مثل الخدر الذي ذكره جالينوس انه
اعترى العليل الذي شرب ماء الثلج في مرات حتى لم يقدر ان يبلغ شيئاً
وحك لا تشرب على الخوان ٥ ان لم يكن لشرف الانسان ٥

لا تأخذ الماء على الطعام ۝ ولا على الخروج من حمام ۝
يقول احرص ان لا تشرب على المائدة الا الضرورة الشرق والسبب
في ذلك ان الطعام اذا اخذ عليه الماء قبل ان يسخن المعدة بردها
وكان سببا لان يطفو الطعام فيها فلا ينقبض عليه وتحققه لان فعل
المعدة في الغذاء يكون بالسحق والطبخ معا ۝ كما ان الماء اذا اكثرته
في القدر رابطاً لذلك طبخ الطعام لذلك الامر في المعدة واما
اخذه على الحمام فللمضادة الموجودة هنالك في الاعضاء والضد
كما قيل يقوى عند حضور ضده ولذلك لا يؤمن على من شربه اثر الحمام
ان تبرد كبده برداً لا يتخير الا اعنى يعرض منه الاستسقاء / ش
ولا على الرياضة القوية ۝ او الجماع انه يلبسه ۝
والعلة في هذه ايضاً هي العلة في اخذه بعد الاستحمام فمن يزيد في الجماع
ان الحرارة الطبيعية في بدن المجامع ضعيفة والغريبة قوية / ش
وان دعت لذلك الضرورة ۝ من قلة الصبر تخذ يسيره ۝
حتى اذا ما ميل بالطعام ۝ في اسفل الجوف الى انهضام ۝
تخذ من الماء الذي يرويكا ۝ او خذ من الشراب ما يكفيكا ۝
هذا الذي ذكره هو وقت اخذ الماء والشراب ۝ وذلك انه اذا انحدر
الطعام من فم المعدة الى اسفل الجوف / ش
حتى اذا اخذت منه ريكا ۝ من شبع او من شراب سكركا ۝
هذه وصية ان يدافع العطش الكاذب ۝ وذلك ان الانسان اذا اخذ
ريه من الماء او من الشراب ثم حدث به عطش فان هذا العطش هو عطش
كاذب فيجب الامساك عن الشراب حتى يرفع العطش / ش

تدبير النبيذ وشبهه

في الشرب لا تقصد الى الكثير ۝ واقنع من النبيذ باليسير ۝
لا تدمن النبيذ كل يوم ۝ ولا تكن تشرب بعد القوم ۝
ولا على الطعام ذي اللطافة ۝ ولا على الغذاء ذي الحرافة ۝

ابار

73.

فانفع فيه من القليل النذر
وفي كثيره ضروب الضرر

واياك ان تسكر طول الدهر ٥ ان لم يكن مرة في الشهر ٥

هذا وصايا في النبيذ وهي مشهورة عند الاطباء فمنها ان لا يشرب منه الكثير ولا كل يوم بل يومًا ويومًا لا وبخاصة للمحرورين كما يقول ديسقوريدوس ومعنى ذلك ان يجعل يومًا شربه الماء صرفًا ويومًا شربه الشراب ممزوجًا واما كره على الصوم ضارًا لان الشراب يقرع العصب بقوته فيؤذيه واما كره على الطعام اللطيف لانه يستحيل به الى المرارة وكذلك الامر في الطعام الحريف واما نهيه عن السكر فلا خلاف في ضرره واما اباحته مرة في الشهر فلم يبح ذلك احد الا الرازي وهو خطا فان الشراب يقول جالينوس انه من اروح الاشياء للحرارة الغريزية وان منزلته منها منزلة الزيت من المصباح وانه كما ان الزيت الكثير يطفي المصباح كذلك الامر في الشراب الكثير وانا اقول انه وان كان من اروح الاشياء للحرارة الغريزية الطبيعية فهو من اضر الاشياء بالحرارة النفسانية الحسية وبالاتها اعني الدماغ والعصب وكذلك من كان ضعيف العصب بالطبع فما العسل خير له من الشراب وكان القدماء لا يطلقونه للشباب لموضع قوة الحرارة فيهم ويطلقون اليسير منه الكهول والمشايخ ٥

ومن يكن يصدعه العقار ٥ ويعتريه الحر والخمار ٥
فاسقه شرابه الريحاني ٥ وليتنقل بحامض الرماني ٥
وبالسفرجل وبالخيار ٥ واخرج له المانع العقار ٥

هذه ايضًا وصيته لمن يصيبه الصداع كثيرًا ويعتريه منه الخمار وهي حيلة لمحبي الشراب والصواب لمن يعتريه هذا ان يقلل منه او يتركه والشراب الريحاني هو عند الاطباء الطيب الرائحة وهو افضل الاشربة والابيض لمن يعتريه الصداع افضل وكذلك المحرورين لانه اقرب الى طبيعة الماء ٥

ومن شكا في الراح بالرياح ٥ في جوفه فاسقه صرف الراح ٥
الاصفر القوي فهو الصالح ٥ لذاك والنقل له موالح ٥

يقول ومن شكا رياحًا في هضمه فالشراب غير الممزوج اوفق له ومن الاشربة الاصفر لانه احد ويكون نقله اشياء مالحة والسبب في ذلك ان الرياح

كان الشراب ...

يكون لنقصان الحرارة الغريزية

والابيض المائي في المصيف ٥ فانه اشبه باللطيف ٥
وامزجه بالماء ونقل حامض ٥ وكل عليه ان اكلت قابض ٥
وهذا بين ويعني باللطيف الحار المزاج

تدبير النوم

لاتطل النوم فتوذي النفس ٥ ولاتوقها فتره الحس ٥
انما كان طول النوم يوذي النفس لان النوم انما هو لمكان استجمام النفس
و وجود النفس بالفعل انما هو بالسهر فاذا طول النوم عليها انغمرت
حياتها وانطفات الحرارة كما ينطفي النار المغطاة بالرماد كما انه اذا افرط
المرء في السهر ضعفت عنه الحواس وتبددت حرارتها كما تتبدد حرارة
النار بكثرة الحركة

وطول النوم لغير المنهضم ٥ من الطعام او على اثر التخم ٥
هذا لان النوم يجيد الهضم فاذا كان الطعام غير قابل للهضم كان النوم معينا
على هضمه وكذلك يفعل في التخم اعني انه يصلح ما فسد فيها من الطعام بالانضاج
ولا تطل يوما بوقت الجوع ٥ تبخر الراس من الرجيع ٥
وانما كان النوم على الجوع يبخر الراس من الرجيع وسائر الاخلاط التي في البدن
لان النوم كما تقدم هو انصراف الحرارة الحسية الى معونة الحرارة الطبيعية
في الهضم فاذا كان لم يكن هناك غذائية فعلت في الاخلاط فتولد عنها
بخار فاسد يصعد الى الدماغ

ثم استنادا اثر الطعام ٥ حتى يحل موضع انهضام ٥
يقول انه يجب اذا نام الانسان اثر الطعام ان ينام مستندا اعني
مرتفع الراس حتى ينهضم الطعام عن فم المعدة والسبب في ذلك
ان يقل امتلاء الراس من الابخرة وذلك ان النوم اثر الطعام يملاء
الراس ابخرة ولذلك كان يوحى في الطب القديم ان يمشي الانسان
بعد الطعام قليلا حتى ينزل الطعام عن فم المعدة قليلا وبالجملة فالهضم
يحتاج الى ان يكون زمانه فيه نوم وسهر لان النوم يجيد الهضم والسهر

بقلل

يقلل امتلاء الراس من الابخرة وكذلك امر في الغداء بالنوم وفي العشاء
بالسهر لان زمان الغداء هو سهر كله وزمان العشاء هو نوم كله ش

تدبير الحركة

لا ترتض الرياضة القوية ٥ ولا تودع بل على التسوية فضة ٥
يقول لا ترتض رياضة قوية ولا تتودع حتى لا ترتاض اصلا بل ان الرياضة
بل توسط في ذلك والسبب في ذلك ان الرياضة القوية تحلل قوى
البدن والتودع وترك الرياضة يجمع الفضول وتميت الحرارة الغريزية
ورض من الاعضاء كي تعينا ٥ ما حقت ان تجمع خلطا رديا ٥
يقول وما كان من الاعضاء يخاف ان يجتمع فيه فضول لضعفه فينبغي ان تخص
ذلك العضو بنفسه بالرياضة الخاصة به لكي يعينه على دفع ذلك
الفضل وقلة تولده فيه ش
بالمشي ان شئت او الصراع ٥ حتى يربي النفس في اسراع ٥
حد الرياضة عندهم ان يعلو النفس ويندى البدن ش
ولا ترض من كان ذا نحول ٥ كي لا تزيد منه في التحليل ٥
هذا هو قول ابقراط الابدان النحافة لا ينبغي ان تراض ش
ورض كثير الشحم والسمينا ٥ ونطقه ان يكن بطينا ٥
يقول ان كثير الشحم ينبغي ان يراض اكثر من الرياضة المعتدلة لتحلل
من سمنه اذ كان خصب البدن الزائد على الامر الطبيعي خطرا وان يجعل
المنطقة على بطنه ان كان كبير البطن ش
وانقص من التعب في المصيف ٥ فانت بالعرق في تلطيف ٥
يقول وجعل رياضة الصيف اقل من رياضة الشتوة لان الانسان
بالعرق الذي يكون ايام الصيف في تحليل دائم ش
وقد ذكرت في كتاب العلم ٥ تدبير ما تحتاجه في الجسم ٥
من فرع ما ينفصل او من جنس ٥ وما تريد من معاني النفس ٥
يقول وقد ذكرت في الجزء العلمي من هذه الارجوزة ما يجب ان يستفرغ

من الاخلاط وما يجب ان يحبس وفي اي وقت يكون ذلك وفي وقت
اي بدن يريد عند ذكره الامور الضرورية وهذا الموضع كان الليق به
ويريد بقوله وما يريد من معاني النفس اي وذكرت هنالك كيف
ينبغي ان يكون من يريد حفظ صحته في الاعراض النفسانية

تدبير ثان في فصول العام

وكل ما ذكرته في الصيف مما انا دبرته في الكيف
فافعله في المحرور والشبان وفي الجنوبي من البلدان
يقول وكلما ذكرته من تدبير الابدان المعتدلة في الصيف مما انا وصفت
في كيفية التدبير فامتثل مثل ذلك في المحرور المزاج والشباب
وان كان الزمان غير صائف وكذلك ينبغي ان يفعل في البلاد الجنوبية لحرارتها
وفي الشتاء فامتثل الضده كيما يقاوم اليم برده
يقول وكلما ذكرته لك في تدبير الابدان المعتدلة في الصيف من التدبير
فامتثل ضده في الشتوة لكي يقاوم بالتسخين برد الهواء
وامض على الربيع والخريف بين الشتاء منك والمصيف
يقول ودبر الابدان في الربيع والخريف تدبيرا وسطا في التسخين والتبريد
بين تدبيرها في الصيف وتدبيرها في الشتاء
وجفف الربيع والخريفا رطبه بل جنبه التجفيفا
يقول واستعمل في الربيع التدبير المجفف وان كان يريد اقل مما تستعمله
في الشتاء واما الخريف فرطبه فيه وجنبه التجفيف وذلك لان مزاج الخريف يابس
اتي الربيع وابتدا الخريف ودبرهما كالحال في المصيف
يقول ودبر الابدان اخر الربيع واول الخريف بتدبير الصيف او قريبا
منه لكون هذين الوقتين يغلب عليهما طبيعة الصيف لاتصالهما به
واول التدبير الربيع والتدبير كمثل الخريف في الاخير
دبرهما كالحال في الشتاء اعني بما يسخن من غذاء
يقول ومزاج اول الربيع شبيه بمزاج اخر الخريف لاتصال احدهما باول الشتوة

والشتاء

والثاني بآخرها وكذلك ينبغي ان يدبر فيها الابدان بتدبير الشتوة ۞
هذا الذي يعمل في حال الحضر ۞ ومن يسافر فاعتمده في السفر ۞
يقول وهذا التدبير الذي ذكرته هو حال الحضر واما المسافر فله تدبير
خاص نذكره بعد هذا ۞

تدبير المسافرين وخاصة في البحر

من كان منهم راكبا في البحر ۞ او كان يوما ذاهبا في البر ۞
امنعهم الركوب في الشتاء ۞ في البحر والمسير في الانواء ۞
ومن يلج زد له في الماء ۞ واختر له الصالح من وعاء ۞
زوده بالرطب من الغذاء ۞ ومطلق الطبع من الدواء ۞
وان يخف من ميده اسهله ۞ فان فعلت بعد ذا ادخله ۞
وادخل له من الربوب الحامضه ۞ واخرج له فيها مياها قابضه ۞

اما قوله امنعهم الركوب في الشتاء فليس من صناعة الطب ولكن من صناعة الملاحة وكذلك قوله ومن يلج زد له في الماء يعني الماء المخترن لان الذي يلج في البحر يخاف عليه ان يعتصم فيه اكثر مما يريد وقوله زوده بالرطب من الغذاء فلست ادري لم اختص راكب البحر بالرطب من الغذاء لان راكب البحر في هواء في غاية الرطوبة الا ان كان يريد ان يقلل بذلك شربه للماء فليس ذلك من صناعة الطب ويحتمل ان يريد بذلك ان يلين طبيعته ولذلك قال ومطلق الطبع من الدواء وقوله وان يخف من ميده اسهله الاولى به ان يقيا لان اختلاط الميد انما تندفع بالقيء واما امره ان يدخل معه الربوب الحامضة القاطعة للقيء والمقوية للمعدة فعلى المجرى الصناعي ۞

وحمه فيه من الاوصار ۞ اعدد له النضيف من اطمار ۞
يحتمل ان يكون هذه وصية عامة لكل مسافر كان في البحر ولم يكن لتعذر دخول الحمام عليه ۞

ومن علاه القمل من مسافر ۞ ولم يكن في قتلها بقادر ۞

فالصوف حذو افتل جبيلاً منه ٥ وافتل بدهن زنبقا وادهنه ٥
وبين ثوبيه فقلدنه ٥ حتى ترى القمل سقطن عنه ٥
هذه حيلة حسنة لمن كثر عليه القمل من المسافر لان الزيبق يقتل القمل
وقوله في ذلك مفهوم بنفسه ٥

تدبير المسافرين في البرد وخاصة في البرد

ومن يكن مسافرا في البرد ٥ فاعمل على علاجه في القر ٥
يقول ومن كان مسافرا في البر فعالجه في البرد بما اصف لك من التدبير
حذره ان يصيب ذاك الثلج ٥ فانه من الجمود ينجوا ٥
يريد ان الذي يصيبه الثلج يعتريه الجمود فيهلك
اطعمه ما يشبع من طعام ٥ كي لا يصيب الجوع بالحمام ٥
يقول المسافر في البرد ينبغي ان يكون شبعانا كي لا يصيبه الموت من الوجع
وذلك ان البرد اشد تاثيرا في الابدان الجايعة منها في الشابعة
لان الابدان الجايعة باردة
ادخله ان يبرد الى الحمام ٥ الصق به الخصيب من اجسام ٥
يقول ان المبرود ينبغي ان يدخل الحمام وان يضاجعه ذو الاجسام
الناعمة
ان يقم الجليد من عينيه ٥ الق حمارا اسودا عليه ٥
وكثر السواد في يديه ٥ كيما يطيل نظرا اليه ٥
يقول اذا اذى الجليد عينيه بشدة بياضه فالق على عينيه حمارا اسود
واجعل نظره الى الاشياء السود
واحتط من البرد على اطرافه ٥ وادهن بدهن القسط من لفافه ٥
اكثر على الرجلين من لفافه ٥ من قبل ان يدخل في اخفافه ٥
يقول واحتط على اطرافه وخاصة القدمين وذلك يكون بان توضع عليه
لفايف مغموسة في دهن القسط واقل ذلك ان يكثر على القدمين
اللفايف قبل ان يدخلها في الخف وكذلك ينبغي ان يجعل في الايدي القفازين

ان الجد

ان لم يجد بعد الاذى وجعها • فاعلم بان البرد قد قطعها •
حينئذ فحل ذاك عنها • والزم عليها الدلك واسخنها •
بسخن دهن خردل فادهنها • ولفها من بعد ذا وصنها •

يقول واذا سكن الوجع من القدمين بعد شدته وفعل البرد فيها فاعلم بان البرد قد اماتها وقطعها بالتعفين فحينئذ فحل عنها اللفائف والزمها الدلك بالاشياء الحارة المسخنة بالفعل والقوة كدهن الخردل المسخن وغيره ثم دثرها

وان تكن سوداء فشرطنها • وان تعفنت فنقبنها •
وان تناثرت فقطعنها • اعنى الذى قد اسمات منها •

يقول وان اسودت القدمان فشرطها بالحديد حتى يخرج منها الدم العفن وان تعفنت فبقها من العفونة وان تناثرت من العفونة فاقطع منها ما قد مات من اللحم وغير ذلك

ودا من اصاب بالاعياء • بالدهن واللطيف من غداء •
والدلك والتغيير فى الحمام • وليسترح من بعد فى ايام •

يقول ومن اصابه من المسافرين الاعياء من شدة التعب فادهن بدنه بالزيت الطيب فى الحمام وادلك بدنه فيه واعمل عليه ذلكا يحلل الفضل عنه المؤذى بدنه الذى ولده التعب وذلك ان التعب من شانه ان يحلل من الاعضاء رطوبات ردية المزاج اى صديدية فتكون سببا للاوجاع الذى يجدها صاحب الاعياء فاذا استعمل معه الدلك المعتدل تحللت تلك الرطوبات وانما امره بالراحة ليدفع عنه السبب الفاعل للاعياء وهو التعب ولا سبيل الى برو الشى الا بعد ان يقطع كونه

تدبير المسافرين فى الحر

ومن يسافر منهم فى الحر • دبره فى ها به والكر •
امنعه من دخوله السموما • كى لا يرى من حرها محموما •
افصد واخرج صالحا من الدم • يسلم بفصدك له من ورم •

اما كان واجبا فصد المسافر لان الحركة من شانها ان تولد الحرارة
والحرارة من شانها ان تسخن الدم والحر الذي يلقى المسافر من
شانه ان يفعل هذا ام يفعل هذا من خارج واذا سخن الدم زادت
كميته فضاقت عنه العروق كما يضيق الزقاق عن العصير اذا نش
واذا ضاق عنه العروق لم يومن ان ينصب الى عضو من الاعضاء
فيتورم فاذا انقص من الدم بالفصد ثم سخن وهو قليل العروق فلم تضيق
ولهذا المعنى صار الناس كما يقول جالينوس يفصدون الدواب
في آخر الربيع واول الصيف لما وجدوا ذلك نافعا بالتجربة قال هذا
جالينوس محتجا على ان الفصد واجب ان يكون في اول الصيف
فيمن كثر فيه الدم

وان يكن ذا حرة فيها لظى • اسهله صفرا اذا خفت العطش •
والطف بالربوب من قبل السفر • فانه من حرها على خطر •

يقول وان كان الغالب عليه الصفراء وفيها حدة وبطش فاسهله صفراء
عوض الفصد والطف حرارة بدنه قبل السفر بالربوب الباردة
مثل رب الحصرم ومثل رب السفرجل والرمان الحامض
الطعم قليلاً من يقول بارده • ورده من مايه في واحده •
والزم السكون ما استطعتا • ولا ترى غضبان ما قدرتا •
واستعمل الظلال والنياما • وقلل الصياح والكلاما •
واطرح النظار الخصاما • ولا تطل في الوهج المقاما •
واشرب عصير البقلة الحمقاء • مع شراب حصرم بماء •

هذا كله مفهوم بنفسه وهي وصية بتجنب الاسباب التي توجب الحرارة
واستعمال ما يوجب البرودة واما اراد ان يروى في شربة واحدة لانه
اشد تسكينا للعطش

امسك بفيك ساعة الهجير • ان نالك العطش في المسير •
حبا كمثل الترمس الصغير • يعمل من خراوصة الكافور •

ان ظهر

وان تخف في الوجه من تأثير • للشمس ان تسير بالتبشير •
فاضف الدهن لذي التدبير • تذيفه بالشمع للقصور •
هذا الذي قاله من ان يمسك الانسان في فمه اقرصة من الكافور فهو يقطع
العطش ويبرد المزاج وكذلك امره ان يطلي الوجه بالدهن لئلا يوثر
فيه الشمس هوايضا امر بين بنفسه لكن الشمع يذوب بالشمس
فالاولى ان يكون الاطلية ليس فيها شمع وقوله للقصور يعني به النساء
وذلك ان تاثير الشمس في اوجههن اهون لموضع صيانتهن

تدبير الطفل واولا في بطن امه

الطفل يحفظ ببطن امه • كي يصيب آفة في جسمه •
يريد انه ينبغي ان يحفظ الام لئلا يصيبها على بطنها ضربة فيختل
عضو من اعضاء الطفل

والظير ان تطعمه وتسقيه • فاختر له مدة سن التربية •
يقول والظير الذي تطعمه وتسقيه فاخترها له سن التربية اي يكون
حسنة المزاج من اجل لبنها ان كان يريد بالظير المرضعة وان كان
يريد غير المرضعة فمعناه ان يكون عارفة بتدبير الاطفال اعني
بتغذيتهم واحمامهم وغير ذلك مما يحتاج اليه الاطفال

فاحفظ على الحامل في معدتها • لا تري الفساد في شهوتها •
لما كان الحوامل يعرض لهن كثيرا انقلاب المعدة وذلك في اول
حملهن شهوات غير طبيعية يقول احفظ عليها في معدتها بان
يعطيها المقوية للمعدة القاطعة للشهوة الردية

ويصلح الدم وينقي الفضل • ذاك الذي يكون منه الطفل •
ان هاجها دم فلا تفصدها • بل بالبرود والتطافي فصدها •
يريد واسقها ما يروق الدم ويصفيه ويخرج عنه الفساد والفضول
لكي يتولد الطفل من مادة نقية وان هاج بها الدم فلا تفصدها
واستعمل عوض ذلك المبردات للدم والمطفئة وانما امر بذلك لانه

يخاف من الفصد ان يسقط الجنين

او هاجها خلط فلا تسهلها ٭ بلى بتلطيف له عاملها ٭

يقول وان هاج بها خلط فلا يسقها دواء مسهل وعاملها بتلطيف الخلط وتقطيعه واحالته الى الاصلاح وذلك لان شرب الدواء يخاف منه ان يسقط

فان دنا وقت بوضع حملها ٭ فسبب امور وضعها بسهلها ٭

الدلك في الحمام للاحضار ٭ وما يلي الحمل من الاقطار ٭

بالدهن كيما تستلين العصب ٭ ولا يكون عند وضع نقب ٭

يقول واذا دنا وقت الوضع واستعمل المسهل له بالدلك في الحمام لخواصرها والمواضع التي تلي الحمل وذلك بالدهن ليلين العصب وسهل الولادة

واجعل غذاها من التسمين ٭ وحشها من عرق دهين ٭

هذا لان الاشيا والدهنة تزلق وتسهل الولادة واحذر عليها صيحة او وثبة او رعدة او صرخة او ضربة

وسقها في وضعها من شراه ٭ طبيخ تمر فيه ما حلبه ٭

يقول احذر عليها من الامور التي من خارج فانه كثيرا ما تسقطها واذا اشتد الطلق بها فاسقها طبيخ الحلبة مع التمر

واجعل لها قابلة ذي فطنة ٭ تمدد رجليها بغير حنة ٭

ثم اذا تقيمها في مرة ٭ حاصرة في بطنها بحكمة ٭

يقول واتخذ لها قابلة فطنة تمدد رجلها بشدة ثم تقيمها دفعة وتحصر بطنها الى اسفل عند ما يقيمها بلفافة وما اشبه ذلك

ان سال منها رايدا من الدماء ٭ فسقها اقرصة من كهربا ٭

او لم يسل منها دم من صبر ٭ فسقها اقرصة من مر ٭

يقول ان افرط بها سيلان الدم فاسقها اقرصة الكهربا وان احتبس الدم ولم يسل فاسقها اقراص المر واقراص المر قد تستعمل في تسهيل الولادة

وان

وان مشيمة بها لم تنزل • فاستعمل التبخير بالمحلل •
كالمر والقطران او كالايل • ومثل كبريت ومثل حنظل •
هذا كلها هي مسقطة وقد تسقط المشيمة بالتعطيش والمشيمة هي الاغشيه التي تكون فيها المولود

اختيار الظئر

واختر له المرضع من فتاة • وسنها من متوسطات •
لحيمة ليس من رهل • مزاجها يقرب من معتدل •
جسيمة عظيمة الثديين • نقية الراس مع العينين •
سالمة من كل ضر داخل • صحيحة الاعصاب والمفاصل •
وهذا ايضا مفهوم بنفسه وهو ان تكون المرضع متوسطة في السن من العشرين الى الثلاثين وان تكون معتدلة المزاج او قريبة من المعتدلة وان تكون صحة الجسم سالمة من الادواء وقولنا معتدلة الجسم يعني في سائر ما اشترط فيها
ذات لبان ليس باللطيف • في رقة وليس بالكثيف •
ابيض لون حلو طعم طيب • لا منتن متصل ان يسكب •
هذا الذي قاله من امر لبنها هو ايضا بين بنفسه وهو ان يكون اللبن متوسطا في الغلظ والرقة ابيض اللون حلو الطعم متشابه الاجزاء لا مختلفا
وغذها بالحلو والدهين • والسمك الرطب مع السمين •
وينبغي ان تجعل اغذيتها مولدة اللبن مثل الحلاوات والاغذية الدسمة والالبان ويعني بالسمين الترب وينبغي مع هذا ان يكون الموضع يعني بالرياضة وجوده الهضم وهو اتم ما في هذا الباب

تدبير الطفل في خاصته

ادهنه بالقابض عند شده • حتى ترى صلابة في جلده •
وحمه تنظفه من اخلاطه • ووسط الشد على قماطه •
يقول ادهنه بالادهان القابضة عند شد قماطه وحمه بالماء الحار المعتدل الحرارة لينتظف من الاوساخ واجعل شد القماط عليه متوسطا وجانبيه

يأمر بأن يسحق الملح ويذر على الاطفال حين يولدون

ولا ترضعه كثيرا يتخم ٭ ولا تمانعه زمانا فيجم ٭

يقول واجعل رضاعه وسطا لا كثيرة فيتخم ولا قليلة فيجم

ولا تعامله بشيء يقلقه ٭ تمنعه المنام لو تورقه ٭

الزمه ان اردت ان ينام ٭ مهدا وطيا ريه الظلاما ٭

واخرج له الخشخاش بالطعام ٭ ان منع الضرع من المنام ٭

يقول وينبغي ان تفقد المرضعة امر الطفل ليلا يؤذيه حيوان يورقه او شدة قماط او غير ذلك وان يجعل منامه في اوطا مهد وفي ظلام وان شكا السهر من مرض اخرج له الخشخاش بالطعام واتهم ما في امر الاطفال الا يطعموا غدا اسوى اللبن حتى تنبت اسنانهم فانه لا شيء اجلب من الادوا عليهم بل الموت من اطعامهم الطعام في حال الرضاعة على ما جرت به عادة اهل زماننا

الزمه في يقظته الضياء ٭ كيما يرى النجوم والسما ٭

كثر له الالوان بالنهار ٭ كيما تضرّيه على الابصار ٭

هذه وصية في رياضة بصره وتقويته بالاستعمال وذلك ان كل عضو يقوى بالاستعمال وذلك ان يلزم في يقظته المواضع المضية وان يجعل بحيث ينظر الى السماء والنجوم وان يكثر له الالوان

ناغيه بالاصوات في تعليم ٭ كيما تضرّبه على التكليم ٭

هذه ايضا وصية باستعمال الات السمع منه واعداده بان يتكلم وذلك ان الاطفال من شانهم ان يروموا محاكاة المتكلم كما يفعل الطير الذي يقبل تعليم الكلام

والعل العقه او حنكه ٭ وامسح به لسانه وادلكه ٭

واجعله قليل رب سوس ٭ فيه وكندر وخله في فيه ٭

هذا ليسهل نبات اسنانه وليعينه على التكلم

واسعطه من هذا لكي تشفيه ٭ من شدة في الانف او تقنعيه ٭

لان

لان بهذا مصلح احساسه ٭ وصوته ومطلق انفاسه ٭
لما امر بتحنيكه او بإسقاطه بذلك الذي امر بتحنيكه وقال ان الاسعاط ينقي الدماغ وكذلك ينفع صوته ويطلق انفاسه لانه ينقي مجاري النفس

وامنعه ان يفصد او ان يسهلا ٭ حتى تراه يفعه قد اعتلا ٭
وما اعترى من ورم او جبب ٭ فلا يقابله لذ بجذب ٭

يقول والطفل لا ينبغي ان يفصد ولا يسهل واذا اقتضت ذلك طبيعة المرض حتى يحاذي سن اليفعة وهو ان يبلغ الرابع عشر من السنين او الخامس عشر واما قوله وما اعترى من ورم او جبب فلا تقابله لذ بجذب فلا ادري ما يريد بالجذب فان كان يريد بالجذب تمييل المادة الى غير جهة العضو الورم وذلك بالفصد المضاد فهو منطو في نهيه عن الفصد وان كان يريد انه لا ينبغي ان يجعل عليه الادوية الجاذبة فهذه وصية تعم الاطفال وغيرهم في الاورام والجبوب ولعل الاطفال بذلك احق لرطوبة امزجتهم

تدبير الناقه

والناقهون هم صحاح ضعفت ٭ جسومهم مثل رسوم قد عفت ٭
قد بقيت نفوسهم دماء ٭ وعدمت اجسامها الدماء ٭

هذا الذي قال وصفه الناقهين بين بنفسه وذلك ان اجسامهم قليلة الدم ونفوسهم تابعة لاجسامهم

انظر فان اصيب بالنحول ٭ جسمهم في زمن طويل ٭
فزد بالقليل فالقليل ٭ ولا تمل فيهم الى التعجيل ٭
او نحلت في زمن قصير ٭ فزد بالكثير فالكثير ٭
لكن بلطف وعلى تدريج ٭ حتى يرى الجسوم في تفريج ٭

هذه وصية في صفة ردهم الى عاداتهم يقول فمن نحل منهم جسمه في زمن طول او كان مرضه طويلا فزدهم في الغذاء قليلا ودرجهم في هذه الزيادة في طول من الزمان حتى يرجعون الى عاداتهم واما من كان مرضه قصير المدة فاجعل نقلته في زيادة الغذاء اكثر وفي زمان اقل حتى يرجع الى عادته

فى زمان اقصر من الناقص الطويل المرض وبالجملة فاجعل حركته الى الصحة
مساوية لحركته المرض فالتدريج فى رد الناقهين الى عاداتهم واجب
سواء كان المرض قصيرا او طويلا وهذا هو الذى اراد بقوله لكن بتلطف
وعلى تدريج

اعطهم القليل من غذاء ❊ ذا قوة فيهم وذا بقاء ❊
يقول واجعل اطعمة الناقهين ما كان اليسير منها ذا قوة وبقاء وهذه
الاغذية هى محاح البيض وخصى الديوك وذلك ان هذه يظن ان
تنقلب الى مثل وزنها دما

الزمهم الدعة والسكونا ❊ فان فى الاعضاء منهم لينا ❊
وملِ الى الصلاح فى النفوس ❊ بطيب النديم والجلوس ❊
واعطهم الطيب من روائح ❊ وكل زهر بالعطير فائح ❊
اعطهم الافراح والغناء ❊ وامنعهم الافكار والعناء ❊
ادخلهم الابزن والحماما ❊ ولا تطل فيه لهم مقاما ❊
اجلسهم فى لين الماء ❊ وارسل الدهن على الاعضاء ❊
ولا ترض ولا تسد الدلكا ❊ فان ذا يحدث فيهم وعكا ❊
هذا كله مفهوم بنفسه وهو منحصر فى ثلث وصايا فالوصية الاولى
ان لا يراض اصوار ياضة قوية بل تكون القصد فيهم الى السكون اكثر
منه الى الحركة والوصية الثانية ان تفرح نفوسهم بكل ما يستطاع
من المشموم والمسموع والوصية الثالثة ان ترطب ابدانهم بالدلك
اللين بالادهان اللينة ودخول الحمام والابازن الفاترة

تدبير الصحة فى الشيوخ

ان الشيوخ فى قواهم نكص ❊ لحالهم فى كل يوم نقص ❊
يقول ان الشيوخ كل يوم فى نقصان ووهنا ولذلك قيل ان الشيخ
هو انسان فاسد اى فى طريق الفساد والشاب انسان متكون
اى فى طريق الكون

اعطهم القوى من غذاء ❊ قليله لا المثقل الاعضاء ❊

هذه الوصية في غذاء الشيوخ شبيهة بالوصية في غذاء الناقهين وهو أن يكون غذاؤهم ما يحدوا قليله غذاء كثيرا والسبب في ذلك انهم اجتمعوا في الحاجة الى كثرة الغذاء مع ضعف القوة فتحيل لهم بحيلتين احدهما ان يكون اغذيتهم من التي يغذوا القليل منها غذاء كثيرا والثانية ان يطعمون قليلا قليلا في اوقات كثيرة اجودها للشيخ ثلاث مرات بين اليوم والليلة وكذلك الصبيان اعني ان يقسم ما شانه ان ياكله في مرتين او في مرة في ثلاث مرات ؞

ان يسهلوا الا تسهل الصفراء ٥ دعها تكون في جسمهم دواء ٥

هذا بين لان الشيخ لما كان الغالب على مزاجه البرد ويخاف عليه من غلبة الخلط البارد وكان الخلط الصفراوي هو الذي يقاوم هذا الخلط وجب ان لا يسهلوا هذا الخلط وهذا في الاكثر والا فقد راينا شيوخا يمرضون امراضا صفراوية كثيرا ؞

وان تكن تعودوا الفصاده ٥ فلا تكن تقطع منها العادة ٥

لكن من قد بلغ الستينا ٥ وكان ذا ضخامة متينا ٥

فافصده في السنة مرتين ٥ ولا تجد فيه عن الفصلين ٥

وامنعه ان يفصد في القيفال ٥ ولكن من الاكحل على احتفال ٥

يريد ومن يعتد الفصادة في شبابه واكتهاله فلا يقطعها عنه في الشيخوخة ولكن من بلغ منهم الستين وكان دمويا فافصده في العام مرتين واجعل فصدهم في الربيع والخريف ولا تفصدهم في القيفال الذي هو عرق الراس وانما امر بذلك لان الروس من الشيوخ ضعيفة اي باردة وهذا الذي قاله هو عندي كثيرا اعني ان يفصد ابن الستين مرتين في العام وبخاصة في الخريف فان الفصد فيه ليس يجب ان يستعمل على جهة حفظ الصحة من كانت تعتريه في اواخر الربيع وفي اوائل الصيف امراض دموية وبالجملة فليس ينبغي ان يستعمل الفصد الامم التي لا تشرب كما تستعمله الامم التي تشرب الشراب ولا اهل الاقاليم

الحارة كما يستعمله اهل الاقاليم البارده والمتوسطه وذلك ان احق
البلاد باستعمال اهلها الفصد هي الاقاليم المعتدلة وهي التي تكون
زمان الربيع فيها لطول الازمنة وكذلك ما نرى ان الاقليم الرابع
ليس بمعتدل لانه يطول فيه زمان الخريف وهو علامة بلاد محترقة
كما يقول جالينوس

ان يبلغ السبعين فافصد مره • ولا تزد فيه على ذي الكره •
وامنعه ان تفصده في الاكحل • وان رايت جسمه كالممتلي •
وان يرد حتما ففي العاملين • في الباسليقين افصده تربين •
يقول ومن بلغ السبعين فافصده مرة في العام وذلك في عرق البدن
لا في الاكحال لان الاكحال مشارك للدماغ وذلك ان الاكحال مؤلف
من عرق الراس وعرق البدن وامر بالفصد ابن السبعين الى بلوغ
الخمس والسبعين وذلك كله افراط وتجاوز في الامر وليست امنع
ان يفصد والاعراض توجب ذلك وانما الذي تمنع فصدهم على
جهة حفظ الصحة

وامنعه بعد ذاك كل فصد • فان ذاك بالشيوخ مردي •
لا تردع الاورام في اجسامهم • ولا تقوى الجذب في اورامهم •
هذا الضعف ابدانهم فيخاف من رجوع اورامهم ورجوعها الى اعضاء باطنة
تشريفة ويخاف ايضا من جذبها ان يعظم عظما يؤدي الى هلاك العضو
الوارم ولم يرا الفصد بعد الخمس والسبعين

يطفهم بالدلك والتعريق • اعطهم الادهان في تفريق •
وتغذهم بلين الغذاء • اياك يهجم بالبداء •
الشيوخ لضعف هضمهم تكثر في ابدانهم الفضول فهم محتاجون
الى استفراغ ما كان منها في الهضم الثالث بالدلك والحمام كثيرا
ويحتاجون ايضا الى ان تكون طباعهم لينه على الدوام بالاغذية الملينة
كما قال لا بالادوية لانهم لا يحتملونها وجالينوس يا مر بان يأخذوا قبل

لطعامهم

طعامهم التين بلب القرطم ولما كانت الادهان مسيلاة امر
بالتقليل منها وهو الذي اراد بقوله اعطهم الادهان في تفويق
او يعني بالادهان اسقاهم الامور الدسمة

دقت تدبير من نقصت صحته في عضو دون عضو وفي وقت دون وقت

من كان يشكوا في الزمان حينا • فداده من قبل ان يحينا •
يقول ومن يشكوا في زمان دون زمان فداده قبل ان يحين ذلك
الزمان حتى يسلم من ذلك المرض في ذلك الزمان بضد ما يخشى
بضد ما يخشى في ذاك الان • واخرج له الزمان بالزمان •
يقول وهذا ولانه في الزمان الذي لا يحدث فيه المرض يكون بضد الشي
الذي يحدث في زمان المرض اي اذا تقدم الانسان في الزمان الذي
قبل الزمان الذي يحدث فيه المرض كان حديرًا الا يحدث به المرض
في ذلك الزمان فكانه قال لا فرق بين العلاج بين الان الذي يكون
في زمان المرض بفعله قبل زمان المرض وهو الذي اراد بقوله واخرج
له الزمان بالزمان

ومن شكا الواحد من اعضايه • من ضعفه فاعمل على دوايه •
كما ذكرت في علاج المرض • حتى يراه خاليا من عرض •
لما ذكر الوجه في مداواة من عرض في وقت دون وقت اخذ يذكر
في علاج من يشكوا عضوا فقال ان علاج هذا هو من علاج الاعراض
انفسها الا فرق في ذلك على ما سنذكره في علاج الاعراض بعد
ومن ترى علامة في جسمه • لمرض فاحيل له في حسمه •
لانه في جسمه مكنون • فاحتل له من قبل ما يبين •
وقد ذكرت ما يدل من عرض • على الذي يخافه من المرض •
فحمل على دوائه من بابه • بحسب ما ذكرت من كتابه •
لما ذكر تدبير من هو مريض في وقت دون وقت ومن هو في عضو
دون عضو اخذ يذكر تدبير من هو صحيح لكن ظهرت فيه علامة

من العلامات المنذرة بمرض يحدث فقال ومن يرى علامة في جسمه من
العلامات المنذرة لمرض يحدث فاحتل له في حسم سبب ذلك المرض
اي قطعه لانه كامن في جسمه وقد تقدمت العلامات التي اذا ظهرت
في بدن الصحيح دلت على المرض الذي يحدث فلا معنى لاعادتها ههنا ووجه
حسم هذه الاسباب هو من نوع حسم اسباب الامراض وسياتي
بعد هذا فاعمل في حسم كل سبب تظهر في الجسم علامته على ما ذكرته
في علاج ذلك السبب في الجزء العلاجي من هذه الارجوزة ∴

الجزء الثاني وهو العمل في رد الصحة على المرضى بالغذاء والدواء

واذ نظمت جنس حفظ الصحة • فالان ابداء ببرء العلة •
وهو من الاعمال جنس واحد • يقابل بروءة الشيء بما يضادد •
ان كان من حرارة فبرد • او كان من برودة فالضد •
او كان باللين فبالجفاف • او كان من يبس فبالخلاف •

يقول واذ قد تكلمنا في حفظ الصحة فانا الان اتكلم في امر الامراض والقول
في هذا الباب يعمه جنس واحد وهو مقابلة الضد بالضد يريد ان
الاصل من هذا الباب وهو الذي يجري مجرى الجنس منه قول القوانين الضد
شفاء الضد كان المرض من حرارة كان شفاؤه بالبرودة وان كان باردا
كان شفاؤه بالحرارة وكذلك ان كان رطبا كان شفاؤه باليبس او بالعكس

والامتلاء اذاو بالاستفراغ • من سائر الاعضاء والدماغ •
والفتح في منغلق من سدد • والنقص من زيادة في العدد •
والسد من منغلق اذا انفتح • حتى يرى فاسده قد انصلح •
وخشن الاملس يوذي البدنا • وملس ما كان منه خشنا •

يقول ولما كان الضد شفاء الضد وجب ان يكون معالجة الامتلاء
بالاستفراغ ومعالجة السدد بتفتيحها ومعالجة الانفتاح بالسدد
ومعالجة الزيادة بالنقص ومعالجة الخشن بالتمليس والاملس بالتخشين
والحاصل في هذا الباب ان الاضداد التي هي اصول الشفاء ينبغي ان يكون

علوها

عددها على علة اصناف الامراض والاسباب والاعراض وانت اذا عرفت اصناف الامراض والاسباب والاعراض فقد عرفت الاصناف المضادة لها من الاغذية والادوية والافعال وهي اصول حيلة البرء

ذكر اصناف الادوية

وههنا اذكر من عقار ما ٥ يخرج الاخلاط بالانحدار ٥

لما ذكر احد اصناف الامراض المنسوبة الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء والامراض المادية وغير المادية وكان شفاء هذه الامراض اما المادية منها فباستفراغ الخلط بالادوية المسهلة وباحالته بالادوية المحيلة اعني المضادة واما الغير المادي فباحالة المزاج المرض فقط وجب ان يذكر في هذه الصناعة الادوية التي تفعل هذه الامور وكذلك الصنائع الادوية التي تشفي الامراض الآلية اعني التي تفعل افعالا مضادة لها وابتدا من ذلك بالادوية المسهلة فقال وانا ذاكر من العقار ما يخرج الاخلاط بالاسهال

وما تراه غالب المزاج ٥ وما له في الخلط من اخراج ٥
وما به تفتح او تلين ٥ وما به تحرق او تعفن ٥
وما به يجلو وما يخلخل ٥ وما به ينضج او يصلب ٥
وينبت اللحم به او يدمل ٥ وما يسد فتحا او ما يجذب ٥
وشبه ذاك من قوى ثواني ٥ ومن ثوالث بلا توانى ٥

يقول ونذكر من هذه الادوية ما يغلب المزاج الردي حتى يحيله وان كان ليس من شانه باستفراغ الخلط وهذه هي التي تعرف بالقوى الاول ومنها ملينة ومفتحة ومحرقة ومعفنة ومنضجة ومصلبة ومسددة وجلادة ومخلخلة ومنبتة اللحم وهذه وما اشبهها تعرف بالقوى الثواني ان كان فعلها في جميع البدن وان كان في عضو مخصوص سميت بالثوالث

ذكر الادوية المسهلة واولا فيما يسهل الصفراء

المرة الصفراء بالمحمودة ٥ تخرجها بقوة شديدة ٥
تشرب من ثلاث الى قيراط ٥ وهي لها الصولة في الاخلاط ٥

اصلاحها كي لا يضر بالمعدة ٥ سفرجل ولا يضر بالكبد ٥
هذا الدواء هو اشهر الادوية المسهلة للصفراء واقواها وهو كما قال
مع انه يسهل الصفراء له صولة في سائر الاخلاط اي اذا جعل في هذا الدواء
يسيرا مع مسهلات سائر الاخلاط قوى فعل ذلك المسهل والشربة منه
كما قال من ثلث درهم الى نصف درهم واصلاحه المشهور بمثلها من المصطكي
والسفرجل الذي ذكر جيد فيه لانه مع انه يكسر من اخلاله بالمعدة والكبد
يكسر من حرارته والاولى ان يجب من جميع الجهات اعني من الكيفيات الاول
والثوالث ما عدا ما يقصد منها وهو الاسهال قالوا والنيلوفر يفعل
هذا فانه يكسر من الحر واليبس ويقاوم الاخلال الذي فيها للمعدة والكبد
بما فيه من العطارة والفستق في هذا المعنى جيد ١ ش
والصبر يسقى منه من دينار ٥ واضعفه ان يحبب بالعقار ٥
اصلحه ان سقيته كبيرا ٥ بالصمغ والمقل والكثيرا ٥
هذا من احد الادوية التي تستفرغ الصفراء بها من المعدة وذلك انه يستفرغها
ويقويها بقبضه ويجلو ما فيها بمرارته وهو يسحج الخلط المنشوف في جرمها
وهو اذا خلط بالافاوية كان في ذلك ابلغ وبخاصة اذا كان الخلط الصفراوي
الى الغلظ ما هو ولا يتعدى كما يقول جالينوس اسهال ما في المعدة وما في جداول
الكبد ولعدم تركيباته مع الافاوية هو التركيب الذي ذكره جالينوس كما
يقول جالينوس عن القدماء وهو الذي يعرف بايارج فيقرا ان تكون الافاوية
فيه اكثر من النصف واقل من الثلثين والادوية المشهورة المجعولة معه ستة
المصطكي والدارچيني والسنبل والسليخة وحب البلسان وعوده والحذاق
يجعلون الافاوية مثل الصبر وهو الذي قصد بقوله واضعفه ان يحبب
بالعقار وحجابه كما قال اما بالكثيرا واما بالصمغ العربي واما بالمقل والمقل
مسهل وانما كان كذلك لانه كثيرا ما يسحج المعاء ١ ش
والشق وقيه من الهليلج ٥ اصفره كذاك من بنفسج ٥
كذاك من لب خيار شنبر ٥ والتمر هندي ولا تكثر ٥

الهليلج

الهليلج الاصفر اضعف من الصبر ولكنه من انفع الادوية للمعدة لمكان
القبض الذي فيه والشربة منه من نصف اوقية الى اوقية ويليه في القوة
لب خيار شنبر ثم يليه التمر هندي والبنفسج اضعفها ∴

ذكر ما يخرج البلغم

يشرب من نقي شحم الحنظل ٥ من دانقين مصلحًا بالمقل ٥
كذاك قثاء الحمار مثله ٥ اصلاحه كدرنه وفعله ٥
شحم الحنظل هو اقوى الادوية التي يسهل البلغم وهو يسحق فلذلك
يحبب بالكثيرا والمقل والدانق هو ثلث حبات وقوم من الاطباء
يرون ان لا يسحق وهو الاكثر ومنهم من يرى سحقه وحجة من لا يرى
سحقه ان الحاجة تكون اقل لقلة تشبه بالمعا وحجة من يرى سحقه ان
نكايته اضعف لمكان صغر الاجزاء وذلك ان الاجزاء الكبار اقوى فعلًا
والمعتمد في ذلك على التجربة ∴

وبورق والملح نصف درهم ٥ فهذه تخرج كل بلغم ٥
واسق من التربد درهمين ٥ وفي المطابخ اسق مثقالين ٥
التربد دواء محمود وخاصيته اسهال البلغم الذي في فم المعدة ويختار
منه ما كان غير مسوس واصلاحه بالزنجبيل والمصطكى والمثقال عند
الاطباء هو درهمان بالدرهم الطبي ∴

والغاريقون اسق على القليل ٥ درهما وكذاك حب النيل ٥
الغاريقون دواء محمود جيد وخاصته انه ليس يحتاج الى الحجاب وهو
يخرج الاخلاط الغلاظ وبالجملة فهو ايمن من كل دواء والشربة منه من درهم
الى درهمين وثلاث في المطابخ وخاصته الابراء من ابتداء الماء النازل
في العين وهو افضل من التربد وايمن وكذلك الشربة من التربد
ينبغي ان لا تكون اكثر من الشربة منه واما حب النيل فهو دواء شديد
الاكراب شديد القوة ليس بالطبيب حاجة الى استعماله مع وجود
غيره من الادوية المأمونة ∴

زل

ذكر ما يخرج الماء الاصفر

يشرب دانقين مازريون ٥ ودانقا حديث فربيون ٥
ودانقا جشيرم مدبر ٥ بمثل ما دبرت ام القبر ٥
واسق من القنطوريون درهما ٥ فهذه عقاقير تخرج ما ٥
سقي هذه كلها في الاستسقاء خطر وبخاصة متى كانت العلة من حرارة وبخاصة
الفربيون منها وسنة ان يكون اشبه هذه الادوية القنطوريون ٭
واسق من السناء والبسبايج ٥ والفتيمون ولحا الهليلج ٥
الاسود واسق من الشاهترج ٥ ومن لسان الثور سبايخرج ٥
ماشيت ان يخرج من سوداء ٥ نصف وقية على السواء ٥
ونصف درهم من ازورد ٥ فذاك مخصوص لها بطرد ٥
اشهر هذه الادوية واقواها اللازورد ثم يليه الافتيمون ثم يليه
البسفايج ثم يليه الهليلج الاسود والكابلي واما السنا والشاهترج
فانهما يخرجان اخلاطا محترقة واما لسان الثور فلست اذكر انه من مسهلات
السوداء واما الذي اذكر انه مقاوم لها خارجه وجملة جوهره وتسويته
في الشربة بينهما صوابا بل يشرب من البسبايج من خمسة دراهم الى نصف
اوقية واوقية في المطابخ ومن الافتيمون من خمسة الى نصف اوقية في
المطابخ واما الهليلج فمن نصف اوقية الى اوقية ٭

دستور تركيب الادوية والقوى الاوايل

واصل ما يسقي الدواء مفرداه حتى ترا فعاله في كل اداء ٥
وانما تعاد الى المركب ٥ فانما اذكر له من سبب ٥
يقول والاصل في استعمال الادوية انما هي المفردة التي جربت افعالها
في داء داء ثم يعرض للطبيب الى تركيب الادوية اسباب انا ذاكرها
تركيب اعراض واصلاح دواء ٥ ومن يحيله به من الغداء ٥
وما يعين الشي بالتنفيذ ٥ اذ كان عاجزا عن النفوذ ٥
وما يهيئه لحين البلع ٥ وما يعين في انطلاق الطبع ٥

يقول

يقول والذي دعوا الى تركيب الادوية في هذه الصناعة اسباب
منها ان يتركب المرض وذلك انه اذا تركب المرض من امراض متضادة
دعا ذلك الى تركيب الادوية المفردة التي يختص مرضا مرضا من
تلك الامراض المركبة مثال ذلك الحميات المركبة من الاخلاط الحارة
والباردة ينبغي ان يكون ادويتها مركبة من الحارة والباردة وربما دعا
الى تركيب الدواء ان لا يكون في درجة السوا مزاج الذي يعالج به
بل يكون انقص منه او ازيد فان كان ازيد خلط به ما يضعفه وان كان
انقص خلط به ما يقويه وقد يركب الدواء اذا كان مستبشعا بان
يخلط معه ما يحليه وهذا هو السبب في ان ركبت جل الادوية مع
العسل مع ما فيه من حفظها به وكذلك يجعل مع الدواء ما يعينه
على تنفيذه اذا كان الدواء يراد ان يصل الى عضو غائر في البدن
وربما كانت قوة هذا الدواء تخالفه بقوة الدواء الذي يقصد به
الابراء مثل خلط الارنب البحري في ادوية المثانة فان هذا الدواء
من شانه ان يبادر الى المثانة فيقرحها والادوية التي تطلب بها
شفاء هذا العضو عسرا ما تصل اليها وفيها قوة لانه لا تصل اليها
الا بعد الهضم في اكثر اعضاء الغذاء فجعل معها ما يسرع به نفوذها
الى العضو وكذلك يفعلون في ادوية الرية اعني في ادوية قروح
الرية وذلك انهم يخلطون مع المدمل ما شانه ان ينكي القروح و
لا ينفجه لان الرية انما يصل اليها الدواء بعد الهضم في القلب
والكبد والمعدة وكذلك يخلط بالدواء ما يهيئه للبلع اذا عسر
بلعه واسباب خلط الادوية اكثر مما ذكر بكثير واكثر ذلك انما هو
تضاد الامراض والاسباب والاعراض اعني انه يجتمع في العضو الواحد
بعينه مرض وسبب وعرض وكلها ربما دلت على علامات متضادة ؞
وانت ان عملت بالمركب • اولا فبالدستور فلتركب •
خذ شربة من كل شيء مسهل • وعدها فانها لا تهمل •

واخرج بها ما شئت من حجاب ۰ وجمع الاوزان بالحساب ۰
ثم اقسم الوزن على الشربات ۰ كذلك تعمل المركبات ۰
ثما الى الشربة من عده ۰ فاسقه او اقنه لعده ۰

الحاجة الى التركيب للادوية المسهلة اذا قصدنا ان نخرج اخلاطا مختلفة مثل ان يقصد ان يخرج الثلاثة الاخلاط السوداء والصفراء والبلغم فيقول ان وجه العمل في ذلك ان ياخذ من كل دواء من الادوية المسهلة لخلط خلط شربة تامة ان لم يكن عندك دواء مركب ثم ياخذ من مجموعها جزءا سميا لعددها ان كانت الشربات التامة ثلاثا اخذت ثلثها وان كانت اثنين اخذت نصفها مثال ذلك انك اذا اردت ان تسهل صفرا وبلغما وسوداء اخذت من المحمودة ومن شحم الحنظل ومن حجر اللازورد من كل واحد شربة تامة مع جمعها ثم اخذت من الجميع ثلثه فكان من الجميع شربة تامة

وللعقاقير قوى اوائل ۰ ومثلها ثانية عوامل ۰
وللعقاقير قوى ثوالث ۰ تصدر عنها ان يدث حوادث ۰
فالقوة الاولى هي السخونة ۰ والبرد واليبس مع اللدونة ۰
وهاهنا مبتدئ ومورد ۰ من العقاقير بما يبترد ۰

يقول وللعقاقير قوى اوائل وثواني وثوالث فاما الاوائل فهي الكيفيات الاول الاربعة وما تركب منها واما الثواني فهي الافعال التي تبلغ هذه الكيفيات من التفتيح والتقطيع والجلاء وغير ذلك واما الثوالث فهي التي توجد لها افعال خاصة في اعضاء خاصة مثل الادوية المدرة للبن والمولدة للمني

ما يبرد ويقبض حيث تحتاج الى قبض

الاس والسماق والبليلج ۰ وخبث الحديد والهليلج ۰
وقاقيا وبسد والبلح ۰ وطين ارمنينة والعوسج ۰

الاس مركب من جوهر قابض وحار والقبض فيه اغلب فلذلك ما يجب

ان يلي

ان يكون البرد عليه اغلب من الحر وهو يابس اكثر مما هو بارد
لان الطعمين يدلان منه على اليبس فلمنفعته من البرودة في اول
الثانية ومن اليبوسة في الثالثة وهو دواء حابس للبطن اكثر
من سائر الادوية القابضة لانه ليس يسويه قوة مسهل اصلا
بخلاف سائر القابضة واما السماق فان جالينوس يقول انه
بارد في الثانية يابس في الثالثة وهذا يدل على ان طعمه يخالط
القبض فيه مرارة واما خبث الحديد فان جالينوس يقول فيه
انه يجفف تجفيفا قويا ويحتمل ان يكون تجفيفه في الثالثة وفي
اول الرابعة واما برده فلعله في الثالثة واما البليلج والهليلج فهي
مركبة من مرارة وقبض والقبض عليها اغلب ولذلك كانت
برودتها في الاولى ويبسها في الثالثة وكذلك الاملج والعوسج
القبض فيه شديد فلذلك يشبه ان يكون باردا في الثانية
يابسا في الثالثة والاقاقيا بارد يابس قوته قوة السماق والبسد
بارد يابس ولعل يبسه اقوى من برده وكذلك الاطيان كلها
اعني الطين الارمني والطين القبرسي اعني المختوم / ش
والجفت والشياف مثل الدامك والسك والطرثوث اي ممسك
والجلنار شيب بالطباشير وفوفل ويابس من كزبرة
وسادج مع لسان الحمل وهذه تقبض عند العمل
الجفت يعني به جفت البلوط وهو القشر الرقيق الذي في داخله
وقوته الاولى باردة يابسة ويبسه اكثر من برده كانه في الاولى و
يبسه في الثانية وقوته الثانية القبض وكذلك الشياف
قوته الاولى باردة يابسة وقوته الثانية مدملة للجراحات والرامك
بارد يابس في قوته الاولى ويبسه اكثر من برده والسك قيل فيه
ان قوته الاولى حارة يابسة وقيل باردة يابسة وقوتهما الثانية
حبس البطن ومنع المواد المنصبة الى الجوف وكذلك الجلنار

وهو بارد يابس وبرده كانه في الدرجة الثانية وهو يقطع الاسهال
ويمنع انصباب المواد الى الجوف واما الطباشير فهو اشد بردا
من جميع هذه كانه في الثانية من البرد وكذلك الفوفل واذا كان الاسهال
صفراويا ينفع فيه خلط الجلنار بالطباشير كما قال واما الكزبرة فهي
معتدل او باردة في الدرجة الاولى لان طعمها مركب من تفاهة ومرارة
واما السادج فهو حار يابس في طبيعة السنبل لكن حرارته ليست
بالكثيرة ولذلك قال فيه انه اذا خلط بلسان الحمل كان قابضا و
ذلك ان لسان الحمل كانه بارد في الاولى يابس فيها وقوته الثانية
انبات اللحم وقوته الثالثة قطع الدم الجاري من الجوف وبخاصته من الارحام
والعفص والحماض والريباس ٥ والبرباريس بارد حابس ٥
هذه الادوية باردة يابسة والعفص اشدها يبسا لمكان شدة
القبض وخاصة الحماض والريباس والبرباريس قطع الاسهال الصفراوي

ما يسخن من الدواء المفرد والاسهال

واعلم بان يسخن العقار ٥ مثل الذي جرب باختيار ٥
من كندس وكندر وفلفل ٥ وقردمانة ودار فلفل ٥
هذه كلها حارة يابسة وقالوا في الكندس انه حار في الدرجة الرابعة
من الحرارة واليبوسة واما الكندر ففي الاولى من الحرارة وفي الثانية من
اليبس والفلفل في الثالثة من الحرارة واليبس والدار فلفل مثل الفلفل
الا انه اقل يبسا منه ولذلك يشبه ان يكون في الحرارة قردمانا ٥
وقرطم ونعناع واذخر ٥ وقرفة ومحلب وكبر ٥
القرطم كانه في الثانية من الحرارة والنعنع قالوا في الثالثة والاذخر في الاولى
من الحرارة وفي الثانية من اليبس والقرفة في الثالثة من الحر واليبس وكذلك
الكمون والكبر دواء مشهور ينفع الطحال والنعنع دواء مشهور بتقوية
فم المعدة ومنفعته القيء والمحلب حار يابس في الثانية ٥
والشيح او الخزة وصعتر ٥ واشنة وميعة وعنبر ٥

الشيح

الشيح كانه في الثالثة فى اخر الحرارة واليبس والانجرة في الثانية والصعتر
في الثالثة والميعه في آخر الثانية واول الثالثة والعنبر اوله في
الثالثة وتقوية العنبر للدماغ مشهورة ٭

والعود والوج او الاكليل ۝ الى كشوثه وزنجبيل ۝
العود حار يابس في الثانية والوج في الثالثة والاكليل والكشوث
في الاولى والزنجبيل في الثالثة والعود مشهور بتقوية المعدة والوج
بالكبد والكشوثا تقوم مقام الافسنتين اذا عدم والزنجبيل محمود
للهضم نافع للشيوخ ٭

وحنظيانة باذاورد ۝ والفاونيا واللك والراوند ۝
الحنظيانا واللك والراوند كلها حارة يابسة في الثالثة واللك
والراوند مخصوص بتقوية الكبد والحنظيانا شديدة التلطيف و
التقطيع والاحالة الاخلاط الردية وكذلك جعلت اجزاء ادوية
الترياق الاربع والفاونيا خاصية اذا علق على الاطفال ابراء
من الصرع فيما حكى جالينوس وهو عندنا مشكوك فيه قيل انه ورد
الحمير وليس كذلك ٭

وساذج ولادن ورند ۝ وجعده ونانخا وسعد ۝
الرند والجعدة والنانخة حارة يابسة في الثالثة واللادن
والساذج في الاولى ٭

وشبت وحروع وظفر ۝ وقنه وقوة وحر ۝
الشبت حار في الاولى وقوته الثانية الانضاج والقنه والفوة والحر
في الثالثة والظفر هو اظفار الطيب وكانه في الثانية ٭

وحند قوقا وفراسيون ۝ وسكبينج وانيسون ۝
السكبينج والانيسون في الثالثة والفراسيون اما في اخر الثانية
او في اول الثالثة ٭

وكروية الى كمون ۝ وفنجن وفطراساليون ۝

وهذه كلها في الثلثة من الحرارة واليبس وخاصتها طرد الرياح ش

وسنبل وبرسيا وشان ٥ وحاشة ودارشيشعان ٥

السنبل وكزبرة البير حارة في الاولى وخاصية السنبل في تقوية الكبد مشهورة والحاشا والدارشيشعان في الثالثة ش

الى سليخة وخولنجان ٥ الى اسارون وماميران ٥

والزفت والزوفا الى القطران ٥ وعاقرقرحا الى بلبان ٥

هذه كلها في الثالثة الا البلبلان فانه في الثانية ومنفعته من السموم مشهورة وهو احد اركان الترياق الكبير الضرور فيه ش

ومردقوش مع الحدان ٥ الى شقاقة من النعمان ٥

الى شكاعة ورازيانج ٥ وقصب الذريرة والبابونج ٥

المردقوش في الثالثة وكذلك الشقايق والشكاعة في الاولى فيما احسب او في الثانية والرازيانج في الثالثة والبابونج في الاولى وخاصيته الانضاج وتسكين اوجاع الجوف وقصب الذريرة من الافاوية وهو حار يابس وفيه انضاج وكذلك ليست حارته ويبسه بكثير وهو من ادوية الترياق المشهورة وهو معدوم عندنا ش

وحبة سوداء او حلتيت ٥ او حبة خضرا او كبريت ٥

واشق وخردل ونفط ٥ والثوم او كبابة وقسط ٥

الكبريت هو من الحرارة واليبس في الرابعة وكذلك الحلتيت لكن لعله في اولها او متراجع عن الكبريت والحبة السوداء وهي الشونيز وهي في الثالثة من الحرارة ممتدة فيها وكذلك الخردل والاشق في اخر الثانية او في اول الثالثة والنفط في الرابعة والثوم في الثالثة ممتدا وكذلك القسط والكبابة ارخى ادناه ش

دستور يعرف به الرطب من اليابس ٥ ودرجات الدواء المفرد ٥

وكل بارد ترى او سخنا ٥ فيابسًا تجده اوليًّا ٥

وتعرف اليابس بالتقبض ٥ واللين في الارخا للمقبض ٥

بقول

يقول وكل بارد او سخن فانه يكون اما يابسا واما رطبا ويعرف اليابس
بالقبض ويعرف الرطب بالارخاء

وللاطباء خلاف في الدرج • واعرف خلافهم قد انفرج •
ما كان تغييره له معقولا • فذاك من درجة في الاولى •

يقول وللاطباء خلاف في ما يعنون بقولهم هذا دواء في الدرجة
الاولى او في الثانية او في الثالثة والخلاف في ذلك قد ارتفع فما كان
من الادوية له في الابدان تغيير فهو تغيير ادرك بالفعل لا بالحس
اي بالدليل من اسخان او تبريد او ترطيب او تيبيس فذاك الذي يقال انه
في الدرجة الاولى من ذلك التغير وجالينوس رسم هذا باول التغير
الذي يدرك بالحس اعني انه ليس يدرك ما هو اقل منه

وكل ما تغييره يحس • وليس بالشديد اذ يحس •
فذا شهادة عليه وافيه • بانه من درج في الثانيه •

يقول وكلما تغييره يدرك بالحس لا بالعقل وما يدرك منه ليس بتغيير
القوي فالشهادة عليه وافية انه من درج في الثانية اي شهادته صادقة

وكل ما تغييره شديد • لكنما افساده بعيد •
وليس بالمفسد في ممتزجه • فانه في ثالث من درجه •

يقول وكل تغيير يدرك بالحس انه شديد ولم يبلغ انه يفسد العضو
الذي يغيره بل هو من ذلك بعيد ولا يفسد بالجملة ما يمتزج فانه
في الدرجة الثالثة

وكلما يفسد ما يغير • من شدة تحرق او تخدر •
فما عليك ان تقول من حرج • بانه في رابع من الدرج •

يريد وكلما كان يفسد العضو الذي يوضع عليه اما بان يحرقه ان كان سخنا
او يخدره ان كان باردا في الدرجة الرابعة من الحرارة او من البرودة

ذكر القوى الثواني من الادوية المفردة في المنضجة

واعلم بان كل شيء ينضج • فهو له حرارة ولزج •

معادل بالحر فی علاجه ٭ للعضو قد اردت من انضاجه ٭
کالشحم والزفت او الراتینج ٭ او دهن بشمع ممتزج ٭
والدهن یضرب بما سخن ٭ وحنطة مطبوخة بدهن ٭
یقول واعلم ان طبیعة الدواء المنضج للاورام هو ما کان له حرارة
یسیرة للمسام وکانت حرارته مساویة لحرارة العضو الذی فیه
الخلط الذی یرید انضاجه وذلک کالشحم والزفت والراتینج والشمع
اذا مزجت هذه کلها بالزیت وکذلک الزیت یضرب بالماء المسخن
والحنطة المطبوخة بالزیت وجالینوس یری ان المنضج لما کان هو الحار
الغریزی وکان الحار الغریزی قد برد بعض البرد فی العضو الذی فیه الخلط
المقصود انضاجه لمکان الخلط فواجب ان یکون الدواء المنضج بما یعید
العضو الی الحرارة الطبیعیة واذا کان کذلک فیجب ان یکون المنضج مزاجه
شبیها بمزاج الحرارة الغریزیة وکذلک المنضج بالحقیقة انما هو مثل
الدقیق المطبوخ بالزیت واقوی منه الخبز المطبوخ ولهذا یختلف
المنضج فی الصبیان والکهول واهل القری والحضر وفی عضو عضو
من الاعضاء بحسب اختلاف الامزجة **الدواء الملین**
وکلما تعرفه ملین ٭ اقوی من العضو الذی یلین ٭
فی الحر اذ قوته قریبة ٭ کی لا تری للطفه مذیبة ٭
کقنة واشق ومقل ٭ ومیعة ومخ ساق الایل ٭
الادویة الملینة هی التی تقصد الاطباء فیها تحلیل الصلابات التی
تحدث فی البدن من الاورام المزمنة او من التی تحدث ابتداء من خلط
غلیظ ولما کانت هذه الادویة المقصود بها تحلیل ما تحجر فی العضو
وجب ان یکون حرارتها ازید من حرارة البدن وکذلک یبسها لکنه
لیس بکثیر لانه اذا کانت کثیرة الحرارة حللت اللطیف فتحجر
الغلیظ فلم یمکن بعد ان یتحلل وهذا الذی اراد بقوله اقوی من العضو
الذی یلین الطبیعة فی الحر لکن یکون قوته قریبة من مزاج العضو کی لا یری

موسا للطيف الخلط الذي يرام تحليله فيحج وهذه الادوية يقول
جالينوس انها في الحرارة واليبس في اول الثانية ومحمدة فيها
وذلك كما قال كالقنة والاشق والمقل والميعة ومحرشاق الابل
وبعض هذه اقوى من بعض فالاشق اقوى من المقل في الحرارة

في الادوية المصلبة

والبارد الرطب من الصلب • كعنب الثعلب او كالطحلب •
الادوية المصلبة للعضو هي الادوية الباردة التي تجمعه وفعلها ضد
فعل الملينة وكذلك ينبغي ان يكون مزاجها ضد مزاج الادوية الملينة
فتكون باردة رطبة في الثانية

في الادوية المسددة

وكلما تعرفه مسددا • فليس مسخنا ولا مبردا •
لا يلذع العضو اذا ما امتزجه • فهي اذا ارضية او لزجة •
يقول وطبيعة الادوية المسددة هي الا تكون مسخنة ولا باردة
لان هذين يلذعان العضو وكل لاذع مفتح ولانه يحتاج مع هذا
الى ان يلتحج ويلتزق في الاعضاء اعني في مساماتها فواجب ان تكون
ارضية او لزجة واللزجة هي مثل الصموغ والارضية مثل التسد وقرن الايل

في الادوية الفتاحة

وكل فتاح للسدد يعرف • فانه مقطع ملطف •
كبور في الطعم او كالمر • كمثل عنصل ولوز مر •
واصل سوسن واصل ترحبس • وبورق وكبر ومتس •
يقول والادوية الفتاحة للسدد الحادثة في مجاري الاعضاء المعروفة
فهي الادوية المقطعة الملطفة وهذه اما مرة واما لزجة واما حريفة
واما مركبة من هذه هو شان هذه الادوية التي تمثل بها في هذا الجنس
والقابض الفتاح ان يعالج • فليس فتاحا لها من خارج •
لكنه يشرب في الدواء • فيفتح السدد في الاعضاء •
يقول واذا كان الدواء الذي فيه القوة الفتاحة هي المراد فيه

قبض لم يكن مفتحاً اذا وضع من خارج وكان مفتحاً في الاعضاء الداخلة
لسعة مجاريها فيكون القبض عونا على التفتيح لانه كان يثبط القوة
الفاتحة حتى تفعل فعلها في العضو وجالينوس يتمثل في هذا المعنى
بالافسنتين وذلك انه يزعم انه في الغاية من تفتيح سدد الكبد
وليس يفتح مسام البدن اذا وضع من خارج للقبض الذي فيه
وبضيق مسام البدن

في الادوية الجلاءة

وكلما تدعوه بالجلاء اقل في اللطف كباقلاء
ومثل ما تجده في الحلو كعسل ومثل لوز حلو
يريد والادوية الجلاءة فهي الادوية التي هي الطف واقل من الفاتحة
وذلك ان هذه الادوية انما تبلغ ان تجلو الوسخ الذي على الجلد لا ان
يفتح المسام وهذه الادوية حرارتها يسيرة وذلك مثل الباقلا
والعسل واللوز الحلو واما المر واما المر فهو في الفاتحة

في الادوية المخلخلة

وكلما تجده مخلخلا يوجد في اسخانه معتدلا
كدهن خروع وكالبابونج ودهن فجل وكرازيانج
يقول والادوية التي تسمى مخلخلة فهي التي حرارتها معتدلة
في اول الاولى مثل البابونج والشبث المفتحة لافواه العروق
وكلما يعرف بالفتاح لفم عرق فهو كالجراح
بغلظ يفعل في الحرارة كالثوم والبصل والمرارة
يقول والادوية المفتحة لافواه العروق هي الادوية الغليظة الجوهر
الشديدة الحرارة .

في الادوية القابضة

وكل ما يسد عرق ينفع فقابض لكنه لا يلذع
يريد الادوية التي هي ضد الفاتحة لافواه العروق هي الادوية
القابضة التي لا تلذع فهي من حرارة الطرثيث والجلنار

في الادوية المحرقة

وكل ما يحرق فهو الغاية ⁕ في الحر والغلظ في النهاية ⁕

يقول والادوية المحرقة هي التي في الغلظ والحرارة في النهاية ⁕

في الادوية المعفنة

وكل ما تحده يعفن ⁕ فمفرط الحر لطيف مسخن ⁕

يقول والادوية المعفنة هي الادوية المفرطة الحر اللطيفة الجوهر الاكالة

والناقص اللحم فمن ذا اضعف ⁕ ومدمل الجرح الذي يجفف ⁕

يقول والادوية التي تنقص اللحم النابت في القروح هي الاضعف

من الادوية الاكالة للحم الذي في القروح التي تعرف بالمعفنة والادوية

المدملة للقروح فهي الادوية المجففة ⁕

وكل ما خص بجذب الممتلي ⁕ كالبادزهر والدواء المسهل ⁕

يقول والادوية الجذابة بحملة جوهرها هي مثل حجر البادزهر الذي يجذب

السموم ومثل الادوية المسهلة التي تجذب واخلاطا خلطا

وكل شي جذبه بكيف ⁕ فكل ذي حرارة ولطف ⁕

بطبعه كاشق ومقل ⁕ وبالعفونة كمثل الزبل ⁕

يقول والادوية الجاذبة بالحرارة لا بحملة جوهرها فهي الادوية الحارة

اللطيفة وهذه قسمان منها ما حرارته بالطبع مثل الاشق والمقل

ومنها ما حرارته عفونية كالزبل والخمير ⁕

والبادزهر قاهر في نفعه ⁕ بكيفية يحيل او بطبعه ⁕

ومنه ما ينفع بالاسهال ⁕ او بمثال قوة القتال ⁕

واحدة في صحة يغتر ⁕ لذلك بالجاهل قد يضر ⁕

ليس يريد بالبادزهر في هذا الموضع الحجر المخصوص بهذا الاسم وانما يريد

كل دواء نافع من السموم فانه قد جرت العادة عندهم بتسميتها بهذا

الاسم تشبيها لها بالحجر فنقول ان هذه الادوية تنفع من السموم اما

بكيفياتها الاول التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وذلك

اذا كانت الكيفيات الاول فيه مضادة لفعل السموم او الثواني

حجر البدزهر

مثل الادوية الحاتة التي تنفع من السموم بالبادزهر او بالعكس فهذه
الادوية تنفع لانها تحيل بكيفياتها كيفيات السم ومنها ما يفعل ذلك
بجملة جوهرها اي بخاصة فيها اعني مضادة السموم بجملة الجوهر وهذا
الذي اراد فيها احسب بقوله او بطبعه ومنها قسم ثالث وهو الذي
ينفع بان يسهل السم او بنقيه مثل ما يقال والوشق وغيره في عضة
الكلب وقوله او بمثال قوة القتال هو قول فيما احسب مبناه على
ما يقوله جالينوس ان الادوية الشافية من السموم سموم ما اي متوسط
بين الابدان وبين السموم فالشك فيه على هذا هو في جنس الادوية
القتالة ويحتج بهذا بانه اذا وردت الابدان الصحيحة فعلت فيها
ما تفعل السموم واما تفعل الابدان اذا وردت على ابدان قد
فعلت فيها السموم وهذا الذي اراد بقوله واحده في صحة يضر ؛

وما يزيل وجعا مسخن ؛ مفتح مقطع ملين ؛
ومنه بالتخدير ما قد ينفع ؛ كافيون بدواء ينفع ؛

والادوية الشافية من الوجع ثلثة اصناف صنف يفعل في العضو
ضد ما يفعله الوجع اعني يلتذ به العضو ويستريح اليه وهذا هو الشافي
من الاوجاع بالحقيقة وهذا انما يفعل لشبهه بالبدن وهذا الجنس هو
مثل شحم الديوك والدجاج والبرك والصنف الثاني ما يبري من الوجع
يقطع سببه اعني بازالة السبب الفاعل وهذه هي الادوية المقطعة
الملطفة المفتحة والصنف الثالث ما يسكن الوجع باخدار العضو
وهو يسكن بالعرض مثل الافيون وهذا ربما زاد في السبب وربما
اورث العضو موتا ولذلك يحذر جالينوس عن استعمال هذه
الاعند ضرورته فالمسخن يعني به الصنف الاول والمفتح المقطع
الملين يعني به صنف الثاني اعني القاطع للاسباب ؛

ذكر القوى الثوالث من الدواء المفرد

وما ذكرت بعد ذا من حادث ؛ تجده عن القوى الثوالث ؛

كمثل تفتيت الحصاة في الكلى • عن كل ما تجده محللا •
مقطعا ملطفا ملينا • ولا تصيب فيه حرا بينا •
كاصل هليون واصل قصب • وكزجاج محرق ومحلب •

يقول وما ذكره بعد من افعال الادوية فهو من قوى ثوالث فمن هذه القوى الادوية المفتتة للحصى في الكلى وهذه الادوية هي في طبيعتها مقطعة محللة ملينة من غير ان تكون فيها حرارة ظاهرة بل تكون حرارتها اما في الاولى واما في الثانية كهليون واصل القصب والزجاج ؛

المحرق والمحلب

ومثل ذا وفيه بعض الحر • ولدنه تخرج ما في الصدر •

يقول ومن الادوية هذه التي تسهل النفث من الصدر وهذا ايضا يسيرة الحرارة رطبة كالوز الحلو والسكر بالقند وما اشبه ذلك ؛

وان يكن معتدلا في السخن • فانه مولد للبن •

يقول والادوية التي تولد اللبن هي المعتدلة بحسب سخنه دون اللبن ؛

وكل ما عمله في النفث • فان ذاك مخرج للطمث •
ان زاد في الحر ولم يكن يجف • لذاك ما افعاله اشف •

يقول والادوية المدرة للطمث هي من طبيعة المسهلة للنفث اذا كانت احر منها ولم يكن بكثير السبب في ذلك ان افعال هذه الادوية هي اشف من فعل المسهلة للنفث وجالينوس انما يقول ان المدرة للطمث هي من جنس المدرة للبن الا انها اقوى منها ؛

وكل هذا تدر البولا • وكل حريف بذاك اولى •

يريد ان كل ما يفتت الحصى ويدر الطمث ويعين في النفث فهو مدرة للبول والحريفة بذلك احق ؛

ذكر الصفاة التي عليها تكون الادوية

واذ وصفت قوة المزاج • فهاانا ابدا بالعلاج •
وكلما تضيع بالتعالج • من داخل يرسل او من خارج •

فانه كمثل التغليف • والحب والشراب والسفوف •
والدهن والدلوك والنطول • والوشم والخضاب والغسول •
ومثل الشياف والمعجون • والفتل والسواك والسنون •
والطلي والمرهم والذرور • والكحل والسعوط والتقطير •
ومثل ما يحمله من فرازج • ومثلما تسقيه من بجايج •
ومثل تضميد وكالتباخر • ومثل تكميد وكالغراغر •
ومثلما ترسل من حقن • ومثلما تدخله من دخن •

انه يروم في هذا القول ان يحصي جهات استعمال الادوية من جهة الاسما[ء]
الموضوعة لها في صناعة الطب والادوية بالجملة اما ان يستعمل من
خارج واما من داخل وان استعملت من داخل فاما ان يستعمل من طريق
الفم واما من طريق المخرج اعني من طريق الفضلة اليابسة والفضلة
الرطبة فالتي ترد البدن من الفم منه ما يسمى معجونا ومنه ما يسمى شرابا ومنه
ما يسمى سفوفا وهي الادوية اليابسة اعني التي تستعمل باجزائها مسحوقة
فقط ومنه ما يسمى حبا وهذا ينطلق على بعض الادوية المسهلة ومنه
ما يسمى بنجاج وهذا ينطلق على الادوية المسهلة المشروبة واصله
ان المستنجح هو الرب فسميت به اما لان الرب جعل في بعضها اولا نها
شبهت به واما ما يورد من مخرج البول فيسمى التقطير وما يورد من
مخرج الفضلة اليابسة فيسمى حقنا ان كان مايعا وان لم يكن مايعا
سمي فرزجة وفتائل وقد تسمى الفتائل الخرقة المفتولة التي توضع
في جراحات الغائرة واما السعوط ان عددناه في هذا الجنس فهو
جعل الدواء المستفرغ لفضول الراس في الانف فهذه هي اسماء
الادوية المستعملة من داخل البدن واما التي تستعمل من خارج فمنها
ما يسمى دهنا ودلكا ونطولا وخضابا وغسولا وضمادا وطلاء
وذرورا وما يجعل منها في العين سمي كحلا وشيافا وقطورا وما
ينقى به الفم يسمى سنونا وسواكا واسماء هذه كلها معلومة عند

الجمهور

فى ذكر علاج سوء المزاج وعلبة علاماته

الجمهور فضلاً عن الاطباء وكلها يقصد بها احد امرين اما قلبنا
لسوء مزاج اذا كان بغير مادة واما احالة الخلط الفاعل واخراجه من البدن
وكلما تذكره من سقم ٥ من شعر الرأس لظفر القدم ٥
مشتملاً على جميع الجسد ٥ كان او اختص بعضو واحد ٥
ان كان حاليًا من الامشاج ٥ فطبه بالقلب للمزاج ٥
يقول وكل مرض يحدث فى الجسد اما فى جميعه واما فى عضو واحد منه
او اكبر من عضو واحد فانه ان كان من امراض الاعضاء البسيطة
المتشابهة الاجزاء وكان بلا مادة فان شفاءه يكون بالقلب لذلك
السوء المزاج غير المادى
يمتاز من مرض جسم ممتلى ٥ ان تمتحن بحكمة او تبتلى ٥
ان لا علامة به لبذاء ٥ يبين فى الجسم للامتلاء ٥
يقول ويمتاز السوء المزاج غير المادى من المادى بان لا يرى فى البدن
دليلاً من الدلايل التى تدل على الامتلاء التى وصفناها فيما يتقدم
وان يرى ينضر بالدواء ٥ فشبهه مزاج بهذا الدواء ٥
وانه ينفع بالاضداد ٥ للسبب المحدث للفساد ٥
يقول ومتى شككنا فى سوء المزاج ولم نعلم احار هو ام بارد فانا نستدل
على ذلك بان نستعمل عليه اضدادًا من الادوية فاصادفنا الذى ينضر به
منها اولاً علمنا بان مزاج ذلك المرض هو موافق لمزاج ذلك الدواء
ونعلم حينئذ ان معالجته انما هى بضد ذلك المزاج وكذلك ان صادفنا
من اول الامر دواء ينتفع به منها علمنا ان ذلك الدواء ضد ذلك
المرض وانه شفاؤه
واللمس من قوى الاستدلال ٥ فيه وما يضعف من افعال ٥
يقول يستدل على طبيعة المرض من اللمس نفسه ومن نوع ضعف الفعل
واختلاف الفعل يدل على العضو الالم وربما دل بنوعه اعنى نوع الاختلاف
على نوع المرض

فلا نعالج الخلط بالاخراج
وفى نسخة بنوا البيت
واقتصر على سلب فى العلاج
من طبه بالقلب للمزاج

وما تراه سائر من احوال • وما بدا يبرز من اثقال •

يقول ويستدل ايضا على الاعراض واسبابها والاعضاء المريضة بما يشهد من حال ذلك العضو وحال البدن التي هي تابعة لاختلال ذلك العضو وكذلك يستدل ايضاً بما يبرز من الاثقال مثل البول والبراز اه

لكن لا رسوب في الابوال • والنبض ان يخرج عن اعتدال •

فليس في جنس بدن امتلاء • فارغ من جنس هذا الداء •

يقول ومما يدل على ان المرض من سوء مزاج غير مادي ان يخرج النبض عن الاعتدال ولا يظهر في البول رسوب اصلا واذا لم يظهر هذا فليس المرض من جنس امراض الامتلاء بل الجسم فارغ من جنس هذه الدواء اه

وان يخص موضعا بوجع • فانما دليله بالموضع •

يقول والذي يستدل به على العضو الالم هو موضع الوجع من البدن ومثال ذلك ان الوجع متى كان تحت المعدة من جهة اليمين دل على ان الكبد هي العليلة وان كان من جهة الشمال دل على ان الطحال هو المعتل وان كان في القطن والخاصرة دل على الكلى هي العليلة وان كان في الجنب دل على ان المعتل هو غشاء الصدر ولا سيما اذا كان الوجع ناخسا اه

ويستدل فيه بالاسنان • وبمزاج الجسم والالوان •

وبفصول العام والازمان • وبالمساكن وبالبلدان •

وما تقدم من التدبير • فانه عون على التغيير •

يقول ويستدل على طبيعة المرض والسبب بالسن وبالمزاج وبالالوان وفصول العام والازمنة الاربعة وبالمساكن والبلدان ونحو التدبير فان هذه كلها تجمع في الابدان الاخلاط المناسبة لها مثال ذلك ان سن الشباب والمزاج الحار والصيف والصنايع الحارة تجمع في الابدان الصفراء وكذلك الاغذية الحارة والتعب وكثرة الرياضة وقلة الغذاء وقد سلف القول في هذه ويريد بقوله فانه عون على التغيير يعني عن اخبار العليل بما يجده من الاعراض التي يستدل منها على طبيعة المرض اه اه اه اه

الاستدلال على مرض سوء المزاج الحار

فان تكن حرارة في البدن ٭ فانه يفتره في السخن
ولمسه سخن وبول احمر ٭ والنبض فيه سرعة لا تفتر
وعطش وقلق وسهر ٭ مع نحافة ولون اصفر
في بلد الجنوب والشباب ٭ والصيف والسالف من اسباب
فداو بالتبريد نحو المحرقة ٭ وكل علة تراها مقلقة
واجعل غذاه بقدر قوته ٭ وقدر ما ترى له من شهوته

هذه كلها التي ذكر هي علامات الصفراء وهو كما قال ان يستضر
باستعمال الادوية المسخنة وان يكون ملمسه حارا وبوله احمر والنبض
حاد والعطش والقلق والسهر فاذا اقترن بهذه الاسباب معالجته
الجامعة للصفراء اقطع الطبيب على ان الحمى صفراوية مثل السن والتدبير
والبلد والوقت وينبغي ان تعلم ان حمى الصفراء اذا تعفنت هي
ضربان اما نائبة يوما ويوما لا واما دائمة وان الدائمة اشدها
وهي التي تكون داخل العروق فاذا كانت الصفراء المولدة لهذه الحمى
اعني الصفراوية خارجة عن الطبع جدا سميت محرقة والثانية خالصة
وهي التي تطول نوبتها اثنتي عشرة ساعة واكثر ادوارها سبعة
ادوار وهذه كلها كما قال مداواتها بالتبريد والترطيب وذلك
تتفاضل بحسب تفاضل اصناف هذا الجنس في الحرارة واصل
علاجها هو سقي ماء الشعير مقدرا بحسب بعد المنتهى وقربه
وذلك بحسب القوة والاشياء المطفئة للحرارة كالتمر هندي وما
اشبهه وتليين الطبيعة في هذه الحميات واجب واقوى
المبردات في هذه الحمى هو سقي ماء الدلاع وماء الخيار واضعفها
سقي شراب الجلاب وبين هذه اوساط كثيرة فينبغي ان يحدث
على مرتبة الحمى في الحرارة فتقابلها بالضد الذي في تلك المرتبة

وان يكن من المزاج البارد • فانه ينفر بالبوارد •
ونفعه بكل شيء سخن • والبرد منه عند لمس البدن •
واللون المخصوص بلون ابيض • والنبض في الابطاء مهما ينبض •
وليس فيه عطش ولا ارق • وان يكن ذا سهر فلا قلق •
واللون جصي لحمه رهل • وسن شيخ في بلاد شمل •
وشتوة وما مضى من سبب • مبرد فمن دليل معجب •
فداو بالتسخين ان تعالج • وانح بذاك نحو طب الفالج •

هذه العلامات هي علامة غلبة البلغم وهو ان يستضر بالاشياء الباردة وينتفع بالسخنة ويكون بدنه باردا عند لمسه هذا ان لم يكن البلغم قد يعفن فاحدث حمى وان كان قد يكون هناك نوع من الحمى ظاهر بدن صاحبه بارد لكن هذه الحمى ليست مرضا بسيطا بل مركبة مع ورم عظيم في الاحشاء وسائر العلامات معلومة مما تقدم عند ذكر علامات غلبة البلغم وحمى البلغم يكون ايضا نوعين من مفترة وهي النائبة كل يوم ودائمة وهي ايضا داخل العروق وهذه الحمى طويل زمانها وكذلك نوبتها تبلغ عشرة ساعة وكذلك حمى السوداء تكون مفترة ودائمة والمفترة ثاني نوبتها من رابع الى رابع وعلاج هذه الحمى وغيرها من الحميات العفونية يلتئم من جنسين احدهما يقصد فيه نحو صورة الحمى ~~فيكون ضرورته بالتبريد والترطيب اذ كانت~~ وثانيهما يقصد فيه نحو سببها فاما العلاج الاول يقصد فيه صورة الحمى فيكون ضرورته بالتبريد والترطيب اذ كانت الحمى صورتها حارة يابسة واما العلاج الذي يقصد فيه نحو قصد السبب فهو تفتيح السدد وتقطيع الاخلاط واستفراغها وذلك لا يكون ضرورته الا بالادوية الحارة فلذلك يلتئم معالجات الحميات العفونية من تركيب هذين الجنسين من الادوية ويغلب الطبيب احد هذين في التركيب بحسب الاهم وفي حمى البلغم تكون عنايته بالسبب اكثر من عنايته

بالصورة

بالصوية وكذلك الحال في حمى الربع وأما في حمى الصفراء فالامر بالعكس
اعني الالتفات انما هو لصوبة تصوبة الحمى وبخاصة في أولها حتى
يظهر النضج وليس تكون حمى العفونة اكثر من هذه الثلثة فان الدم
اذا عفن يرى جالينوس ان الحمى التي يتولد عنه هي من جنس الصفراء
والاشبه ان يكون الدم اذا عفن تولدت عنه الحميات الثلاثة
العفونية الدائمة فان الدم انما يعفن اذا خرج عن الاعتدال في كيفياته
اعني اذا اشتد حره ويبسه يتزيد الصفراء عليه تولدت عنه
حمى صفراوية وان اشتد برده ورطوبته يتزيد البلغم فيه كان عن
ذلك حمى بلغمية وكذلك ان اشتد برده ويبسه يتزيد السوداء
فيه كان عن ذلك حمى سوداوية واما حمى المنسوبة الى الدم
بالحقيقة وهي التي تسمى المطبقة فانها عند جالينوس كالشيء
المتوسط بين حمى عفونة وحمى يوم اعني التي تتولد من الارواح و
سببها هي السوداء والكثرة الكلام في الحميات يستدعي طولاً
ليس يليق بهذا المختصر

الاستدلال على مرض سوء المزاج الرطب واليابس

وان مع هذين القسمين • لن يخلو من احد الامرين •
ان كان يبساً فزاده نحلاً • او كان رطباً فزاده رهلاً •
يقول والقسمان المنسوبان الى الحرارة والبرودة لن يخلو من احد
امرين اما ان يكون مع احدهما يبس فيستدل عليه بنحل البدن
فمثال الحرارة مع اليبس حمى الدق وهي التي تكون الحرارة الغريبة
فيها قد تعلقت بالاعضاء الاصلية انفسها ومثال البرودة مع
اليبس حمى الذبول الشيخوخي ومثال الحرارة مع الرطوبة الاستسقاء
الذي سببه حرارة ومثال ذلك مع البرودة الاستسقاء الذي
يكون سببه البرودة وذلك ان انواع الاستسقاء الثلثة قد تكون
من السببين معا الحار والبارد واعني بالانواع الثلثة الاستسقاء

اللحمي ويعرف بالبلغمي والاستسقاء الزقي وهو المائي والاستسقاء الطبلي وهو الريحي

وامض على اللين بالتجفيف • بعمل محكم لطيف •
في الحر ما قد كان او في البرد • وامض على اليابس نحو الضد •
وفي الجميع فاحسم الاسبابا • من قبل ان تعالج الصوابا •

يقول فاذا رايت الرطوبة فعالجها بالتجفيف اللطيف مع حر كان او مع برد واعمل في اليابس بضد ذلك اي رطبه مقترنا كان بحر او ببرد وقبل ان يعالج صورة المزاج بضدها فقطع الاسباب اعني اسباب تلك الصورة لانه لا ينفع بمعالجة الصورة دون قطع اسبابها واسبابها هي المولدة الفاعلة لسوء ذلك المزاج ومثال ذلك ان الاستسقاء اللحمي ليس يمكن ان ييبس مزاج صاحبه او يستفرغ منه البلغم وكذلك الزقي لا يمكن تيبيسه او يستفرغ منه المرار الاصفر واما اذا كان المزاج بلا مادة فالعلاج يكون بالقصد اليه بالضد مثال الحال في الحمى الدق

علاج الامراض الامتلائية وشروط الاستفراغ

والداء ان يك من امتلاء • فلا سوى الافراغ من داء

يقول والداء اذا كان عن امتلاء فلا بد له الا بالاستفراغ وذلك انه يزيد الدم في كميته بالفصد واذا فسد في كيفيته بالدواء المسهل المسهل وهو ههنا انما يريد بالاستفراغ الفصد

لكل افراغ شروط عشرة • الا تكن فما اليه من شرة •
اولها النظر في الاعراض • والامتلاء من الامراض •
وسن شبان الى كهول • وعادة وقوة العليل •
والفصل من خريف او ربيع • وبلد معتدل الجميع •
والوقت والمزاج حار رطب • وبدن يبدو عليه الخصب •

يقول والاستفراغ بالجملة عشرة شروط وخاصة الذي يكون بالدم

ان لم يجتمع هذه الشروط فينبغي ان ينقص من الاستفراغ بحسب
ما نقص من الشروط وربما كانت بعض هذه الشروط عايقة عنه
مثل سن الصبى والشيخوخة فاول العشر النظر في اعراض المرض
فانه ربما كان بعض الاعراض يمنع من العضو مثل ضعف فم المعدة
ومبادرة الغشي الى الذي يقصد فصده كتخلخل جسمه ورقة ارواحه
والثاني ان يكون المرض مرضا امتلائيا وهذا بين فان هذا
السبب الموجب للاستفراغ وغير ذلك من الاسباب انما تؤثر
في تقليل الاستفراغ وتكثيره والثالث حسن الشباب الى
الكهولة والرابع العادية فانه من لم تجر عادته بالفصد لم يفصد
الا عند ضرورته واذا فصد فليقلل من كمية الدم والخامس القوة
وهذه كثير ما يعوق الاستفراغ الذي يقتضيه طبيعة المرض فوجب
تقليل ذلك اعني تقليل الكمية التي يقتضيها طبيعة المرض واما
الخريف فمضاد للفصد والربيع موافق وكذلك البلد المعتدل
والخارج عن الاعتدال بضده وكذلك المزاج الحار الرطب موافق
للفصد وبضده البارد اليابس وما بينهما كالمتوسط وخصب البدن
الضامر اعني في هذا المعنى

ضروب الاستفراغ

وكلما تفرغه من حادث • فاجذبه امام مكان باعث •
او فاجتذب من سائر الاعضاء • على خلاف او على استواء •
وربما جذبت من اعضاء • لما يشارك بذلك الداء •
كوضعنا محجمة الحجام • في الثدي امساك دم الارحام •

يريد وكل دم تستفرغه من قبل حادث حدث في عضو من الاعضاء
البدن فاجعل استفراغك اياه من اقرب المواضع اليه اذا اردت
الاستفراغ او اذا اردت تحريك الدم الى خلاف العضو الذي ينصب
اليه دون استفراغ فاجعل الجذب في الجهة المقابلة لجهة العضو

الذى يستفرغه اويحذاء موضع الالم من خارج او فى العضو المشارك لذلك العضو المريض وبخاصة اذا كان ذلك العضو فى الجهة المضادة للعضو العليل مثل ما يضع الاطباء اذا افرط سيلان الدم دم الطمث من وضعهم المحاجم على الثدى لان الثدى يشارك الارحام بسبب وصلة بينهما وهى فى ضد جهة الارحام وكذلك يفعل فى الرعاف فانهم يضعون المحاجم اذا كان الرعاف من المنخر الايمن على الكبد واذا كان من المنخر الايسر على الطحال وربما جمع الطبيب على الاستفراغ والجذب الى ضد الجهة اذا كان المرض فى تكون مثال ذلك ان ذات الجنب اذا كانت فى الابتداء وكان الجسم ممتليا فان الفصد فى الجانب المخالف يجمع الامرين الاستفراغ والجذب الى خلاف واما اذا انقطع الانصباب فلو امكنك ان تفصد موضع الورم نفسه لم تقصر

وقد مضى دليل الامتلاء • وما يفرغ من الدواء •

يقول وقد تقدم من قولنا دلايل الامتلاء ومعرفة الادوية التى تفرغ الاخلاط اى تسهلها

ذكر جميع العلل التى يفصد فيها الدحوية واولاً فى فصد الورم المعروف الفلغمونى حيث كان من الجسد

وانما يفصد جالينوس • فقط اذا ما كثر الكيموس •

يقول وانما يفصد جالينوس العرق اذا تزيدت الكيموسات الاربعة على النسبة الطبيعية فى الدم

اذا راى غلبة من الدم • فى بدن لا سيما فى الورم •

فافصد اذا بهذه الاشراط • دمية لا سائر الاخلاط •

يقول وانما يفصد جالينوس اذا ظهرت غلبة الدم فى البدن لا سيما اذا كان هناك ورم وقوله فافصد اذا بهذه الاشراط اما ان يريد به شروط الاستفراغ المتقدمة واما ان يريد ظهور

علامات

علامات غلبة الدم على البدن وقوله دمية لا سائر الاخلاط يعني
في الامراض الدموية لا في الامراض التي تكون عن سائر الاخلاط
فاقصد بذا الشغل الى ما قصده • واقصد من الامراض ما قد قصده •
هذه وصية يحث بها على اتباع رأي جالينوس في هذه الاشياء •
اذا وقعت شاهد التبيين • فابدأ بفصد كل فلغموني •
يقول اذا وقعت بالشواهد البينة ان الذي حدث بالعليل ورم
فلغموني فابدأ في ذلك بالفصد والورم الفلغموني يعني به الذي يكون
في الرأس من خارج وداخل • وما يكون منه في المفاصل •
وورم في اسفل الاذنين • وورم الرمد في العينين •
وورم اللسان واللثات • وذبح وورم اللهات •
وفي النغانغ وفي اللوزات • وفي الخوانيق وفي النزلات •
وذات جنب وذات رئة • وورم في الثدي والاربية •
وورم الكبد والمعده • وورم المعاء والمقعده •
وفي الطحال والانثيين • وفي مثانة وكليتين •
وورم الرحم او في السرة • والماشرا او من ضروب الحمرة •
وهذا كله بين مفهوم بنفسه والفصد اتم في الاورام التي تحدث
من داخل الجسم من التي تحدث من خارج الا ان يكون عظيمة والاورام
الفلغمونية اذا كانت من داخل في الاعضاء الرئيسة يتبعها
الحمى والفصد في هذه اتم وهذه هي اورام الرأس والكبد
والمعدة والحجاب الفاصل واغشية الصدر بالجملة والرئة
والكلى والمثانة والرحم والمعاء والاورام التي تحدث في اسفل
الاذنين من جنس الطواعين وكذلك التي تحدث في الاربية
وفي الاباط الا ان يكون لها بحارين محمودة والفصد في هذه
اوجب شيء والماشرا ورم يحدث في جملة الرأس والوجه حتى
ينتفخ كله والذبح هي اورام المرئ والخوانيق اورام الحلق والحنجرة

وتريد بقوله او من ضروب الحمرة الحمرة الدموية

الفصد في البثر والقروح حيث كانت

وفي قروح الرأس والعينين وسعفة والقروح في الاذنين

الفصد في هذه ليس شافيا على الفصد الاول وذلك ان القروح انما تحدث عن دم ادرية الكيفية فانها يفصد فيها اذا كان الكيفية زيادة في الكمية وفي التي تسمى قروح الرية

وفي قروح الحمرة والجدرية اما القروح التي عنه فهي عن الصفراء فالاستفراغ بالدوا العمد الا ان يكون السبب حركة واما قروح الرية فانما يفصد فيها في اول الامر لميل الدم الى غير ناحية الرية فلا ينزف العليل واما اذا قدمت قروح الرية فانها يفصد فيها بالفصد فيها انما هو لمكان الجذب فهو معالجة بالعرض لانه قطع اسباب استفراغ باستفراغ وكل ما كان من هذا التنوع من المعالجة في هذه الصناعة ففيه نظر ولا ينبغي ان يستعمل الا عند الضرورة

وفي المعا ان صح فيها العلم وفي الذي ينبت فيها اللحم

يعني لورم المعاء الذي يسمى القولنج الشديد وانما قال ان صح فيها العلم لان القولنج يكون من اسباب كثيرة وليس ينبغي ان يفصد فيه الا في الورم فقط ويعني فيما حسب بالذي ينبت فيها اللحم القروح التي بهذه الصفة وذلك ان نبات اللحم فيها انما يكون من الكثرة

كذلك والبثر حيث كانا والجرب الرطب اذا استبانا

مثل بثور الفم والعينين وكالذي ينبت في الجنبين

يعني بالبثر الجذب التي يكون معها وجع شديد وانتفاع العضو ويعني بالجرب الرطب الدموي

الفصد في امتلاء العروق وانفجار الدم

وفي امتلا

96.

وفي امتلاء العرق والرعاف • وفي البواسير من الاناف •
والدم ان سال من الاسنان • كذلك او سال من الاذن •
وفي البواسير اللواتي في الفم • وفي التي يخرج عند الرحم •
وفي البواسير التي في المقعده • والنزف في الطمث واحرار مده •

هذه العلل كلها يفصد فيها المكان الجذب المخالف فهو مداوات الشبيه بشبهه اعني استفراغا باستفراغ وهي مداواة بالعرض لان المداوت بالذات هي بالضد ؞

الفصد في العلل المتفرقة

وفي الصداع والدوار والبحر • ووجع السن وشعر ينتثر •

انما يفصد في الصداع اذا كان دمويا وكذلك الدوار وكذلك وجع السن وهو في الاغلب انما يكون عن مادة باردة واما انتثار الشعر فانما يكون عن دم ردي فالاستفراغ بالدواء فيه احمد الا ان يكون هناك كثرة من الدم واما البحر فلست اعلم للفصد فيه وجها الا ان يكون معنى اخر وقع ههنا مصحف الا ان يكون يقول قائل ان سبب اندفاع الاخلاط التي تكون منها البحر الى باطن البدن انما سبب ذلك الكثرة او قد يكون سبب ذلك الكثرة ؞

والفسخ في العضو والاحتلام • ووجع المفصل والزكام •

الضربات التي من خارج يفصد فيها كلها لانه يحدث عنها الاورام ويعني بالاحتلام كثرته يقول اذا كثر وجب الفصد فيما احسب واما الفصد في وجع المفاصل وفي الزكام فبالعرض من حيث يقترن مع المادة لها في العلتين دم اكثر من الطبيعي ؞

والصرع والسبل او في الطرفه • والتوثة وفي ذهاب الشهوه •

السبل هي عروق غير طبيعية تنسج على الملتحم في العين والطرفة يعني بها الضرب الذي يقع على العين والتوثة هي ورم متقرح في الوجه وهذا يفصد لها بالذات واما الصرع فانما يفصد له بالعرض وكذلك

الفصد يقع على العين والتوثة هي ورم متقرح في الوجه وهذا الفصد له بالذات واما الصرع فانما يفصد له العرض وكذلك الفصد عند ذهاب الشهوة بل شيء لا اذكره

وشرى منقطع في المقعده ... وفي النسا ، ووجع في المعده

الوجع في المعدة انما يفصد له اذا كان عن ورم

ووجع ناخس في الكبد ... وما اعترى في كبد من سدد

وكذلك الوجع في العضد انما يفصد له اذا كان عن ورم او نتوء في عضد عند حدوث ورم ولذلك ايضا السدد فيها

علاج الامراض الدموية

واي مطب بهذه الدواء ... لطب سونوخس في الدواء

استهل من الصفراء بعد الفصد ... وبل من الغذاء نحو البرد

واجتنب السخن من الغذاء ... وما به يزيد في الدماء

وبل بما يغذوه نحو القابض ... وكل حر وبكل حامض

يقول واي في علاج الامراض الدموية نحو علاج سونوخس وهي الحمى الدموية التي تعرف بالمطبقة وهي ان يبدا فيها بالفصد ثم اسهال الصفراء واطفاء حرارة الدم بالاغذية المبردة والادوية المبردة وفي الحصرم والمرة كحماض الاترج والتمر هندي وما اشبه ذلك وتجنب ما يزيد في كمية الدم وهي اللحم كلها كما تجنب ما يسخن وجالينوس يفصد في هذه الحمى اذا كانت سليمة من العفن الى ان يظهر الغشي وهو علاج غير طبيعي ولانها كثيرا ما يشوبها العفن من قبل الصفراء وكذلك يقول جالينوس ان الذين فصدهم من هولاء اعني اهل هذه الحمى وربما وقع بروزهم بان نزلوا بمجلس او مجلسين من صفراء ولهذا امر فيما احسب بان يسهل الصفراء في هذه الحمى

واستعمل الدليل في ذا الام ... بالباب في غلبة من الدم

ومل الى التبريد والتجفيف ... فعل الطبيب الماهر اللطيف

يقول واستدل على هذه الامراض بالدلائل التي ذكرناها انها تدل
على غلبة الدم وبالجملة لما كان الدم حارا رطبا وكان العلاج بالضد
وجب ان يكون الطبيب نحو تدبير هذا المرض نحو التدبير التبريد والتجفيف

العلل الصفراوية

والمرض الكائن من صفراء • مثل قروح زلق الامعاء •
والهذيان واختناق الرحم • والغب والنا، واسهال الدم •
اما قروح زلق الامعاء فهي قروح تتولد في المعدة فتدفع الغذاء عن المعدة
لمكان التاذي به فيخرج قبل وقته غير منهضم وهذا احد اسباب انواع
العلة التي تعرف بزلق المعاء وغير ذلك افراط غلبة البلغم على المعدة فتزلق
الاغذية فيها لفرط الرطوبة وتضعف الماسكة فيخرج الغذاء غير منهضم
وهذا املك اسباب هذه العلة واما الهذيان فيكون عن اورام الدماغ
وعن اورام الحجاب وفي منتهى الحميات الحادة لكن لما كانت الاورام
في الاكثر صفراوية جعلناها في جنس هذا الجنس واما اختناق الرحم فهو
غشي يصيب النساء حتى يظن بهن انهن قد متن من فساد وتعفنه
في ارحامهن وكان المني الذي هو بهذه الصفة يجب ان يكون الصفراء
غالبة عليه ولذلك جعلناه في هذه الجنس والاولى ان يكون منسوبا
الى البرودة لان تعطل الافعال بكليتها هو منسوب الى البرد كما ان
افعالها اذا كانت ردية اي مفرطة في الزيادة هي منسوبة الى الحر واما
حمى الغب فقد ذكرناها فيما تقدم وحد الحمى بالجملة هي حرارة غريبة في
جميع البدن مضرة بالافعال وهذه منها ما يكون في الارواح وما يكون
في الاخلاط ومنها ما يكون في الاعضاء الاصلية والتي تكون في الارواح
تعرف بحمى يوم ولا تمكث اكثر من ثلثة ايام والتي في الاخلاط هي التي
تعرف بالعفونية وهي التي الى الصفراوية والسوداوية والبلغمية والدموية
والتي تكون في الاعضاء الاصلية فهي التي تعرف بالدق وتعرف عند
اليونانيين باقطيقوس وقد تقدم من هذا ذكر وهذه الاخيرة قصيرها

ذكر الحميات والاورام فانه قد كان يجب ان يجعل القول فيها على حدة ولعلنا ان وقع لنا فراغ ان نثبت قولًا وجيزًا في ذلك في آخر هذه الارجوزة ان شاء الله تعالى واما الكرب فقد يكون من غير الصفراء بل هو الاغلب واما اسهال الدم ان كان اراد به السحج فهو ايضًا في الاغلب من الصفراء وان كان اراد به الاسهال الكبدي فانه قد يكون منه ما يكون عن احتراق الدم ومنه ما يكون عن الضعف الكبد والفرق بينهما ان الذي يكون عن الاحتراق يكون اسود والذي يكون عن ضعف الكبد يكون شبيهًا بغسالة اللحم اي الى البياض

وعلة السعال والصداع • ورم في الجسم بيد ساعي •

اما الصداع فقد يكون نوع منه عن الصفراء وليس كل انواعه واما السعال فاما يكون عن الصفراء في النزلات الحادة واما ورم الساعي فهو الذي تعرف بالنملة ولا يكون عن الصفراء

وشدة الوجع في الاذنين • وكثرة الجرب في الجفنين •

اشترط في الوجع الشدة لان الشدة لا يكون الا من الصفراء وكذلك ان يكون كثرة الجرب في الجفون

وفي المفاصل قروح وورم • ووجع فيها شديد الالم •

وكشقاق الاصبع وداحس • وبخواثير ترى كعدس •

وصفرة فيمن علت اسنانه • ووجع يشتد في المثانة •

شدة وجع المفاصل يدل على الصفراء والوجع الشديد في المثانة يدل على ورم صفراوي فيها وكذلك صفرة الاسنان تدل على غلبة الصفراء

والعشق والنزف مع الناصور • واصفرار الجلد والبثور •

نزف الدم قد يكون لحدة الدم وقد يكون لغير ذلك واما العشق فهو مرض نفسي تابع لمزاج الجسم ولعلهم صفراويون واما الناصور فلست ادري كيف ينسب الى الصفراء

ومن

وسل اثار دقاق سود • وسد ديكون في الكبود •
وورم الرحم او كالشوصة • وسحج وكذهاب شهوة •

اما كانت الاورام في الرحم في الاكثر صفراوية وكذلك اورام الغشا العاصب
لان الرحم عصباني ولا ينفذ في الاجسام العصبانية والاغشية
الا الخلط الرقيق الحار وهو الصفراء وذهاب الشهوة يكون عن الصفراء
لان الشهوة تكون بالبرودة واليبوسة اعني بما ينبعث من الطحال من الخلط
البارد اليابس الى فم المعدة

وكالدوار وشقاق الشفة • ووجع اللهاة او كالهيضة •

اما الدوار فمنه ما يكون عن الصفراء وعن غير الصفراء وكذلك وجع
اللهاة واما الهيضة الشديدة فلا يكون الا عن الصفراء

والقروح ان يسعى وكالدبيله • وبجُ بان في المقعدة •

اما القروح الساعية فعن الصفراء واما الدبيلات وهي الاورام الباطنة
فهي تكون عن مادة غليظة فاسدة واما البجث في المقعدة فكونه
غير الصفراء من حيث هو اجساء اشبه وان كان فعن الغليظة من

وحكة او حصبة او نملة • وحمرة وكقروح الرأسية •

اما الجرب اليابس الذي يكثر الحك صاحبه فهو عن الصفراء وكذلك
الحصبة وان كان يخالطها دم واما النملة فصفراوية محضة والحمرة كذلك
وقروح الرأسية التي تكون من تعقابها صفراوية والتي تكون ايضا انما تنصب
من الرأس

علاج العلل الصفراوية

وهل بمثل هذه في الطب • الى معالجة حمى الغب •
يخرج الصفراء من الفصد • واقصد من التبريد نحو القصد •
في العلل المقصورة الدموية • وخص بالترطيب ذا المرة •
فانها تشركها في الحر • وكلما يلقى الفتى من ضر •
واستعمل مع الدليل في ذا الداء • باللباب في غلبة الصفراء •

يقول وانه يعالج جميع هذه الامراض نحو علاج حمى الغب وذلك
بان يسهل فيها الصفراء ولا تفصد وان تقصد من التبريد فيها نحو
ما قصدته في العلل الدمية وان يخص هذه بالترطيب فان تلك فان
هذه تشارك العلل الدمية في الحر وتختص هذه باليبس كما تختص
الدمية بالرطوبة ويكن التبريد في هذه ينبغي ان يكون اكثر واجعل الدليل
في سبب هذه الادواء ولا بل غلبة الصفراء المتقدمة

العلل البلغمية

وكل سقم كائن من بلغم ۰ كما تراه رهلاً من ورم ۰
وفالج واسترخاء ۰ وكصداع البرد والاغماء ۰

يقول والامراض التي علتها البلغم هي مثل الاورام الرهلة ومثل الفالج
الفالج وهو استرخاء الشق الواحد وذهاب الحس منه والحركة
واما الاغماء فلعله يعني به الصرع او السدر الذي يسقط صاحبه على
الارض

والجرب الغليظ والزحير ۰ وورم العنق هو الخنزير ۰
وكخزاز الراس والنسيان ۰ والوجع البارد في الاذان ۰
وبرش ونمش وسكتة ۰ وكسعال لين ولقوة ۰

هذا كله بين اسبابه البلغم والسكتة هي ان يعدم الانسان الحس
والحركة في جميع بدنه بغتة وهي اما ان لا يبرا منها واما ان تنحل الى
فالج واما اللقوة فهي استرخاء احد الجانبين من الوجه وتشنج الثاني
ويكون من سببين من استرخاء اعني من رطوبة ترخي ومن تشنج فاذا كانت
من التشنج كان الجانب العليل هو المتشنج وان كانت من استرخاء كان
العليل هو الجانب المسترخي

وداء فيل وانقطاع شهوة ۰ والقمل والغلظ في المقعدة ۰
وماعين وانتشار عين ۰ والنتن اذ يحدث في الاظفر (?) ۰

داء الفيل هو ان يغلظ الساق والقدم غلظاً خارجاً عن المجرى الطبيعي

لاجل مادة غليظة تنصب هناك واكثر ما يكون عن الخلط السوداوي
وقد يحدث عن البلغم المجتمع في المعدة انقطاع شهوة كما قال ويعني بماء العين
نزول الماء في العين والانتشار هو اتساع ثقب القرنية فيضعف
النظر لذلك وهذه الاشياء اذا كان سببه استرخاء كان عن البلغم
وقد يكون سببه غير يبس

والذي في البطن خرافات • كزلق المعاء والحميات •
زلق المعاء يحدث عن البلغم في المعدة والامعاء او كليهما كما يحدث
عن القروح وكذلك الحميات فيتولد عن البلغم

والعسر اذ يحدث في الولادة • والاحتباس منه في المشيمة •
لست التصور كيف يكون البلغم سببا لعسر الولادة والاحتباس المشيمة
الا ان يكون يعني بالبلغم افراط السمن فان المراة اذا افرط سمنها
ضاقت مجاري الولادة فعسرت وان كان لا يبعد ان يقال ان القوة
الدافعة تضعف لغلبة البلغم على الرحم لكن بالجملة غلبة البلغم على الرحم
هو سبب من اسباب الاسقاط لا من الاسباب لعسر الولادة

ووجع الكلى وحمى الورد • والبرد في الطحال او في الكبد •
وكالنتو كائنا في السرة • ومرض في اختلاف حره •
يعني بحمى الورد حمى البلغم ويعني بالبرد في الطحال والكبد ان يكون بهذان العضوان
قد برد اخر قبل البلغم ووجع الكلى قد يكون عن البلغم ويعني بنتو السرة
الفتوق التي يكون فيها وهذه الفتوق التي يكون فيها وهذه الفتوق انما
هي معاينة لكن البلغم هو السبب في انفتاح تلك المجاري ويعني بمرض
باختلاف حره يعني اختلاف البلغم

ووجع المفصل او سواده • وحصرة تعلوه والمداده •
ومرض الجبن كالرقي منه • وكالحمى والطبلي •
الاستسقاء كما قال ثلثة اصناف المائي وهو الذي يجتمع الماء فيه
تحت الصفاق من البطن وهذا يعرف بالخضخضة واكثر سببه هذا

الاستسقاء هو ان لاتجذب الكلى المائية او يكون المائية بحيث تستفرغها
الكلى اعنى تكون غير طبيعية والثانى هو الاستسقاء اللحمى وهذا الاستسقاء
هو تقتصر فى احالة الاغذية الى شبه الاعضاء فيستحيل الى البلغم مائى
فتترهل الاعضاء ولذلك كان هذا الاستسقاء هو اسهلها برءا
لان البلغم هو نصف غذاء والثالث الزقى وهو الذى يحدث بالطبلى
والسبب فيه ان تحيل الحرارة الغريزية حتى يحيل الغذاء الى جزء ريحى لا الى
جزء شبيه بالعضو المغتذى وذلك يكون اذا لم يبق لها الا فعل
الحرارة المطلقة وذلك يكون اذا فسدت صورة الحرارة الغريزية و
وصارت حرارة مطلقة حتى صارت لايفعل الا فعل الحرارة الحار
بما هو حار فقط ولذلك هذا النوع ليس يقبل البرء

تدبير الامراض البلغمية

دل بذا الضرب الى علاج • البارد الرطب من المزاج •
واستعمل الدليل فى معرفته • علايم البلغم فى غلبته •
وافرغ بما ذكرت فى الدواء • تستفرغ البلغم فى ذا الداء •
وبعد ذا ادخل على ذا البدن • ما يحتس الجسم من المسخن •
ودل مع التسخين للتجفيف • وبالغذاء المسخن اللطيف •
هذا وبالجملة فلتعالج • بمسخن من داخل او خارج •
وبحو ما تصنعه فى الفالج • من حب منتن ومن نخانج •

لما كان علاج اصناف سوء المزاج المادى يلتئم من شيئين احدهما احالة
تلك المادة بالادوية المضادة لها فى الكيفيات الاول واصلاح ما حدث
من سوء المزاج فى نفس ذلك العضو من تلك المادة والثانى باستفراغ تلك
المادة اذا لم تف الادوية المضادة باحالتها فهو بار فى امراض
البلغم بهذين النحوين من العلاج فيقول وانى فى علاج هذه الامراض الكثيره
تدبير صاحب المزاج البارد الرطب اذا اردت فليس خراج واستعمل
فى تمييز الامراض التى تكون من البلغم تلك الدلائل التى عرفناك انها تدل

علاج البلغم

على غلبة البلغم على الاجسام الصحيحة فاستفرغ اولا هذا الخلط بالدواء
الذي من شانه ان يفرغ هذا الخلط ثم احل الباقي منه بما يسخن ويجفف
من الادوية والاغذية لان مزاج البلغم بارد رطب وذلك بالجملة من داخل
ومن خارج ثم يمثل في ذلك بالفالج واعط مثالا من الادوية التي من شانها
ان تستفرغ البلغم وهي مثل الحب الذي يعرفه الاطباء بحب المنتن ومثل
البنادج المركبة في كتبهم لاسهال البلغم ..

العلل السوداوية

وكل ما في بدان من داء . مستحدث من مرة سوداء .
فكالثاليل وحمى الربع . وكالبواسير وداء القرع .
وكالذي في الانف من سبايع . ومن ثاليل وكالتشنج .
يقول وكل ما في الابدان من الامراض التي تتولد عن السوداء فهي التي اصفها
اما الثاليل وحمى الربع فانها لا يكون الا عن السوداء واما القرع فانه
يكون عن مادة ~~بلغمية او عن يبس~~ عن البلغم وعن السوداء واما الورم الذي
يحدث في الانف وهو المسمى باسم الحيوان الكثير الارجل فانه يحدث
عن السوداء واما التشنج فانه يكون عن مادة بلغمية او عن يبس وذلك انه
كما قال ان الاوتار تتشنج حتى ينقطع عن هذين السببين كذلك الاخر في العصب

وبعض من سرطان وبهق . وكلف وكالصداع والارق .
اما البعض فيكون عن الرياح السوداوية وغيرها ولكنه النفخة التي تحت
الشراسيف هي في الاكثر سوداوية واما السرطان والبهق الاسود
فسوداوي والصداع قد يكون من السوداء وكذلك الارق الموضع اليبس
الورم الصلب وكالجذام . وكالذي يفسد من طعام .
في الجوف واليابس من طحال . والريح والجساء في الطحال .
يعني ان الطعام الذي يفسد الى حموضة شديدة الحلبية فهو عن السودا
واما الورم الصلب فبين انه عن السوداء وكذلك الجساء في
الطحال والريح ..

وذا ماليخوليا في الراس • وما وهي البول من احتباس •
اما كون السوداء سببا لاحتباس البول فلعل ذلك يكون من الثولول السوداوي الذي ينبت في مجرى البدن ش

وداء قولنج وداء ثعلب • ومرض من عض كلب كلب •
داء القولنج قد يكون من السدد السوداء السوداوية في المعاء كما يكون من البلغمية ومن الورم ومن الريح وكذلك داء الثعلب يكون من الاخلاط الاربعة كلها ش

والقوباء واللبن المعقود • في الجوف والمارذ من كبود •
اظنه ان اللبن انما يجمد في الجوف من السوداء لحمضها واما القوباء فامرها بين انها عن السوداء وان الكبد قد يبرد عنها ايضا ش

ومرض من شهوة كلبية • وكالشقاق كان في المقعدة •
وحصى الكلية والمثانة • ونفخ يولم في المعدة •
والنفخ في البطن وفي الجنبين • والنفخ في الراس وفي الاذنين •
وشتر يحدث في الجفنين • ونقرس يكون في الرجلين •
يريد ان الحصى الكلية والمثانة قد يكون من السوداء واما النفخ فان اكثر ذلك من السوداء لانه خلط ريحي ش

علاج الامراض السوداوية

وحل هذا النوع من الادواء • بالطب في الجذام من داء •
واستعمل الدليل في ذا الداء • بالباب في غلبة السوداء •
فافرغ بافتيمون او بسفايج • وبالذي ذكرت فلتعالج •
واستعمل التسخين والترطيبا • فكن بما تفعله مصيبا •
انه يقول في هذا الباب مثل ما قال في الابواب المتقدمة ان تجعل الدليل عليه الدلايل التي تقدمت على غلبة السوداء وان تنحو في هذه نحو علاج الجذام وهو استفراغ هذا الخلط ثم احالة ما بقي منه بالادوية المضادة له وهي الحارة الرطبة اذ كان هذا الخلط باردا يابسا ش

الجزء الثاني العمل وهو العمل باليد وتقسيمه وهو تقسيم ينقسم الى ثلثة اقسام

واذا فرغت من نظام افيد • فالآن ابدا باعمال اليد •

فواحد يعمل في العروق • في جليلها وفي الدقيق •

وثانيًا تعمله في اللحم • وثالث تعمله في العظم •

يقول واذ فرغت من وجه الاعمال بالادوية والاغذية فينبغي ان يشرع في وجه العمل باليد وهو ينقسم ثلثة اقسام عمل في العروق وعمل في اللحم وعمل في العظم ش

العمل في العروق ومنافعها في الفصد

جنس العروق منه ما ينفجر • ومنه ما يسل وينبتر •

التي تفصد هي العروق التي هي غير ضاربة والتي تسل وتبتر هي الضاربة وذلك لانها اذا فصدت لا تلتحم ويعترى منها المرض الذي يسمى ام الدم

فتفصد الاكحل في كل الم • في الراس والصدر كامثال الورم •

يقول ان الاكحل يفصد للامراض التي تكون في الراس والصدر مثل الاورام الحادة فيهما والسبب في ذلك ان العروق مشارك لعرق الراس وعرق البدن ش

وتفصد القيفال في الطاف • من شدة الصداع والرعاف •

القيفال هو عرق الراس وذلك هو مختص بفصد العلل التي في الراس ش

والباسليق في صلاح الصدر • وما اعترى في رئة من ضر •

الباسليق هو عرق البدن وهو نوعان الابطي وهو الذي اراده ههنا وكذلك يفصد لما يعتري في الصدر وما تحته ش

والماذيان في ردي الحال • من علل الكبد والطحال •

هو ان العرقان هما الباسليقان اللذان تحت مابض الذراع وهما اللذان يسميان بعرق البدن وهما فوق الباسليق الابطي ش

والحبل والذراع ان عدمتا • الباسليق جربه فصدتا •

هذا المشاركة هذا العرق للباسليق اعني الذي يسمى حبل الذراع ش

وتفصد العروق في الاصداغ • لدائم من وجع الدماغ •

هذا الان المرض اذا ازمن وجب ان يستفرغ من اقرب المواضع الى الموضع
ش
الالم

والعرق خلف الاذن للشقيقة • وقرحة فى هامة عتيقة •
وهذا ايضا للمشاركة والقرب، وتفصد العرقين فى الماقين
للمرض الكائن فى العينين • للسبب الذى ذكرناه من طلب (تيقن الحزم)
ش
اقرب مواضع الاستفراغ

والعرق فى اليافوخ من قرحه • وورم يحدث فى سطوحه •
وتفصد الوجع فى الالام • تحفته منهن فى الجذام •
يقول الوجين فى علة الجذام وهذا كانه شيء مجرب ولعل هذين
ش
العرقين مشاركان للطحال

وفى صلاح العين عرق الجبهة • وفى صداع دائم وسعفه •
والعرق فى الراس الذى فى المؤخر • من الصداع دائما والسدر •
والعرق قد يفصد فى الارنبة • لما ترى من بهر فى الوجنة •
والعرق من تحت اللسان تفصده • فى ورم وذبح فتفصده •
هذه كلها طلب لاخراج الدم من اقرب المواضع الى العضو العليل وذلك
لا يكون الا اذا ازمن المرض ودام انصباب شيء الى العضو الالم
وتفصد العروق الذى فى الركبة • لمرض الاحشاء تحت السرة •
وتفصد الصافن فى الساقين • لما ترى من مرض الفخذين •
وتفصد النسا على اعراضه • والعرق فى القدم فى اعراضه •
يقول وتفصد عرق النسا نفسه فى مرض اعنى مع الوجع الذى فيه
اذا ازمن ودام الانصباب وكذلك تفصد له العرق الذى فى القدم
ش
عند ما يشتد اعراضه اى وجعه

العمل الشرايين

وتبتر الشريان فى الصداع • وما ترى فى العين من اوجاع •
اذا خشينا من نزول الماء • فى العين من شدة هذا الداء •

هذا لان من الصداع ما مادته في الشرايين واكثر ابين لما لم تكن فصدها
بترت وذلك بعد ان يشد طرف العرق بخيط حرير ثم ينبتر ولذلك
يشبه ان يكون المادة التي ينزل منها بعض المياه مبثوثة في الشرايين

وورم حدوثه من فتحه • ولا يسيل دمه من سطحه •
شق له وابتره او فكه • وافصده ان شئت او قطع كله •
وامنعه بالربط او المكوا • من نزف ما يجري من الدماء •
وداوه تدويه الجراحه • حتى ترى صاحبه في راحه •

يقول ويبتر الشريان ايضاً من ورم حدث فيه من ضربة وقعت عليه
فنقبته فحدث عن تلك ام الدم وينتفخ العضو الذي فيه الشريان المعصود
لانه لا يخرج الدم من سطح ذلك العرق وهذا الذي قاله هو شيء يعرض
للشرايين التي تثقب اعني انه ان وضع عليها دواء يلحم انتفخ العضو
وتورم حتى يتعفن فاذا حدث مثل هذا في الشريان فالاشتقاق يكون
بان يبتر العرق كله في موضع الفتح او يستأصل الجزء الذي فيه الفتح ويقطع
من طرفيه وذلك بعد ان تربط الاطراف او يكون قطعه بالنار

الثاني في العمل باليد وهو العمل في اللحم واولا في الشرط

وعمل اللحم فمنه الشرط • والقطع والكي ومنه البط •
والشرط منه اعمل يجري دمه • ومنه ما تمصه المحجمه •
يجري به الدم المسطوح • في الجسم ذي البثر والقروح •

يريد والمحاجم منها ما تضعها بعد الشرط فيسيل الدم من العضو المشروط
الى المحاجم وذلك يستعمل في اخراج الدم الفاسد الذي يكون قريباً من
سطح الجسم ولذلك قال يستعمل في البثر والقروح لان مادة هذه في سطح
البدن

وربما نحجم دون الشرط • فيما نريد نقله من خلط •

يقول ربما استعملنا المحجمة من غير شرط لما نريد من جذب الدم من جهة
الى جهة مثل المحاجم التي يجعلها تحت الثدي عند افراط سيلان الدم

الفمت وعلى الكبد والطحال عند ازعاف

وتارة فارغة نلصقها … وحره بقطنة تحرقها

لكي تفش الريح من مكان … ونصلح الاعضاء بالاسخان

يريد وقد يستعمل المحجمة لا لمص ولا مع شرط بل بالنار وهذه المحجمة انما يستعمل الرياح المحدثة للاوجاع الشديدة في المعاء والمعدة ويسخن ايضا العضو البارد الذي برد

العمل في القطع في اللحم

وكلما يقطع كالمسامير … وكالثاليل وكالشتاره

يعني بالشتاره الاورام التي تحدث الشتر في العين فيما احسب

وكلما يعفن من اطراف … ومثل لسيابجة الانف

واصبع زيد او تلتصق … وجفن عين حين لا تفترق

يعني اذا ولد المتولد المولود بواحد من هذه الاعراض وتعني بسيابجة الانف اللحم النابت المشبه بالحيوان الكثير الارجل وذلك اذا لم يكن اسود سرطانيا

وغبيته اذاما برزت … وقلفة الاحليل مهما انعلقت

الغبية انما تبرز لمهان قروح متقدمة وقلفة الاحليل انما تنغلق لمكان قروح حدث بها او يولد المولود وهو كذلك

ولحم قرحة اذاما خبثت … وقرحة الرض اذاما عفنت

انما كان قطع هذه بالحديد اولى من قطعها بالادوية المعفنة لان الادوية اذا قطعت اللحم الردي عفنت من الصحيح جزءا آخر فبقيت العفونة ملازمة فلا يبرء القرحة اصلا

ويقطع الزايد في اللسان … وللذي يقع في الاذان

يريد انه تقطع عقدا تحدث في اللسان وبين آخر الاذن لاخراج ما يقع فيه

ويقطع اللحم على الزجاج … والنبل والنصول في الاخراج

وتقطع الاثداء في الرجال … وما يرى في الساق من دوالي

الاثداء التي تقطع للرجال هي التي يشبه اثداء النساء والدوالي هي عروق تظهر في الساق غليظة شديدة الغلظ تمتلئ من اخلاط سوداوية واكثر ما يعتري ذلك اهل التعب

وكل ما كان من البواسير • وما تعفن من النواصير •

البواسير هي لحم زائد يتولد في فم المقعدة والنواصير هي الاورام اللحمية التي فيها اغشية صلبة فلا تبرأ الا بقطع تلك الاغشية وفعلها واكثر ما يحتاج القطع بالحديد حيث لا تقوى الادوية على ذلك او تكون الادوية تزيد العضو شرا

وما قد اسود من الشحم • وما يعفن من اللحوم •

يعني بالشحوم شحم الثرب وذلك ان الثرب قد يبرز في الجراحات فاذا عفن اسود وتأكل

وكل ما طال من اللهاة • وكلما زاد على اللثاة •

اللهاة تعتريها اورام مزمنة فيدق طرفها ويسترخي فلا يبرأ منها الا بالقطع وكذلك ينبت في اللثاة نواصير منها الا بالقطع

ويقطع اللحم لعرق مدني • وكل ما انسد لثاخ اذن •

العرق المدني هو علة تصيب في البلاد الحارة وذلك انه يتكون في الساق عرق عظيم يبرز طرفه في الساق ولا يزال ينمي ويخرج من البدن فتلفه الاطباء على رصاص او على جرم ثقيل حتى يغير بتاتة وتقع وزعم جالينوس انه لم يره

وكل ما يزداد فوق النظر • واذ يرى ظفرة في البصر •

وما قد اسود لثاخ قلفة • وكلما انسد من المقعدة •

وثوثة وشترة وظفرة • وذكر الخنثى وفتق الستره •

وكلما تقطعه لتنفعا • ومثله من خارج قد وقعا •

فبالخياطة علاج ما انفرى • وبانذمال كل عضو يبرى •

يذكر ان كل ما يقطع فيحدث عن ذلك جراحة عظيمة فانه يداوى بالخياطة

كما يداوى الجراحة العظيمة حتى تبرأ، وفتوق السرة تكون من المعدة ومن الثرب

العمل بالكي في اللحم

وكل ما تكويه في الابدان • فهو لقطع الدم من شريان •
ومن عروق بترت كبار • اعيى الطبيب ومهن الحابر •

يقول والكي انما يستعمل لقطع دم الشرايين او دم عروق الاوردة الكبار اذا لم ينقطع بالادوية

وفي جسوم رطبة تجفيفا • وفي لحوم رخوة تكثيفا •
وكي يسخن جرم ما بردت • وتمنع البلاة مهما اطردت •

يقول استعمله في الاعضاء الرطبة لمكان التجفيف مثل كي الدماغ المبلول وتكثيف الاعضاء المسترخية مثل ما تستعمله في الفتوق وكذلك تستعمله لتسخين العضو الذي قد برد خارجا من الطبع وتقطع عنه الرطوبات المنصبة اليه

البط من عمل اليد في اللحم

وكلما تعمله من بسط • فهو لما تخرجه من خلط •
كمدة تخرجها من ورم • وعفن تختقن من الدم •
والماء في العينين او بروده • والماء في الراس ومثل عقدة •

يعني ان قدح الماء الذي في العينين هو من جنس البط وكذلك البرودة تبط يعني بالماء الذي في الراس رطوبة تتولد تحت اغشية روسهم

وجبن وقيلة مائية • وقيلة كمثلها لحمية •

والجبس الذي يبط هو الدرقي والعقيلة يعني بها الادرة وهي صنفان اما مائية واما لحمية واما المعائية والثربية فلا تبط

الثالث من العمل باليد وهو العمل في العظم واولا في الجبر

وكل ما تحدثه من صنع • في العظم مثل الكسر او كالخلع •
وكل تبط في كسر فانما علاجه بالجبر • رد الشظايا فيه حتى تنتطيع •

رد الشظايا فيه حتى تنطبع • ونشر ما نحيها فينجع
وشدها بصنعة حكمية • لا ضاغط فيها ولا رخية
عصائب تبدى بها من الوسط • ثم يزداد الشد حتى ترتبط
ومن فوقها رفائده ملفوفة • ومن فوقها جبائر مصفوفة

يقول ان كل ما يحدث بالعظام من كسر فعلاجه يكون بالجبر والجبر هو رد الشظايا من طرفي العظم المنكسر وادخال بعضها في بعض على الهيئة التي تشظت حتى يعود العظم الى هيئته ونشر ما لم يمكن منها ان يدخل بعضه في بعض مما ان ترك نخس وآذى ثم يلف على موضع الكسر عصائب يبتدئ باللف من موضع الكسر الى موضع الجهتين جميعا اعني الى ما فوق موضع الكسر ويجعل من الجهتين الا ان يبدأ من فوق حتى يصل بها الى الكسر وذلك ان هذا النحو من الشد هو الذي يمنع المواد ان تنصب الى موضع الكسر وهذا الربط ينبغي ان لا يجعل مفرط الشد لئلا ينزل العظم ولا رخوا لئلا تنصب المواد ثم توضع بعد هذا الربط رفائد عود لتمسك استقامة العضو بين والمجبرون من اهل زماننا يجعلون هذه الرفائد من اول الامر والصواب ان تؤخر الى ان يؤمن التورم ثم تشد هذه الرفائد مخافة التورم ~~[illegible]~~ بلفائف

ش

ولطفا غذاءه في الاولى • ولكثفه اخرا كى يمتلى

يقول ولطف غذاء هذا الذي انكسر عظمه في اول الامر مخافة التورم وغلظه بعد ذلك اذا كانت العظام انما تتغذى بالاغذية الرطبة لانها ارضية

واحذر عليها اولا من ورم • سيحدث لما ينصب فيه من دم
اردعه ما استطعت حتى تمنعه • بكل بارد لكيما تدفعه
وامنعه من تحرك اذ تبرا • الزمه في كل السكون الصبرا

وما بقوله مفهوم بنفسه وهو ان تحذر على العظم المنكسر التورم بان يستعمل فيه اولا الادوية الرادعة وهي القابضة الباردة وان يمنع العليل التحرك حتى ينبت موضع الكسر والذي ينبت في موضع الكسر هو شبيه

بالعظم وليس غلطا وهو الذي يعرفه الاطباء بالرشيد

علاج الخلع في العظم

والخلع طبه بما يمده • حتى الى موضعه ترده •

يقول وطب انخلاع المفاصل هو ان تمد كل واحد من العضوين الى الجهتين المتقابلتين ثم كل عنهما حتى يدخل احدهما في الاخر اعني المفصل في ذي المفصل والقدماء كان لهم في ذلك آلة معروفة تفعل ذلك بسهولة وحسن اعتدال

وبعد ما ترده تشده • تترك ذاك زمنا تحده •
تمزنه من الدواء قابضاً • تطعمه من الطعام حامضاً •
حتى تراه سالماً من ورم • ولا تخاف الاجتماع من دم •
اقل ما يبرئه فيه شهر • وربما يتم ذاك عشر •
وقد فرغت من جميع العمل • والان افرغ بقول مكمل •

يقول وبعد ما يرجع العضو الى موضعه تتركه زمانا محدودا حتى يسلم من الورم ثلثة ايام بان تجعل عليه الادوية القابضة حتى يسلم بذلك من الورم ثم يلزم صاحبه بسكن ذلك العضو لا اقل من شهر وربما احتيج الى ان يبقى عشرة ايام بعد الشهر اعني اربعين يوما وهنا انقضى القول في شرح هذه الارجوزة على حسب ما تقدبه الام المطاع ادام الله تأييده بفضله ورحمته وصلى الله عليه وعلى آله قد جرى قلم الحقير في قلم الفقير مسارعا الى اتمامه • وعاجلا على اختتامه • فكيف لا اسبق قصب التحرير • بالتعجيل على نتايج التقرير • وهذا من النوادرات • كالنجم في النهار بات • وانا الفقير الى الله عز شانه لعهدي ابراهيم الطبيب غفر الله لهما

واستر عيوبهما حدى ليله الخميس الخامس
من شوال المكرم لسنة ثلث وثلثين
ومائه والف من الهجرة النبويه عليه العلاء
والعلاء والشرف
١١٣٣

خاتمة


والحمد لله على التمام
حمداً كثيراً ابد الايام
كذا صلوة الله ذي الجلال
على النبي المصطفى والآل
وآله العصابة الزكية
الانجم الظاهرة الرويه
وصحبه التابعين بَثَرا
ما جاء دهر واجاء وقطرا
وغفر الله تعالى وعفى
عنا وعن آبائنا وقدهم
م


106.

حديث شريف

ام ملدم تاكل اللحم وتشرب الدم بردها وحرها من جهنم

ام الملدم




Cod. arab.
818

بالعظم وليس غطا وهو الذي يعرفه الاطباء بالرشيد

علاج الخلع في العظم

والخلع طبه بما يمده حتى الى موضعه تردّه
يقول وطب انخلاع المفاصل هو ان تمد كل واحد من العضوين الى
الجهتين المتقابلتين ثم كل عنهما حتى يدخل احدهما في الاخر اعني
…رد فه تفعل
…فتده
…مضناً
…من دم
…شر
…كل
…دا حتى يسلم
…يستم بذلك
…يهر وربما
…ما انقضى
…المطاى اداام اشد
…تحقر وس قلم
…السبق
…ت كالنجم
…ف عفا الله عنهم
…

واستر عيو بها حد في ليلة الخميس الخامس
من شوال المكرم لسنة ثلث وثلثين
ومائه والف من الهجرة مرله العز
والعلاء والشرف
١١٣٣

خاتمة

والحمد لله على التمام…
حمداً كثيراً ابداً الايام…
كذا صلوة الله ذي الجلال…
على النبي المصطفى وال…
وآله العصابة الزكية…
الانجم الظاهرة الروية…
وصحبه التابعين تترا…
ما جاء دهر وما جا وقط…
وغفر الله تعالى وعفى…
عنا وعن آبائنا وقد…
م

بالعظم وليس غلطا وهو الذي يعرفه الاطباء بالرشيد •

علاج الخلع في العظم

والخلع طبه بما يمده • حتى الى موضعه ترده •

يقول وطب انخلاع المفاصل هو ان تمد كل واحد من العضوين الى

الجهتين المتقابلتين ثم كل عنهما حتى يدخل احدهما في الاخر اعني

... لة معروفة تفعل

... نا نخده •

... حامضا •

... عاع من دم •

... عشر •

... ل محكم •

... د وداخني يسلم

... يستم بذلك

... في شهر وربما

... وهنا انقضى

... لام المطابق اداخ الشد

... قلم الحقير • ومس قلم

... لا السبق

... درات • كالنجم

... في نهار ... وانا الفقير الى الله ... ابراهيم الطبيب عفا الله عنهما

واستر عنيو بها حد في ليلة الخميس الخامس

من شوال المكرم لسنة ثلث وثلثين

ومائة والف من هجرة من له العز

والعلا والشرف

١١٣٣



خاتمة

والحمد لله على ...

حمدا كثيرا ابدا ال...

كذا صلوة الله ذ...

على النبي المصطفى ...

وآله العصابة ...

الانجم الظاهرة ...

وصحبه التابعين ...

ما جاء دهر وآجا...

وغفر الله تعالى و...

عنا وعن آبائنا ...

م